# عَلَى هَامش إوت تراح "الوحد دة المصرية الليسية الليسية السورية" مناخ النَّخاى القوي .. والوحدة الكئية

في الخامس والمشرين منحزيران الماضي ـ بعد أن ارفض مؤتمر طرابلس \_ خطب عبد الناصر اثناءمهرجان شعبي اقيسم في بنفازي احتفاء بالحلاء . . فقال : (اسمعتكمكما سمعت من قبل اخوة لكم في دمشق تهتفون بالوحدة • وأقول لكمأن الحماهير العربية تعسرف أنّ في الموحدة قسوة وقضاء عسلى الاستعمار » • • وكان القذافسي والاتاسي قد سبقاه الى تمجيدالوحدة والتنويه بضرورتها للوصول الى النصر ١٠٠ أنذاك لم يجد معظم المراقبين في هذا الكلام اشارة الى خطوة ما ، يتجه القادة الثلاثة نحو القيام بها ١٠٠ بعض الصحيف الناصرية \_ وحدها \_ قالت أن ثمة اتجاها الى أنشاء اتحاد يضم مصر وليبيا وسوريا ١٠٠ لكسن المسالسة سرعان ما طويت ولم تجد هسده الصحف من يحمل قولها على محمل الحد .

بعد ذلك بزمن ـ اى منذ ايام ـ تسربت اتباء من دمشق مفادها ان المكام السوريين كانوا طوال السنوات المثلاث الماضية يقترحون عسلي عبد الناصر - كلما التقدوه - تجديدالوحدة بسين القطرين ٠٠ وكان رئيس الجمهورية العربية المتحدة يرفض - عادة - ويستمهل ٠٠ غير أنه في لقاء طرابلس فاجا السوريين بموافقته على انشاء اتحاد لا يجمع بين القطرين وحدهما بل تنضم المهلسا الضا . .

والمتامل في ما جرى بعد مؤتم رطرابلس ، يستطيع ان يبصر دون عناء مغزى هــذا القبول ومرماه البعيد ٠٠ ذلك أن النيــن اخرجوا من جعبتهم - امامالحماهير الشدوهة - وقف اطلاق النار والاتجاه نحو التفاوض ( غير المباشر طبعا ! ) مع اسرائيل ، قادرون على أن يخرجوا من الجعبةذاتها خلال الاشهر المقبلة ،وحدة حاهزة ناجزة ينقلون بها الجماهير مسن الانشداه الى الحماسة ٠٠ منسل هذه الوحدة ( أو الاتجاه ، بعبسارة ادق ) ستكون بادرة رائعة فسي توقيتها تخدم مصلحتهم جميعهاومصلحة كل فريق منهم على حدة ...

كان ما سمى يوما بالانظم التربية التقدمية ( انظمة بورجوازية الدولة ) قد قام على دعامتين : ١ ـ معركة التحرر القومي ، ٢ - معركة البناء الاقتصادي ١٠٠ما المعركة الثانية فهي تبدو الآن ، بعد نهضتها الأولى ، باهتة تنَّخرهاالامتيازات وتفضحها اللايين الكثيرة من المعدمين والعاطلين عن العمل ووأما المعركة الاولى عكان لها مند البداية وجهان متلازمان : ازالـــة السيطرة الاستعمارية التي يشكل الكيان الصهيوني حجر الزاوية فيهاوتحقيق الوحدة العربية بين الاقطار الحرة ، والامر الذي لا سبيل السياخفائه هو أن التسليم السلمي بحق الكيان الصهيوني في البقاء \_ بتوسط الامبريالية \_ سيجعل من الصعب على بورجوازيات الدولة خوضجولات مع هذه الأخيرة لها مــن الوهيج السوطني ما تملكه المعركة الفلسطينية ٠٠ ما الذي يبقى ؟ اذا تعثرت معركة ألبناء الاقتصادي وارتطمت المعركة مع الامبريالية بجدار التسوية الناجمة عن الهزيمة، فما الذي يشد الجماهير العربية من بعد ألى قيادتها الطبقية الراهنة ؟ الحواب عند هذه القيادة نفسها ألوهدة . • والقيادة المنكورة كانت قد جعلت حتى الان من مسالية الملاقة بين الوحدة والمعركة مسع الامبريالية والنمو الاقتصادي ، مسالة موسمية ( على صعيد الواقع وبغض النظر عن الثرثرة حول ترابط هذه الجوانب ) ، فأذا بها تضع الوحدة على الرف حينا وتتناولها عنه حينًا اخر ٠٠ واذا بها تتناسي الامبريالية في سائر الاصقاع العربية، فيما هي تدعيو الواجهتها عبراسرائيل ٠٠ثم اذا هي تتجه نحيو التخلى "حتى عن هذه المواجهة ٥٠٠غير أن تجزئة المعركة على هـــــذا النحو ، خدمة الصلحة بورجوازيات الدولة ، لا يزيسل ، باي حال ، وشائج الواقع التي تجمع جوانب المعركة ٠٠ من هنا أن الوحدة التي تشاع اخبارها في هده الأيام ، تطل علينا رازحة تحت اثقال الهدنة مع التحالف الامبريالي الصهيوني وأثقال التخلف الذي إضاعت بورجوازيات الدولة زخم اندفاعها نحو تجاوزه ٠٠ ومن هنا أن هذه الوحدة ، اذا صح خبرها ، تبدو كليبة ، كليبة ، .

هذا الطابع سوف يصم الوحدة المنكورة ـ ان تحققت ـ علـي مدى متوسط أو طويل ، لكنه ينتقص \_ على المدى القصير \_ من كونها حلا نسبي الفعالية لازمـة الانظمة المرشحة لدخولها • فهي ــ عداً تلبيتها في الظاهر لامل جماهيريقوي \_ تمنح النظام السوري مظلة يستطيع الانضمام تحتها الى ركتبالحلّ السلمي ، دون كثير من الحرج ( قد تعلن الخطوة الوحدوية حينماتتيح المفاوضات المقبلة مع أسرائيل

تعهدا مصريا \_ سوفياتيا بعسودةالجولان الى سوريا ) ٥٠ وهسي \_ أى الوحدة \_ تمنع المناح غير الانعزالي من الحكم المصري \_ الجناح الذي يقوده عبد الناصر وسيلة حديدة لتثبيت همنتيه الذاخلية على الجناح الاخر الديبدا صوته يرتفع شيئًا فشيئاً ، مع بروز المارضة المسرقية للحـــل السلمي ، بعد أن ظل هذا الصوت مكبوتا طوال سنوات عدة • أماالنظام الليبي ، فأنه \_ يسبب عجزه عن تصفية المسالح الامبريالي الضخمة في بلاده \_ لا يملك ما يقيه من ضربة توجهها له هذه المصالح أو من سلسلة انقلابات عسكريسة يسببها النزاع على السلطة ، سوى وسيلة واحدة : أن يتحول قادت\_ــه الحاليون \_ بفضل امكانات دولتهم المالية وعبر انفتاحهم العربي \_ الى وحوه عربية بارزة ، مما يكسبهم ثقلا وطنيا بشد البهم ( (( شيخصيا )) اذا صح التعبير) جماهير واسعة تحميهم ٥٠ والوحدة \_ مهما كانت واهية \_ تشكل ( أنجازا )) قوميايضمن لهم هذ والحماية ٥٠ هكدا تبدو الامور - من وجهة نظر الفرقاءالثلاثة - على أتم ما يرام ، ويمسى تنفيذ الخطوة الوحدوية رهنا بوصول الحل السلمي الى مرحلة تحقق رضا الفريق السوري ٠٠ وهذا مطلب ليس بالستحيل ٠٠.

كن الامور ليست على هذا القدار مسسن البساطة . قان ثمة تجربة سابقة في الوهدة خرج منها المنريقان المصرى والسوري بدروس وعبر . هذه التجربة نبت في ظل صعود وطني كاسح لبورجوازيات الدولة هو الذي اعقب تأميم المقناة وبداية الممل في السد المالي، المخ . . ثم أدى المي نشوء الجمهورية فسي المعراق . رغم هذا الصعود الذي شد انظار الجماهير الى الوحدة الوليدة على نحو للميسبق له نظير ، تعثرت التجرية ثم انتهت . فهل تفامر الانظمة الثلاثة الآن ـ في مناخ مناقض تماما لمناخ التجرية السابقــة \_ بالدخول في تجربة جديدة ، تغطى تراجعها الوطني الى حين ، لكنها تعود بعد ذلك ، فتكشف اصحابها بفشلها نفسه وتعرضهم المي التكاسة قد لا يقدرون على تحملها ١٠. هـذه الشكلة قد يجد الفرقاء حلا لها باعتمادصيغة جديدة في الوحدة : صيغة اتحاديات

ذلك ان حاجة بورجوازيات الدولة العربية الى الوحدة حاجة متناقضة . . هي حاجبة ايديولوجية \_ سياسية الى دفع « الطبقة »نحو الظل ووضع « الامـة » في الصدارة ، تفطيسة لديكتاتوريسة البورجوازيات متىوصلت الى السلطة . وهي بهذا المعنى هاجة الى تمبئة الجماهير في الاقطار المختلفة لمغوض المركة مع الامبريالية ، ما دامت السيطرة الامبريالية تحول دون صعود بورجوازيــــة الدولة . غير أن حكم بورجوازية الدولـــة الطبقة او \_ على الاصح \_ في خدم \_ \_ قيمنتها . لذا فأن التجربة الموهدوية \_ رغم الماجة السياسية الايديولوجية اليها حتكون ، حين تقودها هذه الطبقة ، ميدان صراع بين الهيمنات المختلفة الداخلة فيها . حتى أذا كان بين هذه الاطراف واحد يملك من الوزن والقوة ما يجعل الاخرين في موقعضعه حياله ، (وهذه حال المطرف المسري ) لم يعد أمام هؤلاء سوى الانفصال . . الانفصال حفاظا على هيمنتهم ألهيدة في الاقطار التسي بحكمون . . عليه فاذا كانت بورجوازية الدولةوحدوية على الصعيد الايديولوجي ـ السياسي فهي قطرية انفصالية على الصعيد الاقتصادي -الاجتماعي . . هذا التناقض هو الذي خلص المتفاوضون انسى وجوده \_ بعد انفصسال ١٩٦١ \_ هينما انعقدت مفاوضات الوهدة الثلاثية عام ١٩٦٣ . فاقتراح الشكل الاتحادىللوهدة الجنبدة كانت غايته تغليب الجانب الايديولوجي \_ السياسي على الجانسي الانتصادي ، عبر المتخفيف مسن احراءات الاندماج الوحدوية ، وتحاشى المتناقض الذي نسف الوحدة السابقة .

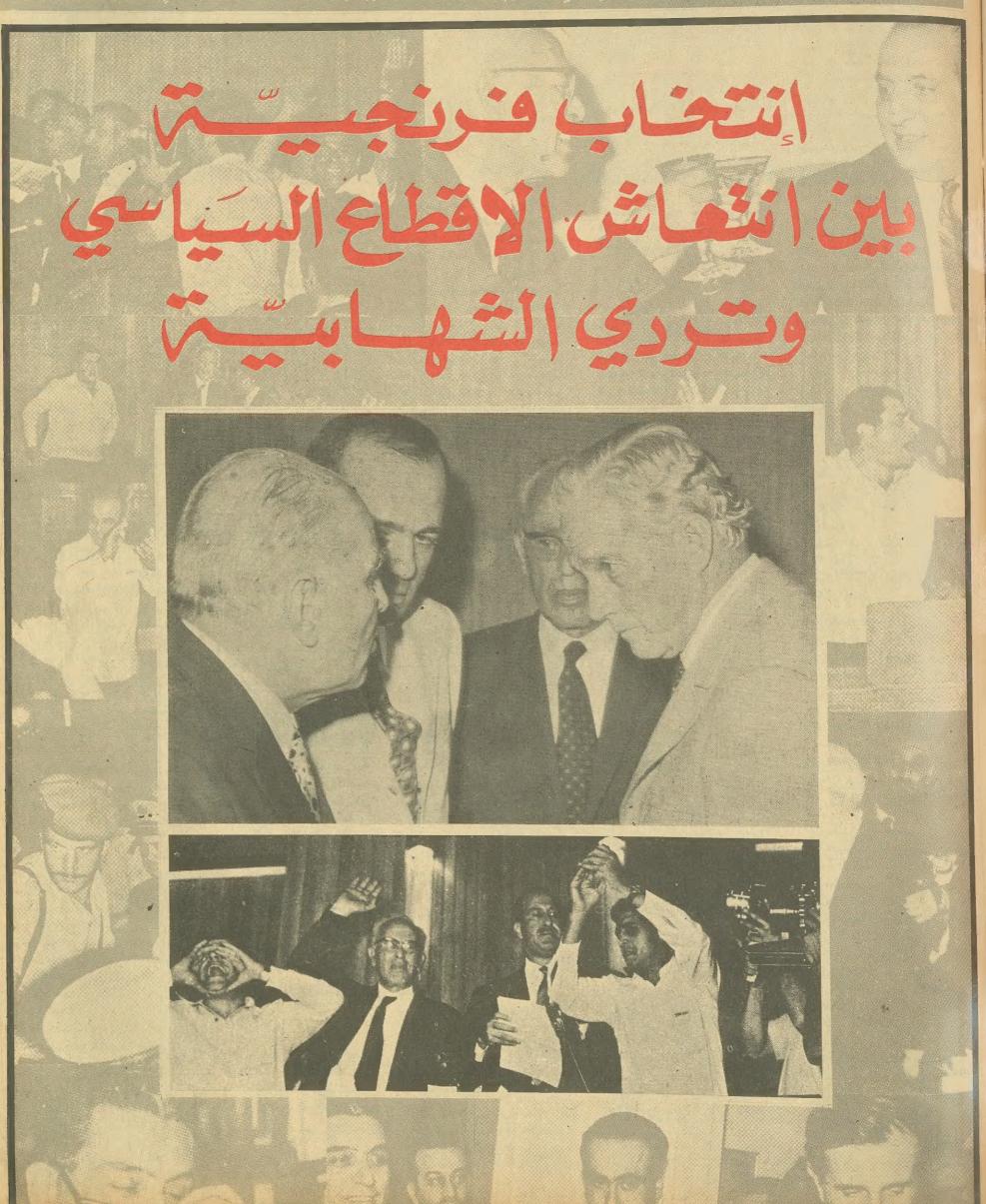
والذين يفكرون اليوم في تنفيذ الحل السلمي تحت ستار الوحدة يستطيعون العودة السي صيفة اتحاد باهنة تخفى \_ عبر خطوة ذات مضمون قومي \_ تراجعهم القومي ، دون أن تؤذي قطريتهم الاصيلة ..

ان تاريخ المحتمعات الحديثة كلهالم يشهد سوى طبقتين وحدويتين: البورجوازية الصناعية الكبيرة والطبقة العاملة ٠٠ فاذا وحسنت البورجوازية الكبيرة على راستحالف طبقي واسع استطاعت ، اثناء صعودها ، أن نكسر المواجز بسين الاقطاعات واستطاعت في فترة لاحقة أن تتخطى \_ عـــلى الصعيدين السياسي والاقتصادي \_ حـدود القوميات نفسها . هـذا في البلدان المتقدمة ، أما في البلدان المتخلفة فالطبقة القادرة على قيادة تحالف طبقي واسع نحو ألوحدة هي تلك التي تستطيع خوض الصراع ضدالامبريالية حتى النهاية ودفع المحتمع في طريسق النمو الاشتراكي ١٠٠ما بورجوازية العولية فسان قطريتها الاقتصادية سرعان مساتنسف وحدويتها الفوقية ، متسى استطاعت تحقيق الوحدة ٠٠ اي أنها تردد قول صاحبنا الاخر (١ حا كان اجمل الجمهورية في المهمسداللكي » ٥٠ ((ما كان اجمل الوحدة في عهد الانفصال » • • هذا القانون ، لوكان خرقه ممكنا، لما كان على التاريخ - في سبيل خرقه - ان ينتظر قدوم العقيد القذافي ٠٠

رد"الأخب ار"ع كاى"الحرب بين"، كيف يُطمس الموقع الذي يم منه نعتدالفتيادة السوفياتية



: • الاثنين ٤٤٠ - ٨ - ١٩٧٠ • العدد ٥٥ • السنة الحادث عشرة • العثر ٥٦ قد. ل • BEYROUTH • ك . ١٥٦٥ • ١٥٠٥ • ١٥٠٥



# الجبهة الشعبية الديمة واطبيت

# صدور" الشرارم" الجريدة المكزية للجيهة

صدر هــذا الاسبوع العدد الاول من جريدة (( الثيرارة )) التي تصدر في عمان كحريسدة مركزية للحيهة الشيعبية الديمقر اطبة ٠٠ وقد جاء في افتتاحيــة المدد الأول

تصدر « الشرارة » ابتداء من هذا المدد بشكلها الجديد كجريدة نصف اسبوعية . وهي تجد طريقها السب ايدي القراء في ورحلة تدخل فيهـــــا القفعة الفلسطينية اخطر نقطية انعطاف في تاريخها ، فعند هـــــــــده اللفظة ببدو ان اسرائيل توشك ان تحقق ما معزت من تحقيقه منسك ١٩٤٨ : اعتراف المرب بكياتهــــا المنصب . هذا الامتراف سيجمـــل اسرائيل قادرة على ان تلعب دورهسا كراس ربح للاستمبار الجديد فسيي منطقتنا المربية ، مكرسة سيطرتها الاقتصادية والسياسية على شعوبنا بغضل تفوقها الصفاعي والعضاري .

لقد بدأت الإسربالية المالية تشيور بالغطر الذي تبثله ثورتنا . فهسسده الثورة التي نهضت بها العماهيــــر المسلمة ، اخذة مصيرها وقضيتها الوطنية بين ايديها ، اخذت تشكسل نبوذها للجماهير المربيسة المثائسرة في كل مكان ، وطليمة الانتفاضة هذه الجهاهير ضد مواقع النفوذ الامبريالي والانظبة التي تعبيه .

لذلك وجدت الإمبريائية الامريكية نفسها تلتقي مع هذه الإنظمة الرهميسة والمادية للجماهير من اجل عقسيد صفقة المار الاستسلامية لفنيق المقاومة الباسلة وانتزاع السائم من أبدى شمينا المناسطيني - الاردني ، الشرارة الى لهيب « يحرق السهسل كله » . أن الهدف المشتى للصفتــة الاستسلاميسة هو رأس المقاومسة والجماهير المسلمة .

لقد أعانت القاومة الفلسطينية رفضها الحاسم لشروع روجرز وكسل المشاريع الانهزامية ، وتصميمها عسلي ال مواصلة اطلاق النار » . هــــذا المرقف المغازم هيد هيدا .

ولكنه ليس كانيا . غاذا كيان النصر هو هدفنا ، وليس فقط اراحة ضبيرنا الوطني بمواصلة القتسال ، يترتب علينا أن نتخذ كل الإجراءات لكي نحمى ابن ثورتنا واستبرارها بنفس الزهم الذي هي فيه الان ، هــــذه المثورة لا يمكن أن تعود الى بــــا كاتت عليه قبل ه حزيران ١٩٦٧ ، والا نقدت ثقة الجماهير بها .. لا يمكنها أن تعود الى الكهوف وزنزانات السجون وتضمعل الانها المؤلفة من الجماهيسر السلمة الى بضع مئات من القاتلين .

كلا .. اذا كانت النسوية السلبية تقترن بتصفية القارمة وانتزاع السلاح من بين ايدي الشمب ، فأن الثورة لا

للمنطقة بينمراقبة ام سدره والتركمانية

على عبق ٥ كيلوبترات . وفي تبسام

الساعسة العاشرة مساء ١٤ساسـ٧٠

هاجم ثوارنا دورية للمدو كيا فتعوا

نيران رشاشاتهم وقذائنهم المساروخية

على مواقع العدو وكبائنه في القطقة .

وقد دام الاشتباك حوالي ساعيية

ونصف وتقدر هسائر المدو بها يلي :

مریض رشاش ... ریاعی ، اساکت

رضاش ١٠٠١ ، اعطاب الية للعدو

شوهدت والقيران تشتمل فيها ، تدمير

مهجع لجنود المدو وتتل وجرح عدد

من أفراده ، اثناء انسحاب رفاقنها

استخدم المدو طائسرات الهليكوبتسر

والدبابات لماصرة قواتنا الا ان

مجموعات الحماية اشتبكت مع نعسدات

المدو إدة ساعتين واسكنت المديد من

مواقع نيرانه وعادت جبيع مجبوعاتنا

٣ \_ استشهد الرفيق علمان معمد

سليمان ( ثاثر عبد الغنى ) اثنياء

ادائه الواجب في يوم ١٤ ٨٠.٧ .

قابت اهدى مجبوعاتنا صباح يسوم

١٥-٨-١٠ ) بنصب كبين لدوريــة

هندسة للمدو في منطقة ام السوس.

وق تمام الساعة السايمة والتصف

صبأها مرت الدورية ففاجاها ثوارنسا

بنيران رشاشاتهم المغنيفة والتوسطة

مما أدى الى قتل وجرح سنة مــن

جنود المدو وتدمير سيارة لاندروفسر

واهراقها . وقد شوهدت سيارات

الاسماف تسرع الى مكان العادث .

غتج العدو نبران الرشاشات والهاون

لقطع طريق الانسحاب على ثوارنا ،

الا أن المجبوعة عادت الى قواعدهـــا

بیان عملیات رقم ۲۵۶

١ - قامت أحدى مجموعاتنا القاتلة

مساد علم...١٩١٧ بمهاهية نقطية

مراقبة أم السوس وقصفتها بالقذائف

الصاروخية من مسافة قريبة ، وقسد

متح المدو النار على قواتفا التسيي

اشتبكت معه بمختلف الإسلمية

وتمكن ثوارنا من اصابة نقطة الراقية

اصابات مباشرة وتدميرها ، ويعتقد

بوقوع اصابات عديدة بسين صفوف

المدو . وعادت مجموعاتنا اليقواعدها

٢ ــ قام احد قناصتنا يوم ١-٨٠٠

. ١٩٧. وفي تمام الساعة المتانية بقنص

احد جنود المدر فارداه قتيلا وذاك ني

٢ - في تمام الساعة السامعة الا

ربع من يوم المضيس الساسه ١٩٧٠ مام

اهد قناصننا بقنص اهد جنود المسدو

٤ ــ قام أهد قناصتنا بقنص اهــد

جنود المدو في منطقة التركمانيـــة

وذلك في تمام المساعة السامعة والنصف

من صباح يوم ٧-٨-١٩٧٠ غارداه

مكاتب

الإدارة

والتحرير ما

بمنطقة الرميلة فارداه قنيلا

مراقبة المضليب .

مديسر الادارة

ياسر نعمه

الى قواعدها سالة .

تدمير مدفع هاون ٨١ ، تدميسو

طريقها . لن تخدعنا التصريحيات المسولة عن عدم التعرض للبقاومة « ما دامت اراضينا معنلة » . ان هذه التصريحات تفضح نفسها بنفشها اذ بمقتفاها سيكون موعد تصغيسة المقارمة قد حل متى كفت (( اراضينا )) عن ان تكون محتلة ، وذلك يمني في قاموس الرجعيين ، بمجرد انسماب أسرائيل كثبن للاعتراف بها وتكريس ان الرجمية الحاكبة في الاردن تستمد

لمركة حاسبة مع الماومة والشميب السلح . اللك فإن صبائية الثورة وضبان حقها في مواصلة القتال على طريق حرب التحرير ، برتبطـــان منذ الان بشكل لا يقبسل الانفصيام بالنضال من اجل قاهدة ثابتة للثورة ، من اجل هانوی عربیة فی عمان ، مسن أجل سلطة وطنية ثورية تستند اأسى ارادة المقاومية وترغض المطبول الاستسلامية وتسلح الشمب وتمبيء طاقات البلاد اواصلة الحرب هنسي

التحرير الكامل . تلك هي المهمة التي املتها علسًا القوى المضادة للثورة بسلوكه .... التآمري والاستسلامي . وهين تنطلق ثورتنا للنهوض بمهبتها التاريخيـــة نلك ، ستجد معها ليس نقط جماهير الشعب الاردنى - الفلسطيني ، بسل ايضا كل الجماهير العربية الثوريــة التي طنت التفائل والمهزائم ولم تعد تحتمل الرضوخ للنير الامبريالي :

دُلك هو الطريق.. وذلك هو الشمار الذي ترفعه « الشرارة » امسيام الشعب الاردنى - القلسطيني .

من أجل دهر سياسة الاستسلام.. كل السلطة للبقاومة !

## عمليات عسكريتهجريق

اصدرت الحبهــة الشعبية الديمقر اطية لتحرير فلسطين خالل اليومين الماضيين بيانين عسکریین برقم ۲۵۸ و ٢٥٩ هذا نصهما :

● ۱ - قابت احدی مجموعاتنا بهجوم بالصواريخ على نقطة مراقية أبو السوس وتجمع لجنود المدو بالقرب بنها ، وقد أصابت الصواريخ اهدافها مباشرة مما ادى الى قتل وجرح (٦) من جنود العدو وتدمير واحراق نقطة الراقبة . حاول المدو قطع طريستي الانسحاب على ثوارنا بنيران الرشاشات والدفعية الا أن المجموعة عادت المسى

قواعدها سالة . 🌑 ۲ - قامت مجموعات مشتركسة من الجبهة الشمبية الديمةراطيـــة وقوات الصاعقة بنصب كبين لاليات المدو على المشارع الرئيسي المدادي

المدير المسؤول

حسن فخر

## الطالاب العرب يشجبون القبول بالمقترحات الأميركية

الاتحاد الوطني لطلبية

ارسل الاتحاد الوطنى لطانية الكويت برقية الى اللجنة الركزية لحركيية القاومة الفلسطينية ، وهاء في التمي وا يلي :

الاخوة اعضاء اللجنة الركزيية لحركة القاومة الفلسطينية ، ان الجماهير الطلابية الكويتية في الداخل والخارج مبثلة في الاتحاد الوطنيي لطلبة الكويت تشجب بشدة المؤامرات التصفوية وعلى راسها قرار معلس الامن ومقترهات روجرز وانقا نديسين كل الدول المربية التي وافقست عسلي المترحات الامريكية . ولترفع رايسة الكفاح المسلح القلسطينسي ويستمسر النصال ألى أن يتم التحرير الكامل .

(( الهيئة التنسية للاتماد الوطنى لطلبة الكويت »

### الاتحاد العام لطلبة فلسطين ( غرع اشبيلية )

ندن الطلبة المرب في اشبيليـــة استثكر بشدة المؤامرات الاستعمارية الرحهة لتصفية التنبية الفاسطينية وضرب حركة التحرير الوطنى المربية وما مقترهات وليم روجرز الا حلقة بن العلقات الذبرية البيريانية . اذ نستنكر بشدة موافقة بعض الدول

١ ــ بغضج هذه المؤامرات ونديسن الدول التي وافقت عليها .

٢ \_ التصدي بقوة المماهير المسلمة لابطال هذه المؤامرة.

٣ \_ مزيدا من التماسك والوهسدة الثورية بين القوى الثورية العربيسة والمقاومة الفلسطينية .

متعادة لعنتها الركزية .

المتحدة ٠٠

چاء ما يلي :

« اثار عدوان ۱۹۹۷ » یجب ان لا تكون على حساب القضية الفاسطسية

٢ ــ أي مساومة « لحل مشكلــ ٢ الشرق الاوسط » ، مهما يكن شكلها، لا تبنع الشعب الفاسطيني عقي في تقرير المدير على ارضه فلسطين كل فلسطين ، ما هي الا جريمة بعق الشعب الفلسطيني ، وخيانة لاهدان الشمب المربي في التحرك المسثوري والتحرر والوحدة ، والحياة الحبيرة الراد بناؤها على انقاض الاستفلال والرجمية ومناطق النفوذ .

٣ ــ ان طريق التحرر الوحيد هم طريست التعبئسة الشعبيسة والحرب الشميية الطويل الامد . المنطقة ولانهاه الكيان المسهيون

ومساعدات الدول الافرى .

المربية على هذه المقترحات نطالب بها الثورية فيه » .

الثورة المربية الشاملة .

وندعم بشدة :

١ \_ حركة القاومة القلسطينيــة

٢ - القوى الثورية العربيـــة التي ترفض المعلول الاستسلامية وان تعمل عمليا على الرد عملي همسده الملول بتعبئة المحاهير على طرييق حرب التحرير الشعبية .

عن الطلبة المرب الإتجاد الماء لطلبة فلسطين ( فرع اشبيلية )

رئيس القسرع

والطلاب العرب في الولايات

في رسالة من الجالية المربية في نيوبورك ، والطلاب العرب في المولايات المتحدة ، حيث اعتصم وقد يمثلهم في مركز الجمهورية العربية التحسدة ،

« أن وقد الحالية المرسة والطلاب المرب في الولايات المتحدة الاميركيسة المتصبين في مراكز الجمهورية العربية التحدة، يود تبليغ هكرمة مصر ومنها الى كافة المكومات العربية الموافقة على ما يسمى « بالعل المطمعي »

و « مشروع روجرز » ، بما يلي :

شارع المصانى ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة العسامايية \_ محلية رأس النبيع \_ بنايسة فيؤاد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص. ب. ۸٥٧ سروت \_ لينان

= عرودة ناصر بن جركميل ا اعادة تنظيم الأجهنزة الخاصة

هذا هو الطريق الوهيد المكن لاستنفار طاقات الشعب العربى وتوليد القرة الكافية لمضرب قواعد الاستعمار في المدواني . ذلك لان القبوة الفدائية لاي شعب أقوى من كافة ضمائسات

٤ ــ اننا نشجيب اقفيال احوزة الاعلام بوجه القاومة الفلسطينية بكافة فصائلها . أن هذا التصـــار الاعلامي يعتبر مشاركة ، عن وعي او بدون وعى ، في مخطط تطويستى ، وبن ثم القضاء على القاوبة .. هذه المخططات هي جزءا من مخطط استغلال المالم المربى استفلالا دائما وتامسا بعد القضاء على كافة الحركسات

عاشت الثورة الفلسطينية طليمة

المجالية المربية والطائب المرب أ الولايات المتعدة .

الطلاب العسرب فسسسى (( مينيا بوليس ))

« أن الطلاب المصرب فصي « مينيا بوليس ، « مبنيسوتا » في الولايات المتحدة يؤكدون ما يلي : \_ اولا : دعمهم وتابيدهم الطلبق لحركة القاومة الفلسطينية السلعة في نضالها ضد اسرائيل والصهيوينة والامبريالية المالية ، والرجعيك المربية ، ويرون في خطها الاستراتيمي

الاميركية الاخبرة ويمتبرونها جزء سن

مخطط الامبريالية الامبركية لشق المف

اننا نناشد جبيع التظيات الشعبية

والعركات الطلابية المربية ان تقيف

صفا واحدا وراء حركة القاوم

عاشت حركة القاومة الطبطينية

النصر الممال والفلاهين مادة الثررة

الموت للخونة ودعاة الاستسلام

الطلاب المرب

مينيا بوليس

العربي في معركته المبيرية .

في نضالها المشروع .

وقد أدرك الملك اهمية هذه (( الوحوه السياسية الامل الوحيد لتحقيق المثورة العربية الوطنية \_ الناصرية )) في ية محالهة حاسمة م ـ ثانيا : رفضهــم لاي هلـول لفدائس ، لذلك اصطح استسلامية تؤدى الى التخلي عن هوق معه في زيارته الاخيرة للقاهرة الشعب الفلسطيني، وعن الحق العرايا في فلسطين ، وخصوصنا المترهات

لم تكن زيارة الملك حسين للقاهرة مفاحئة، فبعد اعلان القاهرة عن أسولها بالمقترحات الامبركية ، سدا اللك حسين يتحرك عسلي والعمل تجاه رفض الفدائيين كل صعيد سياسي وعسكري ٠٠ تجسري في الاردن استعدادا

( العناصر ألوطنية )) التسي

فقد كسان الملسك معلسن لؤامرة جديدة ضد حركية باستمرار ان موقفه هو موقف (( الشيقيقة العربية الكبرى )) وقد كثيفت حرائد المنظمات فاذا وافقت القاهرة على حل الفدائية التي تصدر في عمان ، سلمي ، فالاردن سيوافسق ، عن هذه التحركات: وكانت سياسة اللك تحسياه حركة المقاومة ترتكز عسلي ( الشرارة )): تفاصيل الاعم الناصري » المضمر

ا تطویق عسکری حواث عسکان

التحضير لمؤترك عشائرية مشبوهة

وفي الوقت الذي يجري فيسه

الملك حسين مباحثاته الساسية

في القاهرة لتوحيد الخطية

للتسوية السلمية والمقترحات

الاميركية ، فان تحركات حبيدة

التطويق العسكري العلني ، وعندما حساء الملك بحكومة جديدة بعد الازمية النموية الاخيرة مع حركــة a فقد أعلقت « الشرارة » وهي المقاومة اختار اعضاءها من الحريدة الركزية للحبهة الشمييية الديبقراطية ـ ان نامر بن جميل تستظل بموقف القاهرة ، وهذه القائد المام للقرآت المسلمة الاردنية المكومة الاردنية (( الوطنية )) السابق قد عاد الى عمان بطائسرة م تنظر كثيرا حين اعلنيت عسكرية خاصة حطبت في قاعسدة القاهرة قبولها مالمقترحات المسين الجوية قرب القرق . ويربط الاميركية ٤ يل اعلنت بدورها المراة بسون عسسودة الشريسف ناصر موافقتها الرسميسة بحضور بالاستعدادات المعبومة التي تقسوم المبعوث المصرى السندي بها الرجعية الاردنية لتصغية حركسة حرض الوزراء المترددين عسلي المقايمة تمهيدا لفرض التسويسسة السلبية . والمعروف أن زيد بسين

شاكر قد عاد ايضا بنذ فترة وأرجع الى منصبه العسكري . وكشفت (( الشرارة )) عن تفاصيل التطويق المسكري في عمان وأوردت معلومات جديدة تفضح تفاصيسل

الصين تمد حركة المتاومة الفلسطينية باسلحة فعالـة

وحديثة

اعلنت بعض مصادر حركة المقاومة الفلسطينية ان الصين

الشعبية زودت القدائيين مؤخرا باسلحة حديثة فعالة ٠ كما

أعلن مصدر اخر ان مبعوثاخاصا للسيد ياسر عرفات

يزور بكين الان ، ويتوقع انتسفر مهمة المبعوث الفلسطيني

عن زيادة ملموسة في الساعدات الصينية

للفلسطينيين . واوضح المصدران المبعوث مكلف بالحصولمن

المسؤولين المسنسن عسلى شحنات متزايدة من السلاخ

وعلى مساعدات مادية للمنظمات القدائية ،

سليمان النابلسي بالرغم مسن - سلاح الجو يبرز للوجود انه ليس عضوا في الحكومة. .

• بليمًا يَجُرِي الملك عسايف مباحثات في القاهرة لتوجيد خطة العمل بشأت تنفيذ المسوية السلمية •

بحركات بمديدة للنظام الأردبي لمواجهة حركة المقاومة

فقد تم وضع ثلاث كتائب تحـــــت الانذار الفورى وزودت بمدافع ١٠٦ ملم عديمة الارتداد ، كم ا نشرت الدروع على امتداد خط الزرقياء المقرق ، وتمركزت في منطقة قريبة من الزرقاء بطارية مدفعية ١٥٥ ملم .

وقد تم أخلاء قاعدة القرق الحمية ووزعت طائرات سلاح الجو السندي لم تشهده الجهاهير يوما يتصدى للطائرات الاسرائيلية ! . . تم توزيمها على قواعد قريبة من عمان والصدود المراقية بحيث تكون على استمداد لقصف مدافع الغدائيين وقطع خطوط

- وتولى المقوى المسادة للثورة كما يبدو اهتماما غاثقا لإغلاق الحدود المراقية المسورية في حالة الاشتباك مقد نقلت ثماني وهدات مسن سلاح الدروع والدفعيسة لتتمركز عسلم الحدود ، كما سحب لواء مشاة كامل من الجبهة وانتشر في مواقع متتالية

ـ تعزيزات داخل عمان :

وفي داخل عمان ، ارتفع عـــد الكبائن في الكلية المسكرية .....ن ثلاثة الى سبة وتم تركيب رشاشيسين ١٠٠٦ في نفس الموقع يشرف من على جبل الاشرفية وعوجان وخط عمان

على أمتداد الحدود بحجـة اجـراه

مؤامرة جديدة

 وأعلنت صحيفة (( فتح )) الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحركة المقاومة أن المؤامرة المجديدة فيسم الاردن تأخف نفس أبعساد مؤامرة ٧ حزيران الماضى ، فقد كتبت الصحيفة: لا بد من التأكيد مرة اخرى ، عسلى ان الظروف التي تعيشها الاردن اليوم تشبه الى حد بميد نفس الظروف التي عاشتها قبل مؤامرة ٧-٦-٧ ، تلك المؤامرة التي كانت تهدف السيسي تصغية المثورة وسحق الجماهير . فبالاضافة الى تطويسق عبسان ، واستغزاز ثوارنا ، ومعاولة اسكسات

الحماهير ، والإشاعات اليومية التسي تخدم المل السلمي ، برزت عسلي السطح مؤخرا جملة حقائق لا يمكن المرور عنها وابرزها :

# صحيفة (( فتح )) :

اولا : العمل من جديد على ــشق وهدة الصف الوطني في الاردن عـــن طريق بث الغرقة بين فلسطيني واردني ونشر الاشاعيات الماقدة ضيد

اجتماع الوفدين الاردنى والمصرى برئاسة الملاعدسين وجمال عيد الناصر

الثورة الفلسطينية ، وهي أشاغات معروفة طرحت في الساحة طوال المام ألماضى ورفضتها جماهيرنا التى تؤمن بأردنية الضفة الغربية مثل ايمانها بغلب طشة الضغة الشوقية ثانيا : التحضير لإقامة مؤتب ات المشائر الذين نجع المامرون في

عشائرية بحضرها بعض شيهوخ تعبئتهم ضد الثورة ، تقوم هــــــــده المؤتمرات بتأبيد المل السلمي وتأبيد السلطة والمطالبة بوضع ما يسمونه حدا لتصرفات ثوارنا .

ثالثا : قيام بعض كبار السؤولين في السلطة بجولات على مناطق الاردن على غرار الجولات التي قاموا به\_ قبل مؤامرتی ١٠-٣-٠٠ ، ٧----

رابعا: أعادة تنظيم صفرف الشبعبة الخاصة والتظبات المبيلة التبثقية عنها برعاية وتشجيع مسن بعض السؤولين في السلطة كينظهة الاسرة الهاشمية التي عينت قيادة جديدة لهسا بن أريعة أشخاص قابوا بالاجتبساع ببعض كيار السؤولين في السلطة . يضاف الى كل هذا العودة المسي

اتباع الاسلوب الذي هاول اعسداء

واذا كانت هركة (( فتح )) قيد تصدت في السابق الله هذه المصاولات وأكدت غير ممارسات قاسية أنها لسن تسبح لاى قوة بشق وهسدة صيف المقاومة ، فأن ممارساتها اليوم تنسجم تماما مع هذا الخط الرافض للحل السلمي وكافة القبريرات والاشكال

الثورة أن يتبعوه قبل وخلال مؤامسرة

٧-٦ ، وهو الاسلوب الذي يهدف الي

ضرب الثورة من الداخل عن طريق

شق وهدتها بتصنيف المنظمات الفدائية،

وألذى دعبته أحهزة الإعلام الاسربائدة

والاحوزة المرتبطة بهيا في الماليي

العربي ، وهو الاساوب الذي مصحته

وتعود نفس اجهزة الاعلام ونفس

اههزة الاستخبارات اليوم لتلعب نفس

اللمية عن طريق محاولة ابراز خسالف

مزعوم في صفوف المنظمات الفدائية في

موقفها تجاه الحل السلبي ، وكانست

اخر هذه المحاولات ما اذاعه راديــو

لندن امس عن وصول عضوين مسن

اللحنة الركزسة لنظبسة التعرير

الفلسطينية في زيارة للقاهرة ، ومحاولة

اذاعة لندن التاكيد ان العضويين

يمثلان - فتح - وهذا يشير الى تفهم

هركة فتح لموقف الذين وافقوا عطى

مبادرة روجرز على حد زعم اذاعــة

الثورة وتصدت له ,

جميع الأعداد احد الاعداد التي التيصدرك صدرت عام ۱۹۲۹ عــــام 1979 مجموعة عجلد واحد يطلب من 1806 الشمنة

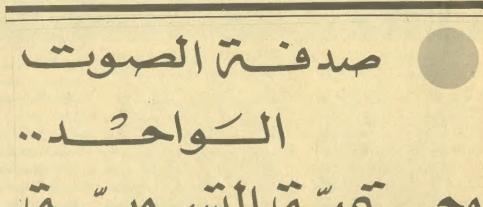
يرسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

صاهب الامتياز

محسن ابراهيم







وقائم الحلسة التي تم فيهسا بهنصب الرئاسة كان صدفــة بحتاة ٠٠ فلقد روت بعض من يد حليفه فؤاد الطحينسي ورقة كان هذا الاخبر مست سحل عليها اسم الياس سركس ، واعطاه عوضيا عنها ورقة عليها اسم المرشيح

كان ما وصم المعركة منذ بدايتها هو تذكر الرشحين واستنكافهم عن المنزول علنا المسى الساحة قبل الجولة الاخيرة . والشبيخ بطرس الجميل هو وحده الذي تخطى هـــذه المقاعدة ، فرشح نفسه رسبيا قبل هلسية الانتخاب بأسابيع ، جريا على نقليد تعاول الكتائب سنه لرئيسها منذ ١٩٦٤ . لكـن « الشيخ المرتيس » لم يكن يطك أي حظ فسي

نتخاب رئيس الجمهوريسة ، تبين لنا أن فوز سليمان فرنجية الصحف أن كمال حنبلاط أنتزع

لريمون أده بنائب من كتلته كان النهجيون قد وقعوا له على (( شك )) يامن به غوائسل المستقبل . فما كان من « المعيد » الا أن وضع ورقتين في الصندوق ، فأفسد دورة الاقتراع المثانية .. ثم قام الى صاحبه المذكور واجيره على تمزيق (( الشك )) وعلى العودة الى جادة المحلف .. الخ .. ولمسل أمورا صغيرة ، من النوع نفسه ، قد جرت فسسى المسكر الاخر ، فليس اقسدر من بطرس المفوري مثلا ( وهو قد خاض معركة فرنجية ) المراع قد ارتهنت ، في نهاية الامر ، بصوت واحد او بنصف صوت ، مان اغمال هــده الوقائع الصغيرة بجعل فهم المتيجة المذكورة

الذي ينبغي الإجابة عليه : ما الذي حمسل معركة الرئاسة ، في مرحلتها الإخبرة ، رهنا بتهزيق ( شك )) او بالقبض على هليسف ( متلبسا )) بجرم التصويت لالياس سركيس؟ ذلك أنه أذا كان أنف كلبوماتراً قد أهديث اثرا ما على مجرى التاريخ ، فأن انوفـــا اخرى كثيرة \_ لعلها تفوقه جمالا \_ قـــد مرت دون ان يحرك التاريخ ساكفا ..

اذا نظرنا عن قرب السبي

وروت مصادر اخری ان ثمة من وشی

لكن هذه الوقائع نفسها تثير سؤالا هـــو

ن النجاح قاعدة ذهبية الخرى : « لا تـــدع خصمك يتمكن من حساب قواك لللا يفضحك ». هاتان القاعدتان \_ والاولى منهما مشروطــة بالثانية \_ لم يكن الالتزام بهما ممكنا لـولا ترجرج عدد كبير نسبيا من النواب ( حوالسي عشرین ) ، لم یکن احد یعرف سلف ا ولا هم كانوا يعرفون ... لاي فريق من الفريقين سوف بصوتون . والنواب الذين نعنيهم همم ا \_ كتلة الكتائب . ب \_ حبهة التفييال الوطني ( كتلة جنبلاط ) . ج ـ بعض النواب وحستمية الشوية « اللامنتمين » او الضميفي الانتماء . هــؤلاء هم الذين لفوا مصير المعركة بالمموض قبسل ان يتخذ كل منهم موقفا نهائيا فيها ، وهسم الذين توزعوا ، في النهاية ، على نحو جمل

> حزب عدنان المحكيم الا بمارونيته وبتعسدد نوابه . . أذن لم يكن في الساحة مرشحون . . كان فيها كتل مرشحة . وكانت كل كتلة تخشى ان هي غامرت بكشف مرشحها . ان (تحرقه)) غمن يدري ؟ لمل اخصام سليمان غرنجيــة - او انه رشع نفسه قبل اسبوع ســـن الجلسة \_ كانوا سينكرون مجزرة مزيارة ، مثلا . كانوا سيتذكرونها ، على نطاق واسع وبأصوات مسبوعة . لكن مثل هذا التذكــر مشروط بحساب القوى المتى تؤيد كل مرشع حسابا دقيقا . فبن الزعج حتمسا أن يتذكسر بعض النواب امورا تسيء الى مرشح قسد يصبح رئيسا للجمهورية في غضون ايــــام أو ساعات . ذلك ان النواب يحسبون ، قبل كل شيء ، هساب المستقبل . والمدخول في حملة من عدا النوع ترمي الى اسقساط مرشح ، ينبض أن تسبقه الثقة بالقدرة عسلى

الرشحون اتقاء خطر المتشهير نفيسه \_

ولو كان ضئبلا ــ باخفاء ترشيعهم حتـــى

اللحظة الاخيرة .. فالمركة كلها نقوم عسلى

كسب المطفاء ، باي ثبن ، عدا اولتك الذين

لا أمل في كسبهم ، بطبيعة الحال .. بطرس

الجميل مثلا ، لم يذكره احد من ((الوطنيين))

بالدور الذي قام به حزبه عام ١٩٥٨ ولا بمجزرة

الكمالة .. فالفريقان كانا يطلان النفس بكسيه

في الجولة الاخيرة ، لعلمهما بترجرج موقعه .

والنهجيون ظلوا اشهرا طويلة بتلقون ،

بالمدير وطول الاناة ، هجمات كمال جنبلاط ،

أملا منهم في أن لا يصل الزعيم ((الاشتراكي))

الى حد الموقوف مع شبعون في صف واحد .

هكذالم تخطر « سبلين » مثلا ، فيسي بال

« الجريدة » ولا في بال « المحرر » ولا فسي

بال « اليوم » . أما شمعون نفسه فها ان

أعلن ترشيعه هتى نشر فسيله المقدر عسلى

جميع السطوح النهجية . وكان أن احترمجميم

« الاقصار » قاعدة ذهبية اولى : « لا تقطع

الشمرة معمرشح ما قبلالتثبيت منسقوطه».

واحترم المرشحون الذين يملكون حظا معينسا

The second

مصير المركة رهنا بيمض الصنف الصغيرة . لكن ترجرجهم نفسه لا يمكن ان يفهم الا فسي توغير (( الإجماع )) آلذي اشترطه حليفاه للمض ضوء طبيعة الانقسام الكبير الذي شهده مجلس في تأييده . . فهو رئيس لمعزب لا يستطيب النواب . هذه « الطبيعة » هي التي أتاهت أن يخفى عصبيته الطائفية ولا يختلف عسن للنواب الاخرين ( الفرقاء الثلاثة ، اعلاه ) ان

ان تمتمها بالاثر الذي اكتسبته ، هــو الذي يحتاج الي تفسير . عليه يكون تفسير النتيجة التي اسفرت عنها المعركة رهنا بتحليك مسألتين : أ \_ ما هي طبيعــــة الانقسام في مجلس النواب ؟ ب \_ كيف يتيح هذا الانقسام مجال اسقاط المرشح المذكور ، وينبغي ايضا ان تسبقه الثقة بان الغصم لا بملك مادة لمهلسة بن الطراز نفسه . عليه يغضيل الفرقساء جبيما الا يصلوا ، في حملتهم الى حد التشهير

الترجح لفرقاء من النواب بمينهم ؟ ا ... لا حدال في أن المسافة بين الفريقين الكذين يهيمنان على مجلس النواب قد تضاملت كثيرا خلال السنوات الاخيسرة . والتضاؤل المنى قد حرى في اتجاهين متضاربين . فعلى صعيد تنظيم الدولة لواجهة الرحلة التي يبر يها الاقتصاد الليناني ، سار الحلف شوطا في انجاه النهج . فلم يعد الطافيون يشكك ون مثلا في ضرورة الدور الذي تقوم بــــه بعض « المؤسسات » الشهابية ، وأن كان لديهم تصور لهذا الدور مختلف جزئيا عما لـــدى انطاقم التكنوقراطي الشبهابي . فهم لا يريدون الفاء البنك الركزي ولا مجلس الخدمة المنية بل يفكرون في تطويمهما لمحاجأت ذات طابع مزدوج ( بورجوازي مالي واقطاعي سياسي). وهم (( ناقبون )) بعض الشيء هلى المضمان الاجتماعي وعلى الشروع الاخضر .. لكن الشهابيين انفسهم كانوا مفكرون ، اخسرا ، في الغاء المشروع الاخضر الذي هو على أي حال مرتع للمتمهدين واداة لخدمة بورجوازيسة الارض . أي أن وجوده لن « يضر » الحاسن وحلقاءهم و « جمهورهم » . . ثم أن المضمان الصحى \_ اذا نفذ باسلوب حمين \_ فسان تجار الادوية أن يصابوا بالمص بعد اليوم .. الغ .. أي أن الاقطاع المسياسي الملقى لا

يستطيع أن يلغى « المؤسسات » المشهابية

الكبرى ، لكنه يستطيع أن يخضعها المالحه

فيزيد من الفوضى التي كانت قد دبت فيها ،

الغريقين) هي التيامات وضعا من المتوازن الاخير

اى ان الصدفة نفسها لا تفسر شيئا ، بل

الحلف . يعود ذلك خاصة الى تردى المنف العربي الرسمي من الامبريالية وتراجعه . هذا التردي ادي ، في ما ادى الله ، الى فدن الصراع بين الانظمة « الوطنية » العربية وبين الانظمة المرجعية ، ثم ادى ، في مرطنيه الأخيرة ، الى اقتراب الإنظمة « الوطنية » من المواقع الأمريكية في القطقة كلها .. هكذا لم يعد المطرف الحلفي يجد مبررا معليا لاتفاذ موقف المناواة المعادة من هذه الإنظمة ومسن موثليها السياسيين في لينان . بل أن مسا يسمى تكتل الوسط ، وهو حلف مطيس للحلف ؛ استقطب ؛ على أساس المصراع

المحلى ، اناسا من أمثال صائب سالم وكابل الاسعد ، لم يعد انتماؤهم الطائفي يعسول بينهم وبين التماون مع أناس آخرين ( غس يكونوا موضع تجاذب بين عوامل متوازنــة الملف ) كانوا قد واجهوهم ، على أساس او شبه متوازنة ، سیان معها ان هم صوتوا هذا الانتهاء ، عام ١٩٥٨ . لهذا الفريق او لذاك . معنى هذا أن الاسباب ب ـ هذا التقارب ـ بوجهیه ـ هو الذي اتكامنة وراء انقسام المجلس ووراء طبيمة سمح لفريق من النواب بالترجع بين الفريقين هذا الانقسام ( أي طبيعة النثاقضات بيسن المتنازعين . . لن نمرض هذا للموامل النس حكمت اختيار بعض النواب .. الافراد . فهذه اتاح ، بدوره للصدفة أن تفعل فعلهــــا . . الموامل - رغم كشفها لطبيعة التبثيا السياسي اللبناني \_ نظل خاصة بالتعرضين لها ومتقلبة بتقلب اوضاعهم. يبنى فريفان الكتائبيون و الجنبلاطيون . فالكتائب مدينة ، من جهة للشهابيين ، بمعونتهم لها في انتخابات ١٩٦٨ . والجميل قد تعاون مع غؤاد شهاب سنوات طويلة ، ما كان ليجد لولاها منفذا الى مصالح الدولة التي تتيح تكويسن جمهدر انتخابي واسع .. بيد ان هــذا الجمهور -

« بؤر » المسالح الشهابية نفسها .

لطائفيته \_ مشدود بوشائح وثبقة الى زعيم المطف الإخرين ، وهاصة الى شبعون اي أن ثبة عاملين يتنازعان الكتائب : الرفبة في المولوج المي الدولية عبر احوزتها ( الشهابية ) والرفية في معاشاة الني-ن بنسلهم عن الشهابية مرتكزها الطائف---الفالب ( الاسلامي ) وسياستها العربيك ( السابقة ) . . ذاك هو ما يجبر الكتالب على التردد حينها تتخذ الواحهة بين العلف والمنهج طابعا حادا .. فهي تقف عسمادة في حانب ، وتنتسم نفنج الحانب الأفر ، لكن الكتائب مدينة بجمهورها لتحالفها مع شمعون ولايديولوجيتها الطائفية ، اكثر مما هي مدينة بەللىمونة الشهابية (رغم اهبية هذه المونة)، لذا غاتها \_ معد تردد لا بد ونه \_ غضات التصويت لمرشح بماشس هدده الابديولوجية من جهة ولا يعرمها \_ منسى تسلم مقالب الدولة \_ من تامين مصالحها . هذا يمـــد 

الانحياز طابع النحدي . اما منبلاط ، فأن لله مكاية اخرى ، فاحد قد خاض معركته باسم القوى التقديب وتلاهبها مع القاومة الفلسطينية وولاتها الديمقراطية وللمسكر الاشتراكي . وكان دافعه الى ذلك عجزه عن مباشاة النبح أيا مرقفه من القاومة والعركة الشعب خلال الشهور الماضية . لكن المركة كلها ~ بفرقائها الرئيسيين \_ لم تكن تضع فب

على اي هال ، بسبب المتعدد والتناقض في اعتبارها ايا من هذه القضايا . فالديمقراطية عند الحلف \_ وحلفائه \_ لا تعنى اكثر من الاستبلاء على وسائل القمع اي على نقلها أما على الصعيد السياسي الإيديولوهي من بد الى اخرى . أما المقاومة ، فيسان عان النهج هو الذي سار شوطا في اتميا

الفريقين متفقان على عزلها ثم على ضربها من تمين الساعة . . اما المسكر الاشتراكي والقوى التقدمية ... هكذا وجدت كتات منالط نفسها وحيدة في ساحة هذه الطالب ونقيت من بين نوابها انفسهم ثلاثة او اربعة .

أما الباقون ، فبعد أن فشلوا في فرض مرشحهم على (( الوسط )) ، سلبوا بمرشح (( الوسط)) ( والمدلف ) . . ذلك أن ضجة العراك الذي خاضوه ضد الشهابيين واجهزتهم كان لا يزال يمس الاذان . . وحينما ارتمى جنبلاط في هضن الرئيس المنتخب ليطبع على خــده نبلة النهبئة ، كانت تزغرد له في الخارج رشاشات « جيش التحرير الزغرتاوي » ! عندما انسحب فؤاد شهاب مسن

علما بفشل نهجه وعجزه عن مواحهة المهام المقبلة على الحكم • بعيارة اخرى كان شهاب يسجل اقتراب (( دولته )) من اولئك الذين بنيت لتقف في وجههم • من جهة ثانية ، كان الفريق الاخر قد سلم بأنه لا مناص من (( شهابية الحد الادني )) ولو انها أن تشفى المريض بل ستطيل ايامه الاخيرة . . وكان في وسع الفريقين ان يصلا الى مرشح تسوية انطلاقا من هذه المواقع ٠٠ هكذا كـــان اصرارهما على المعركة يعنى بالتحديد أن مرشحيهما الاثنين ، كلاهم\_ مرشح تسوية ١٠٠ تسوية ما بعد المعركة ٥٠ لكنها تسوية غلب فيها اشد الطرفين عجزا عن تضميـــد حروح النظام الملتهة .

الثالافطاع السياسي ويتردي الشهابية

الافطاع السياسي وع ودة الروح ! مسن انتخساسات ۱۹۹۸ إلح النحنابات الركاسة

> كانت صورة معركةانتخابات الرئاسة حد معبرة: انحصرت المعركة بيسسن

لليمان فرندية ( الاقطـــاع السياسي ) والياس سركيس (الادارة) ١٠٠ أما أصوات انتواب فقد توزعت بين ٤٩ و ٥٠ صوتا لصالح فرندية ، الا انها كانت موزعة الضا

بين قسمين من النواب: - حلف الاقطاع السياسي القوى ( زعماؤه الكسار ، شمعون، اده، سالم، فرنجية، الاسعد ، حنيلاط ) .

- حلف الإقطاع السياسي الضعيف ( النواب المرتهنون انتخاسا لنفوذ الاحهزة \_ ما عدا رشيد كرامسي وصبري حمادة المرتهنان للرئاستيان الثانية والثالثة ) .

بين وجهي الصورة : صراع الادارة والاقطاع السياسي من ناهية ، وانقسام الانطاع السياسي بين قوى وضعيف من نقعية اخرى، كبن العوامل الفعلية التي ادت ، اخيسرا ، ى انتماش الاقطاع السياسي وانتصاره على

الادارة \_ المنية ، وغير المنية بالدرج\_\_ة

وتناقض الادارة والاقطاع السياسي عمره ۱۲ سنة .. اي منذ عام ۱۹۵۸ .. فاحداث ذلك المام اخرجت الإقطاع السياسي ضعيفا بعد أن أنهكه المصراع فيما بينه ، وظهـر عجزه عن حل الشاكل على صعيدي السياسية الخارجية والاوضاع الاقتصادية .

وكانت نتبحة هذا التفكك والمجز عنسد الاقطاع السياسي بروز السلطة التنفيذيسة ( تحالف الجيش والادارة ) كبديل سياسي للحكم .. وظهرت الشهابية كمنقذ جديسد للبورحوازية المالية \_ التجارية المهبن\_\_\_ة انتصاديا والتي تماظيت هاجاتها لتحديث الدولة ورفع كفاءة الجهاز الاداري واصدار تشريعات اقتصادية واجتماعية تضمسن تنظيم التشاط الاقتصادي الذي انطاق فوضويا في الرحلسة

كانت البورجوازية التي نبت بعد الابتقلال لا تملك حهاز ا سياسيا على صعيد لبنان كليه يبنما كان الإقطاع السياسي المحاكم مشدودا الى مصالحه المطية ، الطائفية ، والسمى جمهور انتخابي اكثريته الساهقة في الريف والجبل بميدا عن نمو البورجوازية فسي

هذا الانفصام بين التبثيل السياسي والبورجوازية لم يكن ليشكل ازمة في وقست نبو البورجوازية النوضوي ، ولكن بمسد الاردهار والقبو المتسارع ، منذ ١٩٥٦ خاصة ، أخذ بشكل عائقا في وجه الحاجات الجديدة ، مَالِيرِ لِأَنْ يَعِيشَى فِي عَالِمِ اخْرِ : عَالِمِ الْخُلافَاتِ بين المسالح المعلية للكتل التيابية المختلفة .. التناقض بين مصالح البورجوازية الجديدة والتبثيل السياسي القائم المرتكز على برلمان هو حصيلة توازنات سياسية تقليدية للاقطاع

بداية المشادة الكلاميسة في البرائل هسول« الصوت الواهسد » .. رئيس المجلس ، والرئيس النتفب ، ونائب رئيس المجلس ،

السياسي . كان جوهر البرنامج الشهابيسي هو نقل مراكز المناطة الفعلية من البرلسان الى الجهاز التنفيذي ( الإصلاحات الادارية الشهابية المروفة ، تقرية أجهزة الاسسن ، معود المكتب الثانى العسكري كحاكم فعلى

ان هذا النقل لركز السلطية لا يمني القضاء على البرلمان ، انما الحفاظ عليه واضعافه ٠٠ وكـان ذلك يعنى دخول السلطة التنفينية كطرف سياسي رئيسي في البراسان عبر قسم من الاقطاع السياسي

في البداية ، وفي المهد الشهابي ، استسلم الاقطاع السياسي ، ورضح البرلمان للسلطــة المتنفيذية ، فالشهابيسة في أوج صعودهسا : برنامج اصلاهات ، سياسة خارجية متوازنة،

استقرار داغلي . . بينها الاقطاع السياسي تهده اثقسال احداث ١٩٥٨ .

أستطاع المهد الشهابي أن يؤمن وصول زعماء الاقطاع المسياسي الى البرلمان فسي انتخابات ١٩٦٠ بعد أن قلم اظافرهم وأضعف نفوذهم في المجيء اقوياء على رأس القوائسم

- هرس المهد الشهابي ان ياتي بجبيع الزعماء التقليديين الى البرلان ، ليمنسم معارضتهم في « الشارع » ، فقد تعلم درسا ثمينا من التحرية الشيمونية ، فصن عمسيد شبعون الى اسقاط « الاقوياء » في الانتخابات تحركوا في الشارع لاسقاطه .. واستطاع المهد الشهابي ، أيضا أن يؤمن نوازنا سياسيــا في الحكم يمكس التوازن الطائفي بالاعتماد على محور : الجبيل - جنبلاط - كرامي -

الا أن أضطرار الشهابية أن تحافظ على البرلمان ، وأن تتبع الفرصة لجميع الزعماء التقليديين ان يتبثلوا فيه خوفا من معارضتهم في الشارع ، ادى ، مع نهاية المهدالشهابي، الى بروز ممارضة قوية للنجديد لشهاب ، جطته يعجم عنه عام ١٩٦٤ ،

وهاء عهد شارل حلو بواسطة البرلسان نفسه الذي اتى به العهد الشهابي ، الا ان صاهب القصر الجديد اراد ان يثبت استقلاله عن الشهابية وقوته في رئاسة الجمهورية عن طريق وقف تدخلاتها في الانتخابات ، فشكل المكرمة اليافية البرلانية للاشراف عسلي انتخابات مثلت جميع الاتجاهات التي تسود البرلمان ٤ وكان سليمان فرنجية وزير داخلية

معد ذلك رئيسا للجمهورية

وبالفعل كانت انتخابات عام ١٩٦٨ هاسمة على صعيد معركة رئاسة المجهورية في عسام . ١٩٧ . نقد انتمش الإقطاع السياسي مجدداً وتشكل الحلف الثلاثي ( التكتل المارونيي الرئيسي ) الذي فاز باكثرية ساهقة فسي انتخابات الجبل . وقام برلمان ، على اثرنتائج هذه الانتخابات ، شبه متوازن بين نفسود الشبهابية ، في الإقطاع السياسي ، والإقطاع السياسي القوى المارض .

حكومة الاشراف على انتخابات برلمان انتخب

ما هي الموامل التي ادت الى انتماش الاقطاع السياسي - الماروس خاصة - في انتخابات ۱۹۹۸ ؟.

عاملان أساسيان:

\_ الانحسار الاقتصادي بعد أزمة انترا ۱۹۲۱ -\_ الانحسار العربي بعد هزيمــة ه حزيران ۱۹۹۷ ٠

كان المعامل الاول الاقتصادي هاسميا على صعيد قلق وخوف فلسات بورجوازيسة صفيرة ومتوسطة واسمة في الجبل ، وفي عدد مِن المُناطق اللبنانية ، مِن اثار ونتائج ازمــة انترا على مستوى معيشتها .. وفي ظـروف التراجع الاقتصادي تزدهر الابديولوجيسية السنبة عند هذه الغنات الاجتباعيــــة . . وقد حملت دعاية الملف الثلاثي التدخل الدولة الشهابي) مسؤولية الانكباش الاقتصادي والمقارنة على صعيد المظاهر واضحة : العهد الشبهورني عهد ازدهار ، وأبوال وانتماش -والان .. بعد مجيء الشهابية انكساش ، بطالة ، تدنى في مستوى الميشة وهوف مسن

\_ والمامل المربى بعد هزيمسة هزيران هو الاخر ، انعش الاقطاع السياسي الطائفي .. فاذا كانت الشهابية قد اختت بمين الاعتبار بعد احداث ١٩٥٨ وصعود حركة التحرر الوطني المربية ، التوازن بين الدول العربية المتقدمة والدول الرحمية ، فأن المكاس ذلك عملي الوضع الداخلي هو تداخل ناميري - شهابي في الشنارع الاسلامي ، .. حيث الجماهيسر الوطنيــة تقليديــا ــ اتــاح اللجهـزة ان تقـــوى نفودهــا وعملاءهـا في مناطق لبنائية محدودة طائفيا ، بينمسا عجزت عن ذلك في مناطق الجبل وقسم مسن سروت . ( وهذا ما جمل الاقطاع السياسسي السلم انتز التصافا بالشهابية واكثر اعتمادا على نفوذها الانتخابي في هذه المناطق ) .

المتقدم ، قوى الطرف الداخلي الطائفي الإكثر تركيزا على الملاقات مع الدول الرجعية ومسع الغرب الاستعباري ... ( بعد اضطرار الحكومة اللبنانية ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية اثسر هزيمة ٥ حزيران مع بريطانيا واميركا والماثيا اصدر المثلاثي جبيل \_ اده \_ شجعون بيانا مشتركا يطالبون فيه باعادة العلاقات الدباومامية مع المرب ، وبالكف عن المناطعة الواقعة التى طبقت بحق بريطانيا واميركا منذ وقسيف المتال مع اسرائيل .. وكان هذا بدايسة تكوين الملف الثلاثي ) ...

بعد الهزيبة وتراجع الطرف العربي

العربة صلحة ه

هذان الماملان الداخلي والعربي انعشسا

فالاصلاحات الشهابية استقرت عند حدود لا يمكن ان تتمداها على صميد تحديث الإدارة والمتشريمات الاقتصادية .. فعل المساكل التي هي من نوع الإزمات : عمالة شمينية تسبب بطائة واسعة ، المجز عن تعقيسي مشاريم جديدة بعد نفاذ الاهتياطي فيسيسي المغزينة > نسبة كبيرة مسن المزانية تصرف كنفقات على جهاز ادارة مضغم ( مدنى وغيسر مدنى ) يلتهم هوالي ٧٨٠ مسن البرانية .. ان أية خطوة السي الأمام .. تصطيده بمصالع الهيئة المصرفية - التعارية التسي لا بمكن ان تفرض المثبازات الادارة المرتفعية الا من خلال استمرار اشكال الاستفسال

وهذه ((الامتيازات)) للادارة \_ والمقصود بالادارة هنا ، كيسار الموظفين المدنيين وغير المدنيين \_ ولدت تناقضات جديدة مدع مصالح بورجوازية صفيرة ومتوسط \_\_ ة \_ غير ادارية ــ منتشرة في المناطبق تتعيش على اقتصاد الخدميات ، وهى التي تشكل الجمهور الانتخابي للاقطاع السياسي ، مما جعلها تمتلىء حقدا على الاحهزة الملتهرية للميزانية بعد ان حققت مشاريــــع محدودة في مناطق محدودة مسسن احتياط الميزانية الذي نفذ . .

هذا الواقع كان يتمكس بوضوح في بيانات الاقطاع السياسي ضد الشهابية ، ولقافيد بيانين ، بيانا الوسط والهر للعلف الثالثي --عبر ريبون اڍه ــ :

١ - في مذكرة الوسط المتي رفعت السي رئيس الممهورية - من الاسعد - سالم -مرنجية ضد الاردواجية وتدخل الاجهزة .

« وموازنة الدولة التي تتجمع في اغلبها من دم المقير وعرق جبيته اصبحت مباهيسة بين ايديهم ، يغرفون منها دون حسبب او رقیب ، ویممنون نیها تبذیرا وهدرا ، سنما الشعب يتضور لارضاء عاهاته في الطبايسة والمدواء ، وبينما ابناؤه وظلانات اكباده المتعطشون للملم يملاون القرى والازقة فسلا يجدون الماهد المازمة لايوانهم .

فموازنة الدفاع مثلا ، وقد بلغت هذا المام ١٧٠ مليونا من المليرات عدا الاعتمسادات الاضافية ، وهي تنفق خلاما لباديء النظام الديبقراطي دون اية رقايسة مسن السلطسة المدنية لا يدري احد كم يذهب المسى تدهيسم ( الجيش ) حقا . وكم يتسرب الى جيسوب المستنفعين ، أو الى شراه الزلام والمعاسعيه، وتشجيع الإجرام والمجرمين ومعاربة الواطنين الامنين ، وموازنة وزارة الانباء ، وقد ملفست ما يزيد على السنة ماليين مثل اخر تسيطسر مليها تقك الطغبة المتعكبة نفسها فتهدرهسا ل معاولات مستبرة لتغطية ما ترتكبه مسن مضائح وذلك لشراء الضمائر ، وتسخير سيطرنها وتعقيقا لمفاياتها .. ملف المهاز عن سايمان فرنجية ...

٢ ــ تصريمات ريبون اده التي قـــال i latal i

. . وتعنى تخصيص اكبر كبية من الاعتبادات لتسليع الجيش على حساب الاولويات الضرورية التي لم يزل الشعب بعاجة اليها » . هذا على الصعيد الاقتصادي . أما على الصعيد السياسي ، غان تسردي الشهابية اكثر وضوحا: فهي ... اولا ... قد ارتكزت عيلي نفس القاعدة المادية والمتقليدية للاقطاع السياسي: الخدمات والمنافع الشخصية ، التنفيمسات ، التوظيمة للاتصار والمهلاء ، الماتيم الانتخابية ، الصفقات بواسطة الادارة ومثاريع الدولة الغ .. الغ ..

ال الشهابية في نظري تعنى الحكم المسكري

وهي \_ ثانيا \_ اعتبدت عسلي عناصر بريانية من الاقطاع السياسي نفسه ، مسا مكن البرلمان \_ هيث وجود الإقطاع السياسي ونفوذه ... من الاهتفاظ بمقدرته على استقطاب التيارات السياسية ثلواقع اللبنائي وظاتسه الاجتماعية والطائفية ، وتحويلها له فــــــى ظروف مستجدة .

هذا التردي الشهابي هو الذي مكن زميما سياسيا ككامل الاسمد أن يقول :

« أن هؤلاء الذين انتزعوا السلطية لم برتفعوا بها الى مستوى ارقسى من مستوى رجال السياسة انفسهم ، وانما نراهـــــا

انخفضت كثيرا عن مستواها الاول » ! اذن ، فالذي كان يشكي منه عند الاقطاع

السياسي من غساد وتخلف وخدمات ومنافع فردية ، لم تخرج الشهابية عنه .

هذا ما أتاح للأقطاع السعاسي أن يخوض صراعه مع الشهاسة تحت شعار: أغتصاب السلطة مسين اصحابها الشرعيين .

( في مذكرة الموسط المذكورة يتعول هـــــذا الشمار الى مطلب معدد : الماء هميسيم النصوص والقوانين التئ جملت من الميش جهازا منفصلا عن السلطة التنفيلية وعن وقابة السلطة المشريعية اداريا لا سيما ماليا ) .. ان التردي الشهابي لم يقتصرعلي

الصعيد الداخلي ، فما قدمته الملاقات العربية للشهابية من سياسية خارجية متوازنة فقدته هذه الاخبرة بدخول حركة المقاومة طرفا عرسا جديدا داخل الوضع اللبناني نفسه . فقد عجزت الشهابية عن ضرب حركة القادمة، وهذا ما ادى الى بروز الدور العنبلاطي الذي فتح النار ، من موقع المالقة مع حركية معها صراعا مكثوفا لم تعرفه المعارضيية السياسية من قبل .

كأن جنبلاط يصارع الشهامة ، بصفته أبرز زعماء الاقطاع السياسي واكثرهم نقدما واستقلالا وقدرة على تقديم برامج للحكم . واذا كانت المنبلاطية قد اقتربت ....ن

الشهابية في المهود السابقة ، الا انها ظلت مستقلة عنها ، بيا تتهتم به الزعامة المنبالطية من أستقلال نسبي عن الاحوزة ونفوذها . وهتى عندما كان حنبالط قريبا من الشماسية ، فاته كان ينافسها على ارضها ، . فاشتراكسه في الحكم كان دائما يخضع لحساباته الخاصة من موقع (( وطني وتقدمي » كانت الشهاسة بأشد الماجة اليه لتطبيق سياسة التسوازن المطلوبة للعكم .

ان سنوات المسل العندالطية \_ الشماية \_ التي كاتت تحكمها المانسة المغنية مسن

\_ البقية على الصفحة \_ ١٥ \_

( عندما اعلنا الاضراب في المرة الاولى ، كسان معظمنا لا يعرف ما هو الاضراب ، لسم نكن نعرف على الاخص ، ان الاضراب هو عمل جماعيي لاناس نوي مصالح موهدة . وأن تفويض امر مصير الاضراب لعدد قليل من العمال ، مهما كان اخلاصهم ، دون مشاركة كاملة ويوميسة من الاخريسن بكل القرارات والخطوات ، يعنى موت الاضراب لانه يسهل تفكيك ارادة المضربين والحط من معنوياتهم وبالتالي استغلال ابسط ثغرة في صفوفهم لسحق الإضراب بلا رحبة ، لكنه ، يجب ان تعلم يا صاحبي ، ان العامل اذا وقع في حفرة فهو لا شك سوف يتجنبها في المرة القادمة ، وهذا ما نفعله الان نحن العمال نتعلم جيدا مسسن

ر بن كلام عامل في تيادة اضراب مياوسي

ما من كلام يمكن أن يمير بافضل مما مير عنه هذا المامل الطليمي ، عسن الدروس الثمينسة التى تعلمها مياومو الهاتف منسط هزيمتهم الاولى . لكن ، ينبض ان نضيف : ان على الممال ان يتملموا من تجارب غيرهم ايضا ، وهنا غان ابسط خدمة يقدمها عمسال مهنة من المهن الطبقتهم ، الرفاقهم في المهسن الاخرى هي ان يقدموا لهؤلاه ما هصلوه من خبرة في مقارعية الاعداء الطبقيين ( امعاب الاعمال ودولتهم ) ، كي يوفوا عليهم مشقة الهزيمة والسقوط في الحفر التي يضمها مستفاو موة عمل الممال في طريق نضالهــم ووهدتهم وتنظيمهم

لذلك غاننا سنحاول في هذا القال ان نقدم للمبال تجربة مياومي الماتمه ، كيا تابعناها عن قرب ، هؤلاء العمال اللمسين ما زالوا صامدين بقوة وتصميم من الثالث من اب العالمي ، رغم الوسائل الماكرة ورغم التهديدات التي استعبلتها دولة لبنان الملية من أجل انتزاع ثقبة عيشهم والقاتها فسي شدق الازلام والمقاولين وكبار الوظنيسن . الوظفين . وسنتبع في ذلك تصبيما بسيطيا يسمح بالقاء نظرة مفصلة قدر الامكان علسي جوانب هـده التجربـة كما تباورت فــالل الاضراب ، وذلك كما يلي :

اولا \_ عرض سريع للهزائم السابقـــة ثانيا ... سير الاضراب ثالثا \_ تنظيم الاضراب الديمقراطي رابعا \_ الاعلام اليومي - البيانات خامسا ... مواقف الاتعادات النقاسة

اولا: الهزائم السابقة ،

شهد قطاع البريد والبرق والهاتف ( في مهد الوزير الر ) - تعركات اربع منيت كلهسا بالنشل على الشكل التالي :

١ - اضراب موزعات الهاتف : رغسم نجاح الاضراب وشموله ، وفشل مقاورات الدولة ( قرار صرف المضربات ، معاولسية المبيش المطول معلهن ) ، ادى افتقياد الاضراب لقيادة واعبة الى تطبيته بنساء على وعد من الموزير .

٢ - اضراب موظفي التلكس . نجمت الوزارة باغشال الاضراب ، عندا اعلنت عن اجراء مباراة لاغتيار موظفين بدل المضريين .

٣ ــ اضراب الثبكات والرصاص والمائق ( كان مطلب المضربين هو التثبيت ) . علق الاضراب بناه على وعد بدرس وضع المصربين . ونامت القضية منذ ذلك المين ني ادراج ال ممالي الوزير » ، ومجلس القدية

مكان افسر - -

ب ـ على صعيد تنظيم الاضراب .

\_ نتالف قيادة الاضراب من لجنة تمثيل

حميسم الاقسام في بيروت دون أن تملك هذه

اتفاذ ای قرار او حتی احیانا اصدار بیان ما

\_ تنتب لجنة المتابعة يومنا مندما عنه\_

الل منطقة . يذهب باكرا ويعود في المساء

نبجتمع بآجنته ليعلمها بوضع الاضراب نسي

النطقة التي ارسل اليها ، فاذا تخلف عـن

المضور عوقب بارسال مندوب اخر معله .

في نفس الموقيت كل منطقة تنتيب بدورهسيا

يوميا مندوب يحضر الى بيروت ثم ينتقيل في

المساد الى منطقته لينقل اخر النطورات .

بجرى تمويلها بواسطة تبرعات تجمع مسسن

ـ تنقالت العمال كو والبيانات وغيرهــا

لم تقر ذلك اكثرية العمال .

٤ -- تحرك مياومي الهاتف : بعد أن شكا العمال لجنسة الدفاع عن مطالبهم قامست هذه بمقابلة الموزير الذي استمهل اسبوعا , وفي نهاية المهلة اعلن هذا مجزه وطلب مهلة جديدة عشرين يوما ، فما كان من اللجنة الني تسيطر عليها عناصر انتهازية الا أن التكاريت على الوزير واعطنيه شيرا كاملا . وعادت تعزي العبسال بانها نالت على موقفها « شكر الموزيسر » . . .

ثانيا: سير الاضراب الحالي .

عندما بدأ معامو الماتف اضرابهم الشايل في الثالث من أب المالي كان ما زال مسي ذاكرتهم الاثة أضرابات متتالية وفاشلة فابت بها غنات متعددة نتبع مباشرة لوزارة البريسد والبرق والمهاتف . ولم يكن مهم اسباب الفشل صميا عليهم . فقد كانوا مقتنمين تماما بسان الاسباب المذكورة تنحصر في مسافتين اساسيتين: ١ - جزئية كل من الاضرامات السابقة: كانت كسل غلة من المستغدمين والعمال تعلسن اضرابا من اجل مطالبها دون الالتفات السي الاهبسة الماسية لدعم الثقات الاهسسري من أجل نجاح الاضراب . اضربت موزمات الهاتف ، ثم لضرب موظفو التلكس ولم يكن هناك اية صلة من المُنتين ، فها كان من الموزارة الا ان اجهضست كل اضراب علسي حدة . بعد ذلك اضرب عمال الشبكيات والرصاص دون ان يعاولوا ولو عرض المجاهم على عمال المسالك أو الوزعات او موالني التلكس .. الغ .. هذا مع العلم ان فسط الوزارة الرئيسي هو في غصل كل غلة عسن الفئات الاخرى . هذا ما بدا هلما عندما كان وزير البريد يصر في كل مرة على ان تضبة الموزعات غيسر غضية موظفى التلكس داعيا

٢ ... افتقاد كل من الاضرابات السابقة لشكسل من المتظيم يضبن ربط الممال بالإغراب ودغمهم للبشاركة القمالة في كل الغطوات اللازمة لاتعامه .

كل فئة الراجعتسه بمطالبها على هدة .٠٠

بذلك ، وما ان بدا ميامو الهاتف اضرابهم حتى انصرفت فيادة الاضراب المنشة المي ممالعية هاتين المبالتين :

ا - غملي صعيد كسب ديم الثلغة الاغرى، قامت لجنسة المتابعة بالاتصال بموزعسات الهاتف ، وبمياومي البرق والبريد ، وبالبارمين الننبين من غريجي المناتع . واستطاعيت ان تقنع المنبين بالانضمام الى الاضراب ضي صباح الماشر من أب . أما الوزعات ومبارس البريد نقسد اكتفوا بارسال برقبات بتابيسة الاضراب السي المؤير .

رقم ذلك لم تهبل اللحقة امر شيرح الإغراب لهؤلاء فاصدرت بياتا موهها الجهم فضحت فه سلوك لجنة عمال البريد الانتهازية ، وهذرت الممال والوزعات مفية التملل بوعود الدولة والاستنكاف عن المشاركة في اضراب رفاقهم العمال من أجل المطالب الشنوكة .

بالإضافة الى معاولة كسب الدعم الماشر و عن طريق المشاركة بالاضراب ) من فلسات الدزارة الاخرى . ركزت اللحنة على محاولة كسب اكبر قدر من الماييد من المركة المقاسة المام وطلب الموافقة عليه . والراي المام ... وهذا ما سنتعرض له في

- عن لجنة المتابعة يتفرع لجنتان ، لجنة

المسال .. نالثا : الديمقراطية

- كانت الديبقراطية في التقاش واتفاد القرارات ابرز واقوى جوانب التنظيم . القد رفضت رفضا باتا الاحتباعات المفلقة للميان الاضراب . كان اجتماع لجنة الاضراب يتم يوميا بعد الظهر وسط محموع العمال .. وفي

العمال كل حسب مقدرته ووضعه العاتلي.. أما مراقبة العبال لصرف المالغ فكانست نتم يوميسا بقراءة بيان بالمسروفات فالاجتماع

ولاء صمود الاضراب : قيادة واعبة وتجربة متقرم في النظيم

اتصال بالصحف ، ولجنة اتصال بالاتحادات النقابية . عذا معالعام آن الاتصال بالاتحادات قد نم على شكل مسيرات عمالية ، مما اناح للعبال فرصة للتعرف على نوعيسة القيادات التي تدعي الكلام باسم مصالب

كـل القرارات بالتصويت .

هذا الاجتماع كاثت تتلى عليهم تقارير مفصلة باعمال اللجأن وبوضع الناطق وبمواقسف المسؤولين والاتحادات النقابية . وفي اخسر

الاجتماع كانت اللحنة تقدم اقتراهاتها للممال طارحة اياها على التصويت ، بحيث لا يعبع القرار ساريا الا اذا نال اكثرية الاصوات - كان للعمال كامل المحق \_ وقد المغوا ذلك من قيادة الاضراب \_ بسحب المقية من اي مندوب يهمل واجباته في المحضور يوميسا الى الركز ومن ثم ابلاغ الذين انتدبوه الحسر التطورات ، وقد حصلت هالات من هسدا

- من أجل المعرول دون تعويل مسالية التصويت الى شكل فارغ ، كانت لعنة الماسة

تصر على أن يتسم نقاش مفصل لكل اقتراح وان يفسح المجال المنتف الاراء قبل طسرح القرار على التصويت .

ففي احد الاجتماعات ، كان النقاش يدور حول ما اذا كان من الضروري ذكر أن وزيسر البريد قد آهان العمال الذين ذهبوا لمفاوضته ام لا ، وكان الممال قد عينوا احدهم مديرا للجلسة ، الا إن هذا الاخير وكان يمارس ادارة المجلسة للبرة الاولى طرح الموضوع على النصويت ولم يكن قد نكلم في الموضوع غير عامل واحد . فما كان من بعض العبسال الا أن اعترضوا على هذه الطريقة وطلبسوا أجراء مناقشة منصلة . على اثر ذلك تكلم ثلاثة عمال اخرين ، بعضهم وافق على ذكر الاهانة والاخر اعترض ، ثم تكلم خمسية اخرين ، ثم طرحت المسالة على التصويت ،

فكانت الإكثرية مسع ذكر الاهانة فسي بيسان اللعنسة ، وهذا ما حصل ، والجدير بالنكر ان آحد العمال قال التساء المناقشة انه يتكلم باسم المعبوع نوهه لسه بعض العبسال انتقادا علنيا نال موانقسية الجميع ، في حادثة اخرى طلب اهد العمال من رفاقسه ان يصفقوا لاهد المتكلمين غسرد

عليه المسال بانتقاد تصرفسه وقالوا لمه بان ليس من حقه ذلك وان عليه اذا اراد آن يعني أن يفعل ذلك الوحده وهينها يصفق معه مسن - كان من حق اي عامل في هالات طارية ان يطلب من اللجنسة أن تدعو لاجتماع عام ،

للبناقشية ولاتفاذ المواقف اللازمة . وقسيد عصل في احد هذه الاجتماعات أن كان الماومون القنيون مع استمرار الاضراب بينما كسان المتدوبان ضد استمراره وبنتيجة الاجتماع استقال احد المندوبين وتراجع الافسر عن

رابعاً: الاعلام اليومي - السانات خلال ايام الاضراب كانت لعنة الماسية تصدر يوميا الى العمال والصحف ، بيانات مفصلة هول تفاصيل الاتصالات ، وقد ركزت المبيانات المذكورة باستمرار على فضع مناورات الوزارة وعلى تحذير المعمال من الوقوع فسي شباكها ، ولعبست بذلك دورا هاما في الحفاظ على تماسك الاضراب ، ورفع معنويسسات المربين . من هذه البيانات مثلا ، البيانان الذي اصدرته اللجنية يوم ١٢ أب وجاء نيه: ( عقبت اللحنة اجتباعا ديبقراطيا للعبال في الدكوانية صباح هذا الموم ، ناقييش المجتمعون فيه المقابلة التي نمت بين الوزيسر واللجنية يوم امس ، وبعد ان ابدى احيد المسال اعتراضه على نقطة بنشر تلبيسح عن كلام الوزير الذي ذكر في بيان امسسى ، اقر الجنمون بالإجماع تبنى البيان جملسة

عن بعض المناطق القرارات المنالعة : ١ - الاستبرار في الاضراب ضبين المسائل الديمقراطية والسلبية لتحقيق مطالبنا المادلة. ٢ -- رفض مذكرة الوزير رقم ١٨٢/ص.

وتغصيلا ثم قرر المتمعون بعضور مندوبين

## بيان من اللجنفة التاسيسية لنه ابية عسمال (معمل عندور)

خلال الاسابيع الماضية قام الاخوةغندور بطرد عاملين واحدى العاملات ، دون اي سبب معروف ؟ونحن نسأل : لماذا طردوا اخوتنا

يزعم الاخوة غندور ان سبب طرد المسال هو ان احدهم كسر برغيا ، والاخر غاب يوما والعاملة الثالثة دون اي سبب! هل هذا هوفعلا سبب طرد اخوتنا المسال ؟ كلنا يملم من خلال عمله ، أن عمل الماكيناتلا يمكن أن يتهم دون تكسير براغي من وقهت لاخر . كما أن شروط عبلنا السيئة والتعبة تسبب لنا حتب الارهاق والرض ، وعندما نمرض نتفييب عن المعمل على حسابنسا ، لانهم لا يعترفون لنا بحقنا في الرض ! فكاتفسا لسنا بشرا بسل الات حديدية تتحرك وتنتها لمال والثروة لابناء غندور دون ان تصاب

هل الاخوة غندور صادقون عندما يقول وزبانهم طردوا العمال بسبب كسر برغى او غياب يوم عن الممل !.. كلا ، انهم يكذبون علينا ، لان الحقيقة هي دائما مع المظلومين والمذبين مع الممسال وليست مع الادارة واصحباب الملايين الراسماليين .

لقد طردت ادارة المعمل الحوتنا العبالانها ظنت انهم يطالبون بحقوقهم الني هي في نفس الوقت حقوقنا حميما . وليس عنده- والشجاعة الكافية لان يقولوا أن سبب الطرد هو شكهم بتحرك العمال خوفا من ان تتفتح عيوننا جميعا على حقوقنا ومطالبنا ولكن مسا المل ؟ اذا سكتنا عن طرد الحوننا فانالوس سوف نطال نقوننا الواحد بعد الاخر، أما أذا وقفنا حميما وقفة وأهدة وبدأ وأهدة فانهم عاجزون عن طردنا لان الممل سيتوقف الاخوة غندور اعضاء في نقابة الراسماليين معجبر والبساط وغيرهم .. أم أن ما يحسق للخواجات والراسماليين لا يحق للعب الله المغدورين المأكولة حقوقهم ? لقد تأكد لنا أن احد العمال الطرودين لم تسجله الادارة فالضمان الاجتماعي ، وهذا يعنى انهم يعرقون تعويضنا كما سرقوا تعويض رفيقنا تصست ستار الكذب والخداع بانهم سجلونا بالضمان الاجتماعي . ونهن اللجنة الناسيسي تنعاهدكم عهد الاخرة العمالية باتنا سنتابع كشف سرقات الإدارة لعقوقنا في الضميانونطن هده الاشياء امامكم .

أن كل عامل لم يصله حتى الان رقسم انتسابه للضمان بواسطة المريد المضمون ليستطيع ان يطالب برتم انتسابه ونحن سنبذلكل جهدنا لكي يأتي مفتشوا المضمان ويكشفوا عن حقيقية التسجيل في المضمان وغيش الادارة وسرقتها ...

- لنعمل جميعنا بدا واحدة من اجل الحمول على النقابة .

- ان المنقابة والوعي والمنظيم العمالي هوطريقنا الانتزاع حقوقنا المهدورة .

- أن انضمامنا المي اللجان العماليسة النقابية واتحادثا فيها هو طريقنا للانتصار أي أيسة معركسة ضد من يستغلنا ويسسرق اتعابنا . . .

عمال معمل غندور

- عاشت وعدة المهال والماملات داخسل معمل غندور وخارجه : اللحنة التاسسية لنقاية

ومنطق العمال ٠ ■ في مقابلة الوزير للجنة . سدا

منطق (( ألدولة العلبة ))

معاليه بمخاطبة العمال بهذه الكلمات: ا بدي کسر روسکسم ودعوسکم !! . وبعد أن أهتج العمال على هـ ١٠٠ الكلام . اخذ الموزير جانب اللين تسم هلف « باولاده الثلاثة » بانه سيوف بصدر مرسوم التثبيت يوم الارمماء الجديربالذكر أن الوزير كان قدهلف " بولده الوحيد " لدى مقابلته للمه : عات انناء اضرابهن . وفي كلا المالين مان اي من القرارين لم يصدر بالطبع . ■ قبل أن ينضم الماومون المنبون للاضراب اقصلوا بالدير العام للوزارة. مخاطبهم هذا قائلا : الخليكم خواجات

Y تعملوا مثل العمال » . ■ احد العمال عضه الجوع ، ذهب لنشتري سندويشا ، لم يجد سسوي ربع ليرة في جيبه ولم باكل مقد كسان عليه أن يذهب للاتصال برماته مي اهدى المناطق .

٢ ــ رفض وصاية جبيع الاشخاص بما فيهم الشخصيات الدينية والساسية والمعامين، وذلك لان الممال قادرون على تحقيق مطالبهم،

ومنتخبون لجنة يدعمونها بقوة . ٤ - عقد اجتماع ديمقراطي لجميع المضربين غدا الساعية السابعة والنصف صباهيا لناقشة قرارات مجلس الوزراء واتفاذ قرار بشانها . »

خامسا: مواقف الاتحادات النقابية اذا كان المرء لا ينتظر شيئا من معظم هذه الاتمادات بقياداتها الانتهازية والعبيلية السلطة والبرجوازية ، غان من المعيد على الاقل ذكر بعض الموادثالتي مادغها العمال \_ عند وصول العمال الى مركز جامعة النقابات . سالوا عن رئيس الجامعة المدعو حسين على حسين . فما كان من احد ازلامه في الكتب الا ان اجابهم بانه مشغول حدا وعليهم آن ينتظروا . وبعد انتظار جاءهم اخر يعتذر قائلا بأن (( ألرئيس )) قد ذهب الــــى

- في مكتب المتعابات المتحدة واههت العمال سكرتيرة حسناء واعتذرت لهم قائلة ان الرئيس

- في مكتب اتداد المسالح السنقلة ، قابل نائب رئيس الاتحاد المبال بوجه بشوشي وباعهم كالما حتى شبعوا . لكن أمره انفضح عندما عاتب العمال قائلا : لماذا لم نراكم منذ اليوم الاول للاضراب ؟ مرد عليه احدهم مذكرا اياه بان هناك خمسة بيانات من بيانات اللجنة على طاولته ... وانه لا شك اطاسع عليها!

هذه هي الجوانب الاساسة لتحرية اضراب مياومي الهاتف الذي ما زال صامدا منذ الثالث من اب في وجه الدولة ، وفي وضع يتوالى فيه فشل الاضرابات بسبب أفتقاد التنظيم الديمقر اطى والقيادة الواهية ، فسان اضراب مياومي الهاتف مهما كانست نتيجته يقدم لحماهير العمال ، الكثير الذي يمكنه م أن يتعلموه ، وأن عاخدوا به في الحولات القائمة ،



# الإنصة المعتربية في العتربال

## 🔳 بقلم مناصل تقدمي مغربي 🔳

نشرنا في العدد السابق .....ن المرية » الجزء الأول من دراسسة كنمها اهمد المناضليان التتدبيان المفارية بعنوان « الازمة المغربية عي الفريسال » . . وهذا هو الجزء الثاني والاغيسر:

تبين مما سلف ان الحركة التقدمية بالمفرب تحتاز احدى مراحلها المضطربة والمتصفة عموما بالشلل والحمسود والانحرافات • ونتطـرق الان للاوضاع الاقتصادية والاحتماعية ودور الاستعمار الجديد فسي المحافظة على مصالحية الاساسية ومن خلال حماسه الماشرة ، الاقتصادية والعسكرية ، للحكم المكسي الاقطاعي المتمسح على اعتاب الراسمالية المالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية .

على عكس ما هو واقع في المِلدان المربية الاخرى في شمال افريقيا ، تختلف الاوضاع بالمغرب لا يسبب خضوعسه التام للسيطسرة الاقتصادية الاهنبية فعسب ، بل ولان اقتصاده يكتسى بالدن صيفة شبه راسطاية، بينما يتبيز في آلبوادي بملاقات اقطاعية تختلف اشكالها بافتلاف القاطق وبمكن اعطياء القظام القائم حائيا بالغرب تعريفه الحقيقي وصفته الشابلة كحكسم اقطاعسى شيسه

ولنوضح الان هذه الصفة بالارقام الرسبية. تشير الاهساليات الى أن تمانين بالمائة من سكان المغرب المالغ عددهم حوالي اربعسة عشرة مليون نسمة ، يعتمدون في عيشهم على القطاع الزراعي الذي يشكل اربعين بالملثة من مجموع المدفل الوطني . ويسيطر عشسر بالمائة من الاقطاعيين على سنين بالمائة من الاراضى الصالعة للزراعة . ويستعوذ الممرون الفرنسيون والاسبان على خمسماتة الله مكتار في المناطق الاكثر خصوبة . في حين ان همسين بلالة بن سكان البادية لا ببلكون اى شبر من الارض ، وتتوزع ملكية الباتين ما بین هکتار وهکتار ونصف ، ویخیبون فی الراضى المقاهلة ، وتعت ثقل الضرائسيب والمفرامات ومطاردة اعوان المسلطة ، يضطر مدد كبير منهم كل سنسة الى ترك ملكياتهــم المنفيرة والالتمال بميش الماطلين في المن القصديرية بالقرب من الراكز المناعية . وتشمل البطالة غمسين بالمالة من المعسال الزراعيين . ولا يتعاوز معدل الدخل السنوى الفلاح اكثر من أربعين دولار؟ بينما يفسوق الدخل المنوي للاقطاعسي الفا وماثتي دولار التي تنسبها اليسه الاحصاليات الرسبية . وبالرغم من أن العماهير الفلاهية بالباديمة

تمثل السواد الاعظيم من سكان المفرب غلنها

لا تنال سوى عشرين بالمائة من الدخل الوطني. وتنهب الاقطاعية والراسمالية الزراعيية خمسين بالمائة من الدخل الوطني وهي لا تمثل سوى خمسة بالمائة من عدد السكان .

وتتسم السياسة الإقطاعية في الباديــــة بتميسم الجهسل والبؤس ، هيث تبلغ نسية الامية بالمفرب سنة وثمانين بالمائة ، بينمسا نصل وسط الجماهير الفلاهية الى ثلاثـــة وتسمين بالمالة .

ويوجد نصف سكان البادية القادرين علي

المبل في بطالة مزمنة متفاهشة الى درجة ان الحكم الاقتلاعي امام استفعال الوضيع وتفاقمه ، المتما الى عدة اجراءات ديماغوجية، فحاول ، خداعا وتدهيلا ، أن يوهم الشعب بأن مشاكله الكبرى يبببها التطور الديبوغراغي للسكان ، وأن طريق الرفاهية والسمادة تكمن في تعاطي اقراص منع المبل !! والحقيقة ان الطبقة الإقطاعية المستفدة مسين الوضيع الحالي هي التي يقلقها ازدياد عدد حفاري قبرها بنسبة ثلاثماتة وخمسين الف كسل سنة . وشمورها بالقطر على مصالحها ووجودها ، هو الذي دعاها الى الاستفائسة بألفبراء الاجانب ليضعوا مفططا اتحسيد النسل ، وذهبت الى ابعد من ذلك حيست جندت الرتزقة من رجال الدين ابشاركوا بالنداءات الدينيسة ، في الدعاية لايسادة

ورغم كل شيء فان المنبين لهم يفكروا سوى في حل واحد ، هـــو التمرد والعنف المسلح ، وقاميت انتفاضات للفلاحين في منطقة الريف، وبآيت زليطس باقليم اغادير وبسطات قرب الدار البيضاء وفي غيرها ، واسفرت عن مئات من الضحاسا ، وتعرض الكادحون على يد الجيش ألملكي ألى حملات تقتيل وتذبيح نادرة

ومن أجل الابقاء على المماهير القلامية في

وضعية الخضوع والاستسلام سأك المكسم سياسة جديدة في تطويق البادية ، وفسرض عليها رقابة صارمة ، وانشأ بها فيالق مسلمة خاصة اعدها واشرف عليها رجال المقايرات الامريكية اويهدف المفطط الامبريالي الرجعي الى ترهيب جماهير الفلاهين بواسطة القوة من جهة وابعادها عن المقد الطبقي والثيورة الاجتماعيسة عن طريق الشعوذة الدينية من جهة اخرى . وبما ان القيادة البورجوازيــة المسفيرة لم تستطيع ان تربط اي اتصال مباشر مع هذه القوة الفلاهية المصطهدة ، فان المدن تشهد سنويا منات من المدبيسين الهاربين مع نسائهم واطفالهم من الجسوع والاضطهاد الاقطاعي ، والقادمين لتماطي المسول وممارسة اشد الاعمال انعطاطا . اما المكم الإقطاعي فقد تفرغ حادا السي

لعم صغوفيه وأعاد إلى المخونة الاراضيي والاملاك التي انتزعت منهم عقب الاستقلال، واصدر عفوه عن الفارين منهم ، وعمل على أدماج مصالح الارستقراطية المطية وقطاع هام من البورجوازيسة بمصالح الاقطاعيسة . ودعم جبهسته الرجعيسة بتوزيم ثالثثمائسة الف هكتار من اراضى الاستعبار على علقاده من ضباط وموظفين كبار ورجال الشرطــة . وانتقل نسم من البورجوازية المتجارية الى الباديسة لشراء اراضي القلاهين المدمسن

خصوصا بعد ان دشن اللك مصوعة مسن

السدود لتوفير الماه المالزمة للرى . وليس غريبا أن نوى وزيرا سابقا للفلاحة ، مصوما على التقدييين ، يجلس في الاسواق يشتري من المفلحين المقتراء قطع اراضيهم الصغيرة هسب مجاورة بعضها لبعض لكي يسهسل

جردوهم من مالهم القليل بدعوى تأدية الميون

استائرت الطبقة الاقطاعية باهم الاراضي

استغلالها صفة مغربية

اذ أن الموسطاء والاقطاعيين يبيعون اسهاءهم للشركات الاجنبية مقابل ارباح تتنازل لهمم عليها . ويمكن أن يكون هذا هو التغيير الوهيد الذي طرا الهتياريا على اوضاع الشركات

بالمئة من المتوجات المرتبطة بالقطاع الاقتمادي المصرى هي في قبضة الشركات الفرنسية والامريكية والالمانية المفربية . وهذه المسركات تستقل خمسين بالمائة من الدخل القومي .

فرنسية واميركية وكذا بالنسبة لشركسة

آفناق المستقبل لحركة تورية وتادرة عكاى تدميرجها زالدولة ؟

ضمها وتعويلها الى وهدة زراهية كبيرة . وتؤكد جميع الاخبار الواردة من اقاليسم بني ملال ، ومراكش لن جميع المالمين الذين باعوا قطع اراضيهم الصغيرة لم يتوفسر لديهم ولا قرش واهد ، لان اعوان السلطية

## اشتداد النفوذ الاقتصادي والعسكرى للامبريالية

الزراعية المخصبة ، وشددت سلطته\_\_\_\_ا السياسية والاقتصادية على جماهير الفالحين، وجعلت من الدين ، باضافة المبيش والبوليس سلاها دفاعيا وهجوميا ، لتزكية الاستغلال وتبوير المظلم الاجتماعي .

اما الطبقة البورجوازية المفربية ، فهي كلفواتها في البلدان المنتلفة ، تشخص طبقة طغيلية استهلاكية نعايش الاقطساعية باهثة عن الربح الماجل بتماونها مع الاستعمار الجديد الذي ينفحها ببعض الامتيالزات

وادًا علينا ان مشكلة التحرر الإقتصادي لم تطرح الا في غضون سنة ١٩٦٠ . اي بعد مرور أريسع سنوات على الاستقلال ، نيين مدى جهل ممثلي البورجوازية للمقائيي الاقتصادية وعجزهم على فهم الدور الطبقي المتوط بهم حينما اكتفوا بالتسابق على كراسي المحكم ، وانصرف كثير منهم الى جمع المال والمتمتع بالراكز الاداريسة الس تتنازل لهسم عليها الشركات الإجنبية لكي تضغى على

الاستعماريسة حتى الان .

وتفيد الاحصاليات الرسبيسة ان تسعيسن

فهناك مثلا بنك باريس والبلدان المففضة يراقب ثمانيسة وعشوين شركة ومؤسسية تشارك في نهب مناهم القمم في هرادة ، ومعادن المديد في بوعرفة ، وصناعات السيسارات سوفاك ، في حين أن مجموعة شنيدر والإتعاد الماريزي تسيطر على الشركة المغرسية المستوردة للشاي والسكر والزيبوت والالات الفلاهية ، وتتصرف في النترول شركيات

الدخان والصناعية الكماوية . ويواصل روتشيلد الصهيونسي سيطرته على خمسة وثلاثين بالماثة من منتوحات معدن الرماص باحولي، ويستحوذ على ثلاثة وثمانين بالمائشة من انتاج معدن الحديد بالرحامية وعلى عشرة بالمائة من معدن الزنك

بزليجسة ، وعلى مسبك المسادن وتفضع تجارة المبوب لسيطرة اربسم شركات فرنسية ، وتتصرف ثمانية شركان اخرى في استيراد الخشب والاسمنت والالان

وتحتكر ثمانية شركات أجنبية النقل البرى والحرى عدا السكك العديدية . اذ لا يتوفر للمغرب سوى على ما يعادل عشرة بالأي من الحمولة التي تحتاج اليها تجارتـــــــ الخارجية . وهذا يعنى أن تسمين بالمثلة من تجارة المغرب الخارجية ننقل على منسن بوافسر اجنبية ويكلف ذلك المخزينة هوالس اثنا عشر مليارا من المرتكات سنويا .

وبعد المغرب من البلدان المبدرة لمورات السبك . الا أن تسعين بالمائة من الانتيام تسيطر عليه خمس شركات صهبونية وشركتان

### النفوذ الصهيوني والقواعد الامريكية

ولا تكتفي الشركات الاهنيسة باستغلال

وتصدير المواد الاوليسة فقط ، بل فان معظم

الارباح التي تجنبها ، تتركها في المنبوك

الخارجية ، واذا اقتضى الحال تهربها عن طريق المناورات القانونية السرية والملتيك بتواطؤ مع موظفى المكم اللكي الاقطاعي . ولسنا في هاهة الى العيث عن وضعية الفوسفات الذي يوجد المغرب على راس البندان المنجة والصدرة له والذي يشرف على ادارة مكتبه الغرنسيون والصهاينة الذين يحتلون مكانة بارزة لا في الادارة المغربية على المبوم ، لكن في دو السب التحارة و الاقتصاد على الخصوص . ويقومون بدور الوسيط بين الصالح الادارية والعكومية وبين الشركات الاجنبيسة مما يمكنهم من مزيد من الامتيازات والتسهيلات ويجملهم يلعبون ادوارا خطيسرة في تركيز السيطرة الاقتصادية الاستعمار على غيرات البالد . وهذا ما يفسر التشاط المحموم الذي تقوم به المسهبونية وسيط اربعين الله من اليهود المنبن يعيشون بالمغرب، وتبلغ واردات المغرب من فرنسا سيمة واربعين بالماثة مقابل صادرات نهو نفسس الدلا لا تتعدى خمسة وثلاثين باللاة ، ولقيد ارتفعت خلال الخبس سنبوات التصرمة السلع المستوردة من امريكا الى جمس عشرة بالماثة مسسن مجموع الواردات فسي الوقت الذي لم تكن تتجاوز فيه من قبل سوى سنية عالمانية .

ويتجلى التفود الامريكي بالمفرب في الاهتبام المزايد الذي توليه الامبريالية الامريكية لنظام الحكم ، حيث تعد المساعدة الامريكية للبغرب هي الاولى الوتفعة والنسعة للمساعدات التى تتلقاها البلدان الاغريقية الاضرى وتأسست في المدة الاغيرة ببدينية الدار البيضاء الغرفة التجارية الامريكية وتضحم ثمانين شركة ومؤسسة امريكية وتشكل الغرفة الاولى من-نوعها في افريقيا والشرقي الاوسط، اما المجهار الاداري فهو بمتضن اربعين من الجواسيس الامريكيين لكن بصفتهم معاونين أبا الميدان المالسي بضاف العهم الف من اعضاد « فرق السلام » الذين يتوغلون بكل سهولة

القائبة غلى البغض والمحقد للمسكر الافتراكي والمركة التقدمية . أما جهاز الجيش فهو يضم ، هسب مصادر فربية ، مالة واربعين من المسكريين الامريكيين من بينهم عدد مسن ضاط المفابرات الركزية ، ويقومون بتدريب النرق الخاصة ، والمهاة الواجهة حسيرب التدرير الشعبية ، ويجهزونها بالاسلمية اللازمة ، ويمللون المفسة اعضارها بالإفكار العدوانية الرجعية المضادة للسلام والتقدم وتجدر الاشارة هذا آلى أن الامبرياليـــة الابريكة با تزال تعتفظ بقواعد عسكية

أر الاوساط الشعبية وينفثون سموم الامبريالية

الاقتصاد المغربي خاضع للسيطرة الامبريالية والصهيونية

بالغرث وتوهد في مدينسة المتبطرة قيب الماصية ، ويسيدي يحيا الغرب والثالثة في سيدي بوقنادل ، وقد نشرت صحف هــــوب الاستقلال بدون تعليق في شهر مايو المصوم غبر اجتماع لكبار الضباط الامريكيين بقاعدة القنيطرة تحت رئاسة الأميرال جورج م. دانيد الذي قدم من اسبانيا على منن طائرة

ومن خلال هذا المرض المفتصر بتاكد بشكل لا لبس فيه ولا غموض ان الاستعمار المحديد والامبريالية يسيطران سيطرة تامة على كل انتصاديات المفرب وبالتالي يتحكمان في معيره ويعددان لصلحتهما سياسته الداخليية

والخارجية . المجاعة والامراض المعدية شكل مخيف

اذا كانت السيطرة الامبريالية على المغرب تتجسد بشكل صارخ في التبعية الاقتصادية والسياسية فان نتائجها تتضع للعيان فيسمى الشارع المام ، في الله المتسولين ، والمرض التراكبين على ابواب الستشغيات القليلة التي لا تفيد أمراضهم بشيء ، ويتميز عنسف الاستفلال الامبريالسي والاقطاعي في مليونين ون الماطفين بالدن ، وفي نصف سكسان البوادي الذين يتضورون جوما . وقد شهدت سنوات ١٩٦١ . ١٩٦٤ ، مجاعة لا مثيل لها الاولى بمنطقة المريف ، والثانية بمنطقهة سوس في الجنوب ، واسفرت عن الأف القتلي لا بسبب الماعة وهدها ، لكن الفيا بواسطية المجيش الملكي ، يقيادة رئيسس القوات المكية انذاك المسن ، الذي قبع بشدة ووهشية انتفاضة العالمين بالريف . ومؤخرا طلعت اهصائيات رسبية تقبول ان الغداء البومي تثمانية واربعين بالمائة من سكان الغرب لا يتوفر الا على الف وستمالة وهدة حراريسة من مجموع القين وماثنين وعشسرة وهدة حراريسة الضرورية لمصم الانسان لكي يمافظ على قدرة العبل والانتاج . وبالتنداد الاستغلال والظلم الاهتمامي ، تشتد اساليب المكم الإقطاعي الإرهابية ، ونترك اثارها البلينة ، في غياب هركة ثورية ، على فسيسة الجماهيسر الشعبية وتصرفاتهسسا اليومية . أن غفيوع الجماهير في الجوادي كاد ان يكون تاما ، وهذا ما يلامظ في شمال

المنرب وجنوبه عصت أن الفلامين يكتلبون

سخطهم وعقدهم غد مبثلي السلطة الإقطاعية،

نعت تأثير القبع والحبلة الإرهابية التواطة.

أما بالمدن غان الطاقة اللورية للجماهير التي

م نجد من يفجرها بكينية وهدية ضد المكم

الرجمي المبيل ، تبقى خاضعة لميسم

الواع العجل والشموذة ، وتندفع اهيانا في

ير أنهامها السليم . وتعطينا اهصاليات

السنة المصرمة أن تسمين بالمائة من جرائم



اللك العسن الثاني



القتل والسرقة ارتكبها شباب تتراوح اعمارهم بين عشرين وخمسة وثلاثين سنة. ويوجد من بين هؤلاء ثلاثة بالمائة من الطلبة الذين لم يتمكنوا من انهاء دراستهم الثانويسة نتحة لفقدان القاعد الدرسية بالدرجية الاولى أو يسبب عجز أباءهم عن تأديسة مصاريفهم . والاحصائيات الرسبية تؤكد ان ربع التلاميذ الذين انهوا دراستهم الابتدائيسة غقط يدخلون المرهلة الثانوية ويلقى بالباقين في الشمارع . ولا يتجاوز عدد الطلبة فسيسي التعليب الثانوي ثمانية وعشرين الف طالب في حين لا يتعدى عددهم في المتعليم المالسي ثمانية الاف طالب . اما التعليم الابتدائي فلا يستوعب أكثر من مليون وثماثماثة السف طفل من مجموع اربعة ملايين ومالة السف . اما المانين الماقية سواء في المعليم المالسي او الثانوي او الابتدائي فتلتحق بمدرســـة

الشارع بالتسكم والبؤس والمربعة . الملك يمان أن نصف الحيل المقبل سبكون معدوما فكريا وجسديا ــ

لقد ادىتفاقم عجز الميز انية سخة بعد سخة الى اغراق دولة الاقطاع بالديون الاجنبية ونفشى المبود الاقتصادي ، واتسع النضغم المالي ، وسطت السنوات المفيسة التصرمة ارتفاعا فاهشا في مستوى الاسمار ، وانفقاضا مريعا

في القدرة الشرائية للجماهير الكادعة ، التي نثن ، زيادة على البطالة والشقاء ، تمست ثقل الضرائب الماشرة وغير الماشرة وبالقابل بتماظهم الاستفلال والقهر الطبقي ، وتجسم الرشوة والسرقة الكشوفة القاعدة الاساسية المتى تقوم عليها الادارة المغربية ، ويتضغيب كل يوم جهاز القمع البوليسي والمسكري ، وتتوطد أقدام الراسمالية الاجنبية على هبيم المستويات ، ويزداد ركوع النظام اللكسي انهناء علسى اقدام الاستعمار الجديد وبصفة خاصة الامبريالية الامريكية المدو اللسدود لجميع شموب الدنيا .

ولعل ما يسترعى انتباه الزائر الاجنبي للبغرب هو ذلك الجيش العرمرم من بالمات الهوى المسكمات في كل الاركان والشوارع . وترى صحف حزب الاستقلال في هذه الظاهرة تمبيرا عن قلة التمسك بالدين وانمسدام التربيسة الاخلاقية .

والحقيقة أن وشيكلة البغاء هي أولا وأغيرا ظاهرة اقتصادية واجتماعية تعكس التدهبور المام والشامل للبنيات الاقتصادية والاعتماعية الناتج عن الافلاس للسياسة الرجعية المادية لصالح الصاهير الشعبية .

وقد كشف بعث اجرى في مدينة السيدار البيضاء ان اكثر من ستين بالمائة مسسن دور الدعارة السرية ( يفوق عددها عشرة الاف ). لا يمكن متابعة اصحابها عانونيا . لان الرجل والمرأة متزوجان شكليا لكي تتسنى لهيسسا مبارسية التجارة المسدية مهنيا ، ويجملان من بيتهما ملتقى « الاصدقاء » . وذلك لاتعداء ايسة امكانية اخرى للعصول على عمسل

وكشف تعقيق اغر أن الفا وستمالة عائلة بمدينة طنجـة يرتبط خبزها المومى ، اقـل واكثر ، باحتراف البغاء وذلك بعملها امسا مساكنها أو بناتها تحت تصرف الباهثين عسن (1). التمنة . (1)

وقد تسبيت هذه المالة المُلقة في انتشار

المراض المنسية ، لأن الحكم الإقطاعيي الذي دفسع بنسبة كبيرة من الماثلات النقيرة الى مستنقعات الفساد ، لا يستطيع بمهازها المسلول فرض أية رقابة صحية على مسات الالف من المعترفات . ( في الدار البيضاء بحدها توجد خمسون الف معترفة للبغاء هسى مجموع مليون ونصف المليون نسمة . ) ونتيمة لذلك تفشت الإمراض المعنية في جميع الإوماط، اذ بلغ عدد الشباب المنين لم يقبلوا سنسة ١٩٦٩ في المتجنيد العسكري ، اربعة الانه من مجموع ثلاث عشرة الله لان المعمى كشف عن اصاباتهم بامراض جنسية خطيرة .

وفي بدايسة السنة العالية اتضح ان هسة وخمسين بالمائة من اقتلاميذ في داخلية مالدار البيضاء مصابون بامراض جنسية . وكمسا لا مخفى فان الشذوذ الجنسي بجد انسب في أوساط الماشية المكية والبورهوازية الكومبرادوريسة ، اهتماما كبيرا قد لا يختلف عن نفس الاهتمام الذي كان يتمتع به النساء الخلافة الساسية .

وامام التقارير الخطيرة التي يرغمها الاطباء الإجانب من مختلف المدن المفرسة اللي وزارة المبعة ، وقف اللك المسن الثاني ، على ادته ، بتبرأ من مسؤوليته ، وبنسسب

( اننى أخاف الفوف الكبير الا يكون حيلتا سليما من الناهيسة المسمية والمسمية لأن الامراض المجنسية انتشرت في جميع البيوتات هتى الطاهرة منها والكرمة ، وظما يستطيع انسان ان يعهر سه امام التلفزة وامساء الناس . لكن واجبى ان اقسول لكم ذاسك . فالفساد تفاحش في البيوت ، والاسسرافي، النسوية والجنسية قد كثرت وتعرفون ما يترتب عن انتشار امراض الزهري لا قبر الله . مُعيومه خطيرة كان يقلق الوليد مشوها بدون مخ او بثلاثة ايدي او بمين واحدة او

باریمــة ارجل . او بعقل قصیر او ایکــم

او أصسم او اهمق . فاذا ما سرنا على هذا

الحال سنجسد نصف جيلنا اما معدوم فكريا

الاسباب الى قلة الاخلاق متناسيا المشكيل

الاقتصادي المامل الرئيسي لماساة الشمب .

قال اللك في خطابه بالمرف الواهد ما يلي :

او معدوم جسديا » . ( ٢ ) ومن خلال الفقرات السابقة يتجلى واضحاء أمام خطورة الوضعية ، اسلوب الترهيب الذي بشكل القاعدة العامة لسياسة الرهبيسة المتمامية عن حوهر الظاهرات الاقتصادية والإجتماعية المبرة عن الظلم غير المعدود الذي تستودف له العماهير الشمبية الناشلة مسن اجل عالم اسسد .

وتنتشر، بشكل نظيم ، الى جانب الامراغي الجنسية ، امراض السل والنبعات المدرية والجنون وكل ذلك من غمل المفدرات التسمي يتماطاها نفر ليس بالقليل من الماتسسين وضحايا المسياسة الاقطاعية الرجعية . ويقوم عدد كبير من أعوان المكسم وضباط البوليس والمجيش بالاتجار في المشيش ( الكيف ) على صميد المغرب المربي واوروبا وهذا ما انضح مؤخرا على اثر اعتقال شبكة للتهريب غيسي المدود بين الجزائر والمفرب ،

## الاصلاحيون والاسباب الحقيقية لتحالفهم صع

واذا كان المجتمع المفريي زاغرا بالتلاسم والاضطهاد وتطوف في جبيع ارجاءه تفاقضات وفضائح المكيم الإقطاعي المتمغن ء غيان الاغلبية المساحقة من المواطنين خاصة بالمدن متاكدة من غشل السياسة الرهمية ، ومتطلعة الى تغيير جذري ، غير انها يالسنة من الوهول اليه عن طريق الاهزاب السياسعة المتفائلة وطبيعي أن تنكبش المماهير على نصبها وتخضم مؤقتا بشكل او باغر ، لسياسه الارهسساب والمتجويسع ما دامت لم نتوفر على قيسادات ثوريسة صعيعة

وبالضبط غان تغيب حركة ثورية مدركة لمدود هذا التغيير ومعاله والطرق الناجعة والقمالة المؤديسة اليه ، هو الذي يطيل من عمر معترفي الوطنية ويزيد من نفوذ الإقطاعية السياسية .

فبند هوالي الشهر ، امان بالرباط عسن تأسيس ما يسمى بــ « الكتلة الوطنية » ،

- البتبة على الصفحة - ١٥ -

Parties Parties and American

٢ - جريدة الاتباء الرسمية ٢ ابريل -

١ \_ الارقام الفذت من دوائر الشرطة

# ورحلة تصفية الحسابات السهلة تحت المطلة البربطاتية

بعد شهر من عزل سعيد بن تيمور ، بيدو ان توزيـــــع التركة لا يزال صعبا بيـــن الورثة الذين توافدوا عسلي مسقط او الذين لا يسزالسون ينتظرون الدخول ، ويبدو ان الحل الذي تفتقت عنه ذهنية احهزة الاستخبارات البريطانية والذي ظلت تقلب النظر فسيه منذ ثلاث سنوات ، ان يسفر عن نتائج مرضية سريعة رغم كل الضحة والالوان الصاخبة التي تحاول احاطتها بالسلطان

مَهِنَ المعروفُ أَنْ طَارِقَ هُوَ الرَّجِلِ المَّسوى بعد سميد بن تبيور القادر على تلبية الطالب البريطانية والمضمون الولاء حتى في اقسى الظروف ، وكانت بريطانيا تفكر في تميينيه منذ ثلاث سنوات بدلا من سميد بن تيمور ، ولتعرف مدى شعبية هدا المهيل بمسد سلسلة الدعايات التي روجتها له بعد خروجه من مسقط والتي استهدفت مسح ماضيـــه المخزى مقد طرحته بديلا لسعيد بن تبهور ودعت عمائتها لالمتقاط ردود الفعل عند القيائل والعناصر الوطنية . غير ان عشر سنوات لا تكفي لازالة صور الارهاب والمجازر والقتل الجماعي التي قام بها طارق وهو على رأس حبش المرتزقة الذي مولته شركة استثمار نفط عمان عندما هاجم مدن وقرى الجبـــل الاخضر وعجرى والشرقية سنة ١٩٥٧ .

لهذا ورغم كل الضجية التي احيطيت ماسياب مفادرته لسقط فقد استقبلت القبائل هذه الاشاعة بسخط بالغ وصل السي درجية التهديد بالعصبان عند بعضها في حالة تسليم طارق السلطـة محل سعيد . ويعدها هدأت العاصفة لتعود مرة اخرى متارجحة بيسين قابوس وطارق حتى استقرت البركة البريطانية على قابوس ليحل محل والده الذي لم يفهسم حيدا ابعاد السياسة البريطانية المديدة ، ولم يمتثل بما فيه الكفاية لملاوامر التي تعطى له من وزارة الخارجية البريطانية ، وبالتالي وحسب التعليل البريطاني دفع الامور مسن طريق التدهور وفتح المجال واسما (اللمخربين)).

غير انه كان من الواضيع تماما ان قابوس لا يتمتع بتلك الشخصية القوية ، ولا بذاك الماضى القادر على توظيفه للسيطرة علسي الموضع المتدهور وعلسى المقبائل الناقيسة وعكي المثورة المسيطرة على منطقة ظفيار وعمان الداخل ، وكل ما يملكه من رصيد كونه استطاع - بغضل الدعاية الاستعمارية للتصرفات الشاذة التي كان يقوم بها والده والتي تجلت في الاوامر الادارية الستهونية التي وضعها سعيد بن تيمور بمشورة المخبسراء الدريطانيين القدماء ( ممنوع لبس النظارات الشمسية والطبية في ظفار ، ممنوع السير بدون فاتوس ليلا في شوارع مسقط ، ممنوع

وقابت سبعته ايضا على الاهمال الــدى اولاه أبوه طيلة وجوده في صلالة ، وغير ذلك لا يملك قابوس رصيدا اكثر من غيره سيوى انه ابن السلطان .

من هذا كان والضما أن قابوس سيكون

طارق ( رئيس الوزراء الجديد في مسقط)

في صراعات عنيفة ممه غير انها غير قادرة على ان تبرز نفسها وتطالب بالمرش بمافيها الاسود ويقف على رأس هؤلاء طارق وفهسر وفيصل بنعلى من أفراد الاسرة ((البوسميدية))! غير أن المحكم لم يستطع أن يحتفظ بانوار الليلة الاولى ، فعندما اتضح عسده قدرة قابوس على تسبير الامور مئذ الاسبوع الاول رغسم ضجيج اذاعة ابو ظبى وتلغزبونها الذي حاول اظهار قابوس على انه النقيد والبطل الذي تحتاجيه الامة في وقت المحنة. عندها اعلن عن تكليف طارق لرئاسة الوزارة،

بينما المعروف ان المحكم في مسقط وراثسي

وغردي منذ تولت الاسرة البوسعيدية زمسام

الامور من القرن المثامن المعشر حيث يكسون

الماكم فيها مطلق المسلاحيات ويتصرف فسي

كل البلاد على انها اقطاعية خاصة له بالدرجة

الاولى . غير ان قابوس لا يستطيع بمؤهلاته

ان يمثل الدور الذي قام بسه زايد في ابو ظبي

حيث ترجيع اليه الامور في كل صغيرة وكبيرة

حتى في مجال التوظيف . . من هذا كان مـــن

الضروري ان يلمع نجم طارق مرة اخرى مع

كل المضاعفات التي يمكن ان تنجم على الصعيد

الداخلي وردود المفعل المحتبلة عند اطراف

العملاء الذين وظفتهم بريطانيا لخدمة النسورة

المضادة للجبهة الشمبية لتحرير المخليج المربي

غير ان طارق له مبيزات لا يتبتع نهـــا

سواه في هـده المفترة التي تحتاج الى قطبين،

قابوس بما قد بمثله من تساهل ووعـــود

وطارق بما يمثله من تاريخ اسود لا بزال

يسحب نفسه على عمان الداخل ، فهـــو

صريح وواضح يعترف بأنه العميل الاول

لبريطانيا ويؤمن بسياسة العصا المفلطة

لتأديب المقبائل والمنسات المثائرة والتي يمكن

ان تثور في المستقبل ، ولا يتورع اطلاقا عن

المقيام بحملات ارهابية واسعة لتحقيق

اهدافيه وكان أول الفيث تصريحه عن مدينية

رخيوت في ظفار التي يسيطر عليها الثوار حين

قال بأنه سيجرى فيها بعض الاصلاحهات

واذا لم تنفع في اخماد المثورة فالقوة هيى

السلاح القادر على ذلك !! كما انه لا بنك

انه رجل الشركات البترولية الامين على

مصالحها وامتيازاتها في النطقة . ولا يخفي

ضرورة استفادة افراد الاسرة البوسعيدية

من هذه الثروة البترولية حتى لا يكونوا

اقل من اخوانهم أمراء البترول في البحرين

وقطر وأبو ظبى . وهذا الوضوح لدى طارق

قد اكسيه شعبية في اوساط الاسر المشائرية

ق الساحل كما خلقت منه المحور السدي

تلتف حوله كل العناصر التي هزتها احداث

١٢ بوليو والتي ترى في طارق الاداة القادرة

على اخمساد هذه الثورة الملتهبة في المنطقة .

ولقد شهدت منطقة الساحل في الاسابيع

الماضية اتصالات واسمة بين طارق والهاربين

من أفراد الاسرة (( البوسعيدية )) ، ومن

الذين التحقوا بركب الامام ومكاتبه فسسي

الستينات او الذين ظلوا على ولائهم للسلطنة

وحقدهم في الوقيت نفسه ، ليستمع السي

مطالبيهـم وحقوقهم التي اهدرها سعيد بن

تيمور . . ومن الواضح تماما أن الطرفيسن

ملتقيان تماما علىضرورة الاستفادة منالتركة

حاكم ظل بالدرجة الأولى حيث هناك المديد

من المناصر الشرهة التي هاريت استثثيار

سعيد بالثروة طيلة الفترة الماضية ، ودخلت

اما الخطوة الاخرى والتي كانت متوقمة

سميد بن تيمور طيلة المثلاث سنين لتوزع على شيوخ القبائل في عمان الداخل وبدأت الحماهير في عمان تسمع عن الالف التي اعطيت لشيخ قبيلة الحواسنة في السباطنة وعن الامتيازات التي سلمت له وعن الاموال الطائلة التيبي وزعت مُعلا على بعض مشايخ الداخل . ان السلطة الاستعمارية تدرك انها لا تستطيع ان تقدم شيئا ملموسا لعمان الداخل الى غترة طويلة ، ومن هنا مان اسلوب الرشاوي يظل افضل طريقة لابتصاص المنقبة المتزايدة والتأبيد الجماهيري الواسم للثورة التييي نقودها الجبهة الوطنية الديمقراطية فسي الجبل الأخضر والجبهة الشعبية في ظفار . وتستطيع هذه الرشاوي ان تسهم الى حد كبير من تكريس الموضيع القبلي الذي لا بد وأن ينهار مع المثورة ، وليكون هؤلاء المشايخ اداة طيعسة في يد السلطة لفترة طويلة . اما ساحل خليج عمان ـ حيث لا يوجد وضع قبلى متباور او قبائل شرسة في عدائه\_\_\_\_ للسلطة وهبث تتركز الاقليات والفلالات المسحوقة طبقيا \_ فإن النبة تتحييه إلى شيق الطرق وتوصيل المياه وخلق احهزة حكومنة ستوعب المتعلمين والسماح للتسركات أن تفتح لها مروعا في هذه المنطقة بمعنى المر متسبح

وجاعت المخطوة الثانية عندما اعطت بريطانيا النور الاخضر لطارق للتفاهم مع اطبراف الامامة وزعمائها لترتيب اوضاع اطراف المسكر الواهد ، وكانت الملايين الاربعية التي اعطيت للامامة في الاسبوع الماضي دايلا على حسن النية التي تضمرها بريطانيا لهؤلاء (( الزعماء )) .

الباب على مصراعيه في هذه المنطقة للاستعمار

الجديد مع الاحتفاظ بكل الإشكال المتعلقية

بالاستعمار المقديم ( قاعدة صلالة ، مصيره ،

ما هي المراقيل التي يتصورها اطـــراف

المسكر المواحد في اقتسام السلطة ؟

الامامة ترى ضرورة اعطائها المحكم الذاتي في عمان الداخل بمعنى اخسر يحب اعسادة الامور الى ما كانت عليه سفة ١٩٥٥ ( مسن

وتخصيص جزء من عائدات النفط لافسراد الاسرة كما اتفقا على ضرورة اشبراك « الشمعب » ومثقفيه في المناصب الحكوميسية بحيث تعطى المناصب التنفيذية لهؤلاء المثلين وتبقسى شؤون الدفاع والداخلية والخارهية والمالية في يد افراد الاسرة ، وضمن المخطط البريطانسي المشامل في اكساب الموضع صفة (( التقدم والمصرية )) فقد مهد الى المماد في الساحل وعلى راسهم عبد الله الطائيسي القيام ليس فقيط بحملات اعلامية واسمية وانمسا مطاردة وتهديد العناصر الشريفسية التى اكتشف ت اللعبة من اليوم الاول ورفقت ان تمد يديها المكسم المديد !.

ولم ينس طارق في زيارته لدبي ان يتصل بالشركات المطية والإجنبية لاعطائها وعودا لتسهيل امورها مقابل الخدمات الكبيرة التي قدمتها له طيلة السنوات الماضية او الخدمات اللموسسة التي قد تقدمها في الفترة الحالية.

ابضا فهي فتسح مخازن المال التي ملاهسا

ففي الميوم الاول من تولي قابوس الحكم جاء عدة مستشارين عسكريين بريطانيين من البحرين الى مسقط ليحلوا محل بمض الفباط الانجليز الذين سيطروا على جيش المرتزقة طيلة المترة الماضية والذين اثبتوا عسدم اهليتهم لكافحة حرب المصابات التي يخوفها المثوار في ظفار والجبل الاخضر .. وبدات السلطنــة العميلة من شن هجوم واســـع على الثوار بعد انتهاء موسم الصيف ( تصعب المهليات المسكرية في هذا الفصل في منطقة ظفار نتيحة للرياح الموسيعة الصحوية بأهطار غزيرة ، وتعذر استخدام الطريق البحسري للمواصالت) .

كما شهدت الايام الافرة احتماعات على مستوى عال بين مندوبين عن الامارات وعمان الملتهبة فسى ظفار وعمان المداخل وتطويت الامكانيات المثوريسة في بقية الامارات .

وفي نهاية الاسبوع الماضي بدأ المستر وليم لوس وهو المنا

المعروف تاريخيا ان صبراع الامامة مع الملطنة قد تركز بالدرجة الاولى على قبول السلطان لماهدة تعريم تجارة المرقيق التي فرضتهما بريطانيا سنــة ١٨٢٢ بحجة أن المدين يسبع بهذه التجارة !! كما تحتـج الامامة على السماح للاجانب بتدنيس مسقط وتخلى السلطان عن أحكام المدين وشرائمه ) ، غير انبريطانيا التي احتلت نزوي سنة ٥٥٥ دون طلقة رصاص ، ووهدت النطقة الداخل والسلطنة لتمكن شركات البترول من العمل بحربة تامة قد ابقت التسوية طيلة الفترة الماضية مثارا للجدل حتى جاء قابوس بقراره الوحدوي في تغيير اسم سلطت مسقط وعمان الى

غير ان المطرف الاخر \_ طارق \_ يرى ضرورة ابقاء عمان الداخل على وضعهـــا الاجتماعي المتخلف الراهن واعطاء مشايخ القبائل صلاحيات اقطاعية ورشوات ليكون لديهم سلطة اكبر على افراد قبائلهم ويكونوا تابعيسن تبعيسة مطلقسة للسلطنة على ان يعطى الامسام مركز قاضي دين لكل عمان . وانهاء شكسل الامامة وتركيز الحكم الوراثي. كما انسه يطرح لمبعض اطراف الامامة مناصب في الحكومة الجديدة لتكون حكومة اتحاد وطني

سلطنة عمان ليثبت تقدميته ووهدوين

تبقى ــ رغم كل محاولات المطيس التـــي تقوم بها وكالات الانباء المفريية \_ الناهية المركزيسة في قضية الثورة في الخليج العربي وعمان ، وهي الموجود الاستعماري السدى يحاول ان يايس اقتعة حديدة متغيرة كل يوم ليخفى حقيقة استعماره واستغلاله الشح في المنطقة . غير انب لم يستطع ان يخفي تحركه عن أبناء المنطقة الذبن يتابعون بسخرية المصحة المتعلق

والسعودية واليبن الشمالي وبريطانيا بهدف دراسة اغضل المسائل للقضاء على الشورة

الشخصى لاليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطاني جولة في منطقة الخليج العربي لتنسيق السياسك الربطانية تداه المنطقة •

استراتيجية حزب المحافظين بسخان افريقي والحنيج العرب

تنشر « الحرية » هــــذه الوثيقة نقلا عــن محلــــة « افريقاسيا » ( عدد ٢ اب ١٩٧٠ ) . أعدت هذه الوثنقة لناقشيتها في « مجلس حرب المحافظيين المختص بشؤون الكومنولية ووراء البحار »واقتصر توزيعها على المسؤولين الكبار فقط في الحزب الدييدكم برمطانيا حاليا . وادًا كانت النتائج الاولى له له النقاش قد بدأت تترجمهضمون الوثيقة السي واقسع ( قسرار المحافظين برفع حظر الاسلحة عن أفريقيا الجنوبية . . انظر الحرية العدد السابق ) فان الوثيقة تعكس بصراحه لاغش فيها ولا موارية . الساسة الامبريالية والاستعماري قالباشرة التي تنتهجها بريطانيا على حساب مصالح الشعوب في أفريقيا واسيا ، كم\_ تعكس من جهة اخرى وجها من أوجه الصراع على مناط\_ق النفوذ بين الدول الكبرى ،بدون استثناء ، عملى حساب هذه الشعوب نفسها .

> ثلاث مناطق بحب ان تسترعى انتباه وزير الدفساع في وزارة المحافظين منذ اليوم لاول لتوليه صلاحياته ، وتستوجب اتخاذ قرارات لين تلت نتائحها ان تظهر دون تمهل ، هذه المناطق هـــي : ان تلبث القوات التربطانية ان تصل في المستقبل القريب الى كونها قُوة فاعلة قليلة الأثر • ٢ ــ جنوب شرق اسيا حيث سدو أن قواتنا هناك ، عسدا تلك الموجودة في ثكنة هونــغ كونغ ، قد أصبحت غيسر متماسكة وغير فعالة في نفس الوقت . ٣ - حنوب الاطلسي والمحيط الهندي أي طريبة رأس الرجاء الصالح •

أن المعمل الذي تقترح القيام به في ما بلسي « مجلس الكومنواث وما وراء البحسار. » التابع تحزب المحافظين \_ وهو الذي صاغ هذه الوثيقة \_ ماس تاريخية نعتبرها حتبيـــة اذا لم ينفذ هذا العول .

أن المجموعة تعتبر من جهة اخرى أن العمل الذي ينبغى على الوزراء تبنيه يجب الشروع به حتما ويصورة مستعطة

بهذه الطريقة غقط نبرهن عن عزمنا عسلى التعرك وعن مقدرتنا على العمل . ويهدده الطريقة فقط تستطيع حكومة محافظة أن تحول دون وقوع الخسارة التي لا يمكن تعويضها الا وهي النقة المنوحة لها . الخليج العربي:

الشكلة : "ضرورة وجود قوة عسكريـــة بريطانية مقبولة معد الانتخابات المامة . أن الاتفاق المقود من المويمة المسعودية وايران والذي حيث برعاية (( محلس الكومنولث وما وراء البحار » عام ١٩٦٧ قد أصب حقيقة واقعة أو مكاد . ولكن الذي يبدو اليوم هو أن الوجود المسكري السوفيتي ، الذي يزداد افترابا من تلك المطقة ، والدي

اتتصادية ، بجب أن تحل وأن يصار الى دمج قواتها جبيما في النبية المديدة للبماهدة . هذه الماهدة بجب أن تتضبن الدور الحالي للفرقة مع قبول اعضاء الحلف بذلك . وقسد يظهر أن قاعدة (( مالافا )) لا تستطيع الصبود سواء بالنسبة للبيلكة المتحدة او بالنسية لحكومة ماليزيا وذلك لاسباب تتعاق بامسور الميزانية ، كما أن نشر المقوات وتوزيمه....ا يخضع لمثل هذا التفكير .

هونغ كونغ: يجب أعادة تقييم الحد الابنى من القيوات الضرورية في هونغ كونغ لاسباب تتعلق بالسلامة الداخلية . أن الأوابر الأخيرة توصى بعد أيني قوامه ٧ وحدات كبيرة ( يعني ذلسك عادة ٦ افواج من المشاة وسرية منفعية ) .

تلعب هذه الفرقة دورا هاما في المطقية . قبل القيام باية اقتراحات حول توزيع وتاليف وحدات الجيش البريطاني ، يجب اخذ وضع الـ « كورخا » بعين الاعتبار . حسي اذار ١٩٧١ يمكن توفير افراج الكورها ( ٦ افواج مع قوات الدعم ) . وفيس من السهــــل استبدال هذه المحدات بوحدات غيرها اذ-ان الماهدة مع « النيبال » تنص على ان بوسع اعضاء هذه الموحدات أن يصطحبوا عبالهم .

فرقة كورخا:

مدرسة تعليم القتال في الادغال : أن المافظة على هذه الدرسة نو أهبية كبيرة ، خاصة للتدريب على القتال في الادغال. وينبغى أن يتبح ذلك الأبقاء على قرقة فـــى ماليزيا المفريية دون ان يؤدي الامر السبى اثارة صعوبات سياسية .

تسهيلات القواعد الحوية: مثل هذه التسهيلات يمكن ان تكون ضرورية في (ابوترو ورث)) وسنفاغورة ولابويان او بروني وينبغي أن يكون هناك قيادة جوية موحدة . وقد يكون من الضروري وجود وحدة من سلاح المجو الملكي لحماية المراغىء اذا كانت مالدريا وسنفافورة لا تتبكنان من القيام بهذه المهمة.

طريق رأس الرجاء الصالح الموضوع هو ضرورات المماية والماهسات لطريق دائم حول الراس تحسيا لامكانية ان تظل قناة السويس مقطة ابدا ، أو في اهسن الاهوال ان يبقى استعمالها غير موثوق . اعتبارات عامة :

أ \_ لقد تماظيت أهيمة هذه الطربة، بمر اغلاق مناة السويس ، والميوم تتجاوز هذه الاهمية بكثير التقديرات الاصلية لها ، ولسوف نبقى اساسية في جبيع الاحوال كما هــــــــى الان ، بالنسبة للتجارة الغربية ولنقل المواد الستراتيمية .

ب ــ أن الموة الكبيرة الوهيدة ذات الملحة هاليا في أعادة فتح قناة السويس هي الاتحاد السوفياتي . بالنسبة لها يشكل فتــح القنساة وسيلة سريعة لنقل قطعاتها مسين المتوسط الى المحيط المهندي . أما بالنسعة للحلف\_اد الفربيين مَان نقل البضائع ، ولا سيما المترول في ناقلات ضخبة ، قد جمل قباة السويس في

حكم العديمة الفائدة . ج - أن نصبة هامة من التجارة مع الملقاء الاوروبيين في حلف الاطلسي تمر عبر طريسق الراس . وأن حصة الملكة المتحدة في هذه المتجارة هي بدون شك من اكبر الحصص . د ـ أن هذه الطريق تؤدى الى المربقيا

على تهديد استقرار المنطقة ، هذا التهديــد الذى ينجم عن خطر الاضطرابات الداخليـة والقلاقل في الإمارات الصغيرة في كل مسن البحرين وقطر وامارات الخليج ، هتي اذا اعتملت الاضطرابات في واهدة من هـــده الامارات فاقدمت على طلب المونة السوفياتية كما هو من المحتمل حداً ان يحدث ، اصبح الضغط السياسي الذي يشكله التيار الوطني « التقدمي » على العربية السعودية خطرا يهدد بتمززه أمنها وسالمتها . كذلك مان كل وجود فعلى السوفييت في جنوب ايران مـن شائهان يهدد ايضا سالمة هذا البلسد . كما ان الفطر ينجم ايضا عن الاضطرابات المتزايدة التي تغذيها اصغر النظمات السياسية في

> ان ما يجب القيام به ليس اهادة تثبيب الوجود المسكري في اكثر هذه الدول اتساعا بل المعمل على تقليص احتمالات الثورات المالية أو التزاعات بين الدول نفسهــــا ، والعمل من جهة أخرى على تعزيز أمكانات المكرمات المطية بغية سحق الثورات اذا

يتمركز جزئيا في عدن والحديدة ، بالاضافية

الى زيارات القطمات البحرية الى المراق

(أم قصر) والى ايران (فراشهر) عساعد

قابت نيها . ملاحظات حول جنسوب شرقسي اسيا والشرق الادنى: الفرق العسكرية التابعة للكومنولث : بمسا أن الاعتداء على ماليزيا وسنفافورة وبروني لا ينطوى بالضرورة على اعتداء على هلسمة

حنوبي شرقى اسيا فان هذه المغرقة ، ولاسباب

اعمال ضرورية مقترحة : سياسيا اقتصادیا ، وعسکریا :

المنوبية وهي شريك من أهم الشركاء لبريطانيا

ه - ان هذه الطريق هي طريق نقل البترول

بواسطة الناقلات الضغبة من الشرق الاوسط

و - ثم أنها الطريق السيرانيمية لاسسا

ز - وهي الطريق الجوي كاهتياط معتبل. تهديدات المصالح البريطانية:

أ - أن اعمالا عدائية يبكن أن تقوم فيي

ي مكان على طول الشاطيء الافريقي الجنوبي

او داخل القارة ، دون أن يعنى ذلك هربا

معلقة ودون ان يقتضى بالضرورة ردا مباشرا.

كما هي الممال بالنسبة لاعتداء على النطقية

ب \_ نظرا لان هذه الطريق سريعة العطب

خاصة لوقوعها خارج المناطق التي يغطيها

التحالف الغربي ( ما عدا كون البرتغال هــو

الحليف التاريخي لبريطانيا العظمي ، القيه

خارج اي التزام بالحلف الاطلسي ) فيان

تهديد الامن يمكن أن يظهر عبر أعمال حرسة

عدة . قد تكون هذه الإعمال اعتداءات معاشرة

يحث عليها الشبوعبون ويدعبونها ضييد

انفولا والموزانييق وغيثيا البرتغالية وروديسما

وأفريقيا الجنوبية . وقد تكون هذه الاعمال

هجمات على السفن البريطانية ، او ترتدي

أشكالا اغرى من المناوشات دون أن يعنسي

ذلك حربا معلنة \_ مثل على نا \_ ك ان

السوفيات قد يعلنون ان اهدى مناطيق

المحيط المهندي او المحيط الجنوبي هي منطقة

لاجراء التجارب وانن ، يشكل اختراقها خطرا

على المسفن ، وقد يعصل المسوفيات ، بسل

لمل الصينيين قد يحصلون ايضا ، عــــ الى

تسهيلات تمكن سفنهم الحربية من التوقيف

في زانزيبار او في الراس الاخضر . أن هذا

الاحتمال الاخير يصبح ممكنا فقط في حال نحاح

الانتفاضة التي يحث عليها المسيوعيون فسي

غينيا البرتغالية ، أما حاليا فلا يبدو أن الامر

محتمل ، ولا هو بيدو محتملا ، لحسن الحظ،

في سائر افريقيا البرتفائية الشرقية والغربية

ج - يوجد تهديد ضبني في تزايد التنافس

التجاري بين السوفيات والغرب ، والتنافس

البحري الذي يعززه التزايد السريع لمسدد

السفن السوفياتية فوق سطح البحر وتحته ،

ويقدر عدد السفن السوفيانية حاليا باكثر من

. ٣٥ سفينة ، عدد منها نو طاقات نووية . ان

البحرية السوفياتية قد وصلت الى مرحلـــة

الانتشار في المحيطات وان سفنها مسلمــة

بصواريخ تطلق من البحر الى البحر لا تبلكها

البحرية الملكة نفسها .

العظمى في المتجارة العالمة .

المي أوروبا وأميركا الشيمالية

واسترائيا وزيلندا المديدة

التي يفطيها حلف الاطلسي .

أ \_ سياسيا ، تقتضى المغطوة الاولسي بعث العلاقات القائمة على أسالي الصلا المتبادلة مع افريقيا الجنوبية ، وتشجيسع التجارة بين البلدين ، وبيع افريقيا الجنوبية اسلعة للنفاع الخارجي . أما مهزلة المقاطعة ضد روديسيا فيجب وضع حد لها .

ان الوضع المالي هو نموذج عن تلــــك الاوضاع التي من شانها ان تؤدي بانريتيا الجنوبية الى العزلة السياسية وقد يضطرها ذلك الى اتخاذ شكل من اشكال الحياد . والنتيجة الماشرة لهذا الحياد هي حرمسان السفن البريطانية من التسهيلات التي توغرها لها قاعدة « سيمونز ناون » .

ب ــ أن على سياسة المعافظين أن تسمى الافريقيين ان مثل هذه السياسة تخدم عسلى الذي البعيد مصلحة افريقيا كلها . اذا كاتت (( مالاوي )) مثلا ، بوسعها أن تحقق مثل هذا

LA STRATÉGIE DES TORIES POUR L'AFRIQUE ET LE GOLFE ARABE

الى تنبية التيارات القائمة في الدول المستقلة والمتى نتجه الى اهلال الهدوء فيما بينها مسن جهة وبينها وبين البرتفال وروديسيا وافريقيا المنوبية من جهة اخرى . ويجب علينا أن نفهم

\_ البقية على الصفحة \_ ١٥ \_



تاريخ العركة الممالية الطويل دلالات معددة.

غالتروتسكية في نظرية الثورة الدائمة تشيد

على اكتمال السوق المالية في ظل الراسمالية

كشرط اساسى لانتقال المثورة من مرهلتها

الديمقراطية البورجوازية السى مرحلتهـــا

الاشتراكية . لكن هذا التشديد يغلب عنصرا

اقتصاديا مجردا على باقى المناصر الاساسية:

مستوى التطور في البلد المعدد ، تضافسر

المناصر السياسية والتنظيمية والايديولوهيسة

فيه ، توازن المؤسسات السياسيسة

والايديولوهية . . أي مجمل الاوضاع التاريخية

المددة لجنمع معين (١) . فتناتشي المضوابط

التي تسبح بتحديد الظروف المؤاتية للميسل

السياسي : واذا بكل الماسمات مناسمات

ثورية . وعلى « العزب » أن يميش بصورة

دائمة عشية « المساء الكبير » ، هشيسسة

الثورة التي لا تكل نطرق الابواب في كل بقاع

الارض . أي هزب ، بالتالي بمكن بناؤه ؟

نوی متسرعة ، بلا جدور وترکش هیث بیدو

لها أن المكان مؤات الالتمام بالجماهير عبسر

أهزاب الامهية الثانية .. اذا كانت هذه هي

التروتسكية ، كما عرفها تاريخ المركبة

المبالية ، فأن اطلاق التسمية على فلة مسا

ينبض أن يساهم في فهم وضع هذه المُتسببة

ونظرتها الى الاهداث ، وبذلك ببطل طابسع

وتحديدا ، اي نتيجة تعليل ، وما ينطبق على

التروتسكية ، ينطبق على الفاشستيــــــة

والانتهازيسة « الميساريسة » . . وهذان

التعديدان بضيفان تسيئا للبرهلة التاريفية

وللرضع التاريخي للنثات التي ينطبق عليها

التعديدان : تهافت الاثناج المغير في ظرف

ازمة اقتصادية او وطنية عامة ، بالتسبية

للتحديد الاول ، بينما تبرز ظاهرة الانتهازيـــة

« اليسارية » ف فترات التراهــــع المتوري

في هذه الحالات كلها ، التسبيات التسيي

اطلقتها « الاشبار » معلولات معددة . واذا

كانت « الماحة تدمم مقط الى تمرية القالليسن

بهذه الافكار والواقف ، والاهداف التي يرمون

اليها » كما يكتب ( الراقب » ) فإن التمريــة

الغمايسة ، والتي نرهب بهسسا هسي

نلك التي تربط بيسن موقسيف القيية

التي يوجه اليها النقد ، وبين المطروف التي

وأزمات العركة الثورية.

الشنيمة عن التسبية التي تصبح ايف



# كيف يُطيس الموقع الذي ي منه نعتد القتيادة السوفياتية

في عددها الصادر بتاريسخ ١٦ أب ١٩٧٠ ، تناولت جريدة « الإخبار » بالنقد ، بقله (( مراقب )) مقالا نشرتــــه ( الحرية )) في حلقتين بعنوان : (( سياسة الاتحاد السوفياتي المربية ــ من دعم الانتصارات الى دعم الهزائم » ... المددان ۲۲ه و ۲۷ه ــ ورغـــم ان عنوان مقال (( الأخيار )) \_ موضاعات الرجعية عسلى صفحات (( الحرية )) \_ بيدو منه وكسان النقاش محسوم ، ورغم ان القسم الاول مسن المقال ، وهسو لا يقل عسن نصفه تقريبا ويملأ عامسود الصفحة الاولى ، قــاموس شبه كامل للشتائم التي تتراوح سن التحديث السياسي - التروتسكية المستحدة - · والطعن السياسي \_ اسلوب عملاء المخابرات الركزي الاميركية - ، مرورا بالواساة النفسية - المزيج من السادية والماسوشية \_ ، رغم نلك كله فأن الراقب الذي وقسم الرد بناقش مقال ((آلحرية)) . فهو بعد أن أفرغ جعبته مسن سيل الاوصاف والنعوت التي لو كان عشرها صحيحا للطخت الى الابد شرف يميني معتدل \_ يثوب كاتب الرد السي (( امكسان المعض )) إن يقول: (( كل هذا لا بشكـل نقاشا ٠٠٠ واكراما لهذا « البعض » الذي مسن حسن حظنا ان بوجد امثاله ، بيدا الكاتب نقاشه في القسم الثاني من المقال .

لكن قبل استمادة النقاش ، لنا مالمظـة عابرة على تركيب المقال بقسيسسة : قسم الشتائم وقسم المقاش، فالقسم الاول يستميل وبريد عيدا من الكليات والنموت من طراز : الترونسكية ، النشأ المتومى البورجوازي الصفير ، الفاشستية ، الانتهازية «اليسارية» .. هذه الكلمات والنعوت اكتسبت خسائل

بعد أن تفرغها من مضمونها السياسي لمتجمسل منها عيوبا وامراضا نفسية ، اي ذات صفحة شخصية وغردية ، بدون أية دلالة أساسية . اذا كان النقد الذي وهيئاه السي الاتمساد السوفياتي وسياسته هو من اعراض امراض ننسية ... المعقد ، الماسوشية... ، فما هومهل القسم الثاني من الرد الذي يتضبن نقاشسا سياسيا غمليا رقع تغليفه بالنفسانيات وسين طراز « هسن المنية » و « الاستهواء » ومسا اليها ؟ فالنقاش السياسي اعتراف ، ولسنو جزئى وضمنى ، بامكان الموقف الذي عبسرت عنه « المحرية » في مقالها . ونمنى بالامكان ، توفر قاعدة حدثية ، مجموعة من القرائن ، تد يؤدي تفسيرها \_ الخاطـــيء في راي ( الاخبار )) إلى نتائج مغلوطة . لكن هذه المقاعدة متوفرة . وهي التي تفسح المجسال للنقاش ، وهي ما تعاول « الأخيسار » نقاشه مملا لتصل الى نتائج مخالفة لنتائسج « المربة » . اذا صح ذلك ، فأن موقسف « الاخبار » مزدوج ، متناقض : انه موقف من بريد ان بنازل خصما لكن بعد ان يلقى مسلى حدارته بالغميوية شكوكا ، تسبيح لله ان يواهه هجمه بسهولة نسبية . أما أذا كسان الرد باغذ ماغذ العد الاتهامات التي يكيلها ، من تروتسكية وغاشستية وانتهازية (ليسارية » فقد كان عليه أن يبرز ارتباط هذه الظواهر، عتى لو كان يظن انها هامشجة ، بالاوضياع المربية والمائية الراهنة . ومهما كان راي « الاخبار » في أهمية هذه الظواهر ، مما لا شبك فيه هو أن آلامر يتعدى ﴿ صحوة ضمير ﴾. وما على الجريدة ان تغسره هو شبول هــذه « الصعوة » وانتشارها في قارات ويقساع لارابط ظاهرا ببنها ولالقاء اللهم ان تأخيسة الجريدة بدور الاستخبارات الاميركية ! ــ لاذا تبت خلال الستينات بالتحديد اسسادة تقييم دور الاتحاد المسوفياتي المالي 1 لاذا كانت الصين هي البادئة باعادة النظر هذه ؟

لماذا توالت التساؤلات من اطراف متباينة فسي

مواقفها . من تولياتي في مذكرته الاخيرة السي

خطاب تشى غيفارا في مؤتمر المجزائر عسام

ه ١٩٦٥ الله يشكل نقد الاتماد السوفياتسي

نقطة أساسية في اعادة تقييم الملاقات بيسن

القيادة الكاستروية الكوبية وبمض هركسات

التحرر في المركا الماتينية ! ﴿ راهِم المحدد

السابق من « المعربة » هول كوبا ) ، هسل

استطاعت الاستغبارات الامبركية هقسا ان

تحضن هؤلاء البشر كلهم ؟ وهل هؤلاء كلهم

من قراء « الحياة » و « المعمل » ؟ ان مجابهة

هذه الاسئلة التي يتضبئها القالان موضوع

الرد هي المسالة التي تتهرب منها «الاغبار»

في تصويرها للموضوع بخفة وتسرع ، شاهرة

اتهامات لا يمكن ان توصيف ، بدورها يــ

« العدة والإصالة » . هذه الملاعظات المريمة

قيكننا من الجواب على السؤال الذي طرهناه

المددة التي تستعملها من معتواها العياسي

والتاريض ؟ لقد اغرفتها من معتواها المسياسي

والتاريض المعدد لان تقعص هذا المطسوي

والتدقيق فيه يلزمها بالمودة المسى الاعداث

والظروف التي ارتبطت هذه القاهيم بها ، كما

بلزمها بتفسير الموقف الذي عبرت عنسسه

« المرية » كوههة نظر ذات صلة مالاهداث

والظروف المرسة ، وهذه المبلة لسبت محرد

موقف نفسی وهقد اعمی . فهی ، هنسی فسی

تعريفها المفترض ، صلة موضوعية . غالتعريف

بحرف واقعا ما ينيفي تعديده بدقة واعسادة

عناصرة \_ عناصر الواقع \_ الى بوضعها

عنى ببرز التعريف . وهذا ما لا تريد ((الأهبار))

ان تفوض فيه . فهي لا تاخذ ماخذ العد عتى

انهاماتها لمنا بالرض ، لان التشخيص المعسدد

للمرض يؤدى الى تتبع اعراضه ونشاتها .

أي يرجع الى المواقع ومشاكله . فالأهبار

باسدالها سنار الاتهامات على مقال « الموية))

وباغرافها التحديدات السياسية من معتواها

ادت الى هذا الموقف . وهذا ما لا تقوم بسه

« الاخبار » . فهي نطلق النعوت والتسميات

هو بالضبط ما يعاول طبسه : يساريسك اما « اللقاءات » المترضة مع الواقسة الرهمية ، فدوق المودة للتذكير بالنقب اللينش \_ في غطاب اللاتم الدايم للاسب الشيومية بقاريخ و تشرين الثاني ١٩٢٢ -ورغضه المطلق لهذه الذريعة ، ثبة ابثلسة من مواقف « الاخبار » نفسها . خلال معركة الرئاسة الاغيرة الم ينصب نقدها على الرشح « القوى » ؟ عل نستنتج لقاء مع شبعسون وريمون اده ؟ الم ترفقي « الاغبار » هصر الخيار بين مرشحي المتوى الرهمية ٢ هـل نستنتج قبولا بمرشح التسوية ؟ في المسدد ذاته الذي بماهم (( المربة )) الا بطل يوسف غطار الملو للاتفاق السوفياتي ... الالمانسي أ هل هو تهايل عبد الكريم ابو النصر ام هافة غير الله 1 الا « تفهم » الإغبار موقف الجمهودية المربية المعدة بن بشروع روجرز ؟ هسال هو فهم أما أيمان ؟ ألا ترى ١١ الاغمار ١١ أن

( والى المعد القادم )

اليد الوهيدة اطلاقا كما تصور الجريدة ، ن رصولها الى ما وصلت اليه . كانت تلك الملاحظة الاولى على تركيب رد على الانتاج الضيق ، الذي كان يؤمن الاستقلال

من جانب اخر : ان تحديد مضمون المقد ، وموضع الفلة التي تشهره ، من سيسال طبس صفة القد الذي وجهناه . وبا يعرجه

المنزلق بلا قرار ...

لقيادة الاتحاد السوغياتي يد طولي ، وليست

ان ما يمكن تصبيمه من موقف البيان هــذا هو بالضبط ما شددت عليه الملاحظة الأولى عام ينبغي تفسير وجهته المامة ، ان هــذا التحديد وحده هو الذي بتيح رسم هــدود النسانيات الفارغة ، والشوهة النس لا التفاقض الذي تقع فيه « الاشيار » كالسله الرموية ! كل ذلك لان « الراقب » يرقب أ

« الأخبار » على مقالنا ، اما الملاحظة المانية غمى تتفاول جانبا شكليا اخر ، لكنه هو الاغر ذو صلة بمضبون الرد ودلالته السياسية فالاخبار تستعمل حجية دامنية ، قاطعة ، التقريب بين استثناجات « الحرية » ومواتف الابواق الرجمية وشماراتها ونحيها و « انتصاراتها » الكانبة للعربة التسمى يبدو ان الاتحاد السوفياتي يفتالها بينمسا الديمقر اطيات الراسمالية تنتصر لها .. ان في استعمال هذا التقريب افتراض غياء لا متناه في القراء . غيند ان بدأت الماركسية تعيير میزت بین « نقد یساری » و « نقد یمینی ». ولا ندري اذا كانت قراءة المقالات التي يديمها مرشحو اكاديميات الاتحاد السوفياتي قسير تركت متسما في وقت « الراقب » لقيراءة كتاب (( اصغر )) قديم هو البيان الشبوعي : غالكتاب المذكور يستمرض « الاشتراكيسات » الماصرة لجداية الماركسية. ولا شبك أن قاري البيان يذكر كيف يعدد مؤلفاه مضمون نقسيد الراسيمالية، وهو مضمون منباين بتباين الواتف الطبقية ، وتوقيت هذا الموقف من دورة صمور الراسمالية وانساع سوقها وانتشاره فالاشتراكية الاقطاعية ، باسم الملاقات الابوية السابقة وباسم اولوية الارض ، تجابسه الراسمالية باعلام الماضي الذهبي البعيد ونتد الملاقات « الملاانسانية » ؛ المدردة . . سنيا الاشتراكية المبورجوازية الصغيرة تنتعيب

للبنتج الصفير ، المزول . هذا النقد ونبييز عناصره الصحيحة مسسن مناصره المفاطئة . اما اذا اكتفى الرد . وهو ما اكتفت به « الاخبار » ، بالتقريب السطعي بين المواقف ، فالتنبعة هي الوقوع في تعد « الاهبار » مهريا منها ، او المرةوع نسي بالتقالها من المفاء موضوع التقاش بشتمها « الحرية » الى المتبول بنقاش مبشر اواقف القيادة السوفياتية المالية : اذا اتبعنا لا منطق المجريدة تساوى التقسد الماركسي للراسمالية مع نقد المعالين بالراعي الفناء وشبابه الرعيان ! او تساوى مسم التقد الكاثوليكي الذي كان ينرهم على الملاقسات

# معزوفة الاحناب الشيوعية العربية

# مُول السّويّة السلميّة مرع إسراسيل

بين الكتلتين الكبيرتين ( الاخبار عدد ١٠ أيار ). 📺 أحداث الاردن ، مؤامرة استعماريـــة رجمية . لكن ما علاقة الصبت المربى بها ؟ ما معنى تهنئة عبد الناصر للملك حسيسين بالسلامة، وتبرئة القذافي له من الزامرة اسالم يكن يشكل ذلك أشارة وأضحة لبدء استغناء الانظمة العربية « التقدمية » التي يدعمه\_\_\_ا الاتحاد السوفياتي ، عن هاجتها للمقاومة الفلسطينية بعد أن استنزفت دورها كورقتة ضاغطة للحل السلمي ، في خضم التحركسات الدبلوماسية المالية ، وتدعق الاسلمية السوفياتية الرادعة على جبهة السويس ؟ ان

منذ هزيمة حزيران ، وقبول

الحمهورية العربية المتحدة

بقرار مجلس الامن، والاحزاب

الشيوعية العربية تجتهد فيي

تبرير هذا القبول ، وتستخرج

ما هو (( ایجابی )) من بنوده

وتستخلص منه أما هو فسي ( مصلحة )) الجماهير العربية

ومنذ أن أخنت تعركات النبلوماسي

السوفياتية \_ المعربة \_ والعمليات المسكرية

على قناة السويس بدفع قرار مجلس الامن

نحو افق قريب المتنفيذ ، وبيانات الاصراب

الشيوعية تمان ـ وهي تلتحق بجوقة الدعامة

الناصرية ... اهمية « الصمود العربي » فسي

ال حرب الاستنزاف » مضيفة بدون شك ال دور

الصديق الكبير » في أجبار الاستعمار عملي

« التراجع » وارباك الحكم الاسرائيليواحراجه

ولم يكن يضير الاحزاب الشيوعية في شيء ان

تبرز احداث ساطعة تضع مجمل التحركيات

الدبلوماسية المصرية ــ السوفياتيــة ،

والتصميد المسكري على القناة ، والتحركات

الاسرائيلية \_ الاميركية كذالك في اطار

متكامل تنتظم فيه بتناسق جهدود هميم هذه

الاطراف في سبيل الموصول المي تسوية سلمية

( من خطاب عبد المناصر الموجه الى نيكسون في

أول أيار الى القبول بالمقترهات الامبركيسة

ووقف اطلاق الثار ، مرورا بكل العلق ات

الوصلة : مشروع غولدمان واستعداده لقابلة

عبد القاصر 6 تحرك الرأى المام الاسرائيلي،

قبول غواداً مايير بقرار مجلس الامن ، احداث

الاردن ، مقابلة غولدمان للملك المصن الثاني

بمعرفة الطرف المصري ، زيارة عبد الناصر

لم يكن يضير الاهزاب الشعوعية المرسية

ترابط هذه الاحداث ووجهــة تلاحقها ،

الاحزاب ، يتسم لحملة بين « المفاهيسم »

الني بيقدورها أن تفسر كلحدث على هدة ،

وفق ما تمليه مصالح المعلوماسية السوفياتية.

ولا ضير ايضا في ان تتناقض التفسيرات

بین غترة واخری ، فالمهم هو تحقیق التوافسق

الام أي الاتحاد المسوفياتي ، اي تحقيق مـــا

يسميه ستالينيواليوم (اوهدة الحركةالشوعية)).

لستعرض نماذج من هذه « المحدة » التسمى

■ ماذا وجد « الشيوعيون » في خطاب

عبد الناصر « المنداء الانذار » ؟ . . وجسدوا

خلنية عامة تبشل « قصة الهجوم الامبريالي

على حركة التحرر الوطنى . . وقصة الدعسم

ألبدئي الدائم النزيه المتواصل الذي يقدمه

التحاد المسوفياتي » . كذلك وجدوا فيه وبعد

جديدة ضاربة » ، « وقفة لوجه التاريخ . عند

المطف ، لراجعة الحساب ووضع كل غريق

أمام مسؤولياته » . . الا نتضمن مراهم....

العساب هذه .. دعوة لايقاء تبعية المطقة

المربية غارساميل الاميركية ، والاستصداد

لتفاضى عنها اذا ما لان موقسف الرئيس

الامبركي وتخلى عن يعض ( عطقه ١١ عسلي

اسرائيل ؟ واضح ذلك : وقفة تاريخية ،

ولكن معادة بشكل مهزلة ، صورة كاريكاتورية

المعياد ايجابي » في اطار « منافسة سلمية »

تتعقق عادة على صفحات « الاخبار » :

الوسكو .. عودته فالقبول .. ) . .

والفلسطينية .

شيوعيي (( الاخبار)) يصرون علىوضع رؤوسهم في الرمال ( او وراء كواليسي المبلوماسيـــة السوفياتية ، لا فرق ) ليصيحوا باعلى صوت: « المؤامرة في الاردن لن تمر ! » ( عدد ) ١

« بادرة السلام » الإمدركية ، فضحتها ، برأى الأخبار ، تصريحات نيكسون العدائية ، وما تضمنته من « تهدید ونهویل » وبرهنست على أن هذه المبادرة ما هي الا « مناورة ضغط تآمرية » يجب ان تقابل بالرفض كما يقابل اي موقف أميركي ( الافبار ، تماوز . ( 144.

لكن ماذا كان يفعل عبد الناصر في موسكسو حينذاك ؟ هل كان يؤكد « على واقع الارتباط العضوى الكامل بين حركة التحرر الوطنسي والنظومة الاشتراكية المالية .. » مصحما راي محمد حسنين هيكل الذي الا يتلمس هذا المواقع » والذي لا يزال يعتبر « العلاقسات السوفياتية \_ المربية » علاقات صداقـة » غقط ؟ ( الاخبار عدد ه تموز ١٩٧٠ معانسي زيارة عبد الناصر الوسكو) .

أما أن يكون هيف الزيارة توهيد موقييف سوفياتي \_ مصري ازاء هذه « البادرة » على اساس اعتبارها قاعدة جدية للتسوية ، عَدْنُك امر يصعب على « معلقنا في الشؤون المربية » ) الذي تقتصر مهيته على تبريسر المواقف السوفياتية والدفساع عنهسا ، استنتاهه سلفا » على ((بطقنا) اذن ان ينتظر

وكان أن أعلن الموقف أخيراً ، وكان على حبيم الاهزاب الشيوعية المربية ان تهب لتبرير هذا الموقف . فها داهت (( المساورة التآمرية » ( والتسمية للافيار ) قد دخلت هيز التنفيذ مع بركة الاتحاد السوفياتي ونعت وصابته ، فلا بد اذن من معزوفة تبريريســة واحدة بشارك فيها أكبر عبد من هـــــــــده القيادات . ابتدات افتتاهية الإفيار ( عدد ٩ اب ) بالمزوفة ، وما لبث العدد اللاحق (١٦ اب ) أن همل بيانين مبادرين عن العزب السورى والمعزب الشبوعي الاردنى ومقالا بقلم عبد الخالق محدوب . السكرتبر المساء للحزب الشيوعي السوداني : « موقف العربية التحدة في هجبه الطبيعي » . بذلك تكتمل (الحوقة » وتكتبل ( المغزوقة » في عسدد

ماذا في هذه المزوفة ؟ \_ ( لازمـــة » مشتركة أو (( محط )) على هد تعبير شعير او واهر ٠٠

\_ قبول القاهرة بالقترهات الاميركيـــة - الجمهورية العربية والشموب العربية واعية « لكيد الاجبريالية » ( مكيسف النن بالشيوعيين ) الذين « ليس لديهم اية اوهسام حول نوايا واهداف الدوائر الاستعماريسية

الشترك » بين كل هذه الاطراف .

حماية الانظبة المتقدمية » وعلى رأسه\_ النظام المسري ، وتعبيق العلاقة مع الاتعاد

الفلسطيني النضال من اهل استمادة ارضه ،

مساهمات الشيوعيين المرب في « معزوفية التبرير » وهي تلخص الدور الذي تقوم بسيه بيروقراطيات الاحزاب الشيوعية المربية فسي هذه الايام : تقديم المؤيمة للجماهير المربية على انفام التبرير الناصري - السوفياتي ، اي المساهمة بن بوقع تقدمي بزهوم في عملة التضليل الاعلامية جنبا الى جنب مع صحافية اليمين التقليدي وتحركات اليمين الناصري عبر صحفیه المرتزقة ، وعبر « قیضایات » من عملاء الإجهزة ، وعبر باقطاته الماجورة في

« وحدة » وفتعلة بين « الانظية التقديدية » والحركة الوطنية المربية والمقاومة الفاسطينية والاتماد السوفياتي .. ليس ف مقبقت الا وهدة تمب غيها مصالحح الدبلوماسيسة السوفياتية وهدود امكانات النظام المسرى ، وموقع بيروقراطية هذه الاهزاب وتغليف وعيها السياسي .. ولكن مثل هذه الوهسدة لا يمكن أن تتم الا على هساب طبس التفاقضات التي تتحرك في القطقة المربية باتجاه الكساب الجماهير المربية مزيدا من الوعي ومزيدا مسن تلبس اشكال النضال الثمرة وممارستها.. ماذا يعنى « الشيوعيون » البالشك ال السياسي » لقضال ؟

لذلك غبرتف المربية المتعدة هو التمييسر عند هذه الموامل الواقعية .. ولذا يعسب وضعه في ال هجمه الطبيعي » لكن ما هسدود هذا « المجم » ماذا يترتب عليه من نتالسع ،

السياسة الاقتصادية الاستهلاكة للتغفيسة من وطاة العرب على قاعدة النظاء الاعتباعية ( فئات البورهوازية السنولكة ) . ان المهام التي تطرعها بباتات الاعسزاب الشيوعية ومقالاتها على الطبقة المعالهة في مصر لا تعدو وهما خادما هديدا . نكان مزمية هزيران السابقة مع ما كشفته من نتالج كالت مجرد عبراب اكتشسف فتسرأى فهسم صواب عديد . لكن اكتشاف هذا السراب العديد لا يعناج الى غثرة طويلة من المسير . ان مسا يسبيه عبد القالسيق بعجسوب « العقاصر الإيمانية » لهذا « العبل السياسي » يبدو

اذا كان عبد المفالق معجوب لا يعطينـــا

حدودا لحجم هذا الوقف ، فالشيوعيسسون

اللبنانيون تكفلوا بالهمة : « اما الموقف الذي

يؤيده الشيوهيون غينطاق من واقع الضميف

المادي الجبهة المربية الواجهة المسحو ،

ليقبل قرار مجلس الامن ، بوصفه هدنية

مع تنازلات بنبض الاعتراف بانها رئيسيسة

وجدية ، ولكنها لا مغر منها في ميزان القسوي

الذي اعقب هزيمة هزيران مباشرة . فسالان

ان قرار مجلس الامن ليس ذلك « العسل »

او الانتصار او « الكسب الايجابي » او

الستراتيجي ، بل هو تراجع المنه ظهروف

قاهرة لم تسنح الفرصة لرده عتى الان

ان قرار مجلس الامن رغم التنازلات المبية

التي يغرضها على العرب لا يمكنه أن محسسل

القضية الاساسية الاستراتيجية : أي التوصل

الى تعقيق مبدأ على تقرير المسير للشمسيي

المربي المسطيني على ارضه ووطنسيه

المعررين . . » ( الاخبار \_ ٩ اب ١٩٧٠ )

اذن هذا هو « الشكل السياسي » مسلس

« النضال » .. وهذا هو « هجم الوقسيف

تؤكد قيادات الشيرعيين المسرب علسس

« الموامل الواقعية » التي ادت الى مئـــل

هذا الوقف ، لكن تعليل هذه الموامل ليسي

من شانهم . . فقد وقعت الهزيمــة ( وكفي )

المهم الانطلاق من نتائجها . هذا القطق المسدى

بحكم كل « معزوغة » « الاخبسار » يطيمس

الاسباب البنيوية للهزيمة ، قيطرح من جديسد

على « الانظبة التقديمة » وعلى واسهـــا

النظام المصري ، مهمات التعرير القاديسة .

هل يقيس الله بوعيون هدود الانكانات النسي

تبتلها الطبقة الحاكبة ق مصر ؟.. هـــــل

تستطيع هذه الطبقة ان تتعمل عبه بنساء

القاعدة الصناعية وبناء المبش النظامسي

القادر على الرقوف في وجه الإمبرواليسسة

الإمبركية وتعقق التعرير ؟ ببدر أن تبادأت

هذه الاهزاب لا تقع في « اوهام » معسب :

بل في عبى مطبق بجملها لا تسرى الوجهسة

المتي يسير فيها بناد القطاع المام في مصر

الابتيازات ، الداغيل الرنفعة لكبارالوظفين

الطبيمي » ! ( لا تمليق ) . .

- ماذا يعنى اجماع الشيوميين المسرب على نبذ الاختلاف بين « الانظية التقمية » وضرورة « وقف المدهور فيمسا بينهسا » ؟ - تطلب صبياتي بلغل التناشات الداخليسة التي تمكم مواتف عده الإنظية واغتلافها ينفل أن مُزايدة البعث العراقي معكوم

تهافته من خلال التثاقضات القافرة التسيي

صعب طبسها عبر الصباقة الانشاليسية

والشمارات القارقة :

١ -- سوف تقدم « الحريسية » في العدد السياسي وردها الى علل نصية مرضية ، القادم نقدا مفصلا لما يسمى التروتسكية . نهرب من مواجهة الموقائع والمظروف التسمى

اعلان الموقف بصورة رسمية ..

واهد من اعداد « الاخبار » .

الزجل اللبناني ، تردده الجوقة بين مقطيم

« شكل سياسي من اشكال النضال » .. « الاميركية والصهيونية المالية » . - عدم جواز الاختلاف بين « فصائل هركة التحرر المربية » بشأن موقف القاهرة ... ضرورة المتوصل الى ايجاد « المغط السياسي

ــ المركة لن تتوقف » « العلقة الاساسعة

- ازالة اثار المدوان يسهل على الشعب ولا تناقض بين المرهلتين . .

هذه هي « المحطات » المستركة بيــــن

شوارع النطقة الغربية . ان ما تحققه مساههات الشيوعيين مسين

- عبد المائل معجوب ، وهو الان قيد الأقامة العبرية في مزرعة « الباقير » قسرب الخرطوم ، يخاول ان يسجل صك براضه أمام الحكم المسكري فالمسودان فيضع الموقف المربية التحدة في هجمه الطبيعي » . ، يورد « المالم الرئيسية » الوزيمة : فسارة سياسية وعسكرية للدول التي تضررت بالمسدوان .. الواقف التي اتخنتها الدول العربية مسن قرار مجلس الامن تختلف باختلاف تقديرهـــا للاضرار - « والكيان التقدمي للعربية المتحدة كان مهددا لفتر قطويلة بعدالاعتداء، . ١٠ --عدم وصول المدول المربية الى « مستسوى الجهود المشكري والسياسسي والاقتضادي الموهد » \_ وطأة الاهتلال واستبراره \_ ضرورة اعتبار ما يتعمله شعب مصر مسن تضميات . .

من تفازلات ؟. .

« بالمفامرة » الان . . مرورا بكل مواقسف

المسايرة المصطنعة من تأليف قوات المسار

فات وجود شكلي في الساحة القلسطينية ،

الى عرض مساعدات بقبت حبرا على ورق،

وكأنت موجهة بمعظمها لجيش التحريب

الفلسطيني الذي يراهن الموقف المسوفياتي -

المصرى على بعض قياداته وضباطه في قيسول

« النولة الفلسطينية » وقطع الطريق على

بعد هذا كله ، لا بد أن تمي وأن تفهم \_\_

وان كان عن طريق الاستغفال وهز الراس \_

ان القاومة الفلسطينيسة كالقاومة الفيتناوية،

وان الماوضات فير الماشرة بين المسرب

واسرائيسل كمفاوضات باريس بين جبهسة

علينا ان نقتنه بمعزل عن هصوصيات

الوضع الفلسطيني ( الاستعمار الاستيطاني ،

تبعثر الشعب الفلسطينسي ، الملاقة المعقدة

للوضع العربي بالقضية الفلسطينيسة ) ان

القاومة الفلسطينية المسلمة تستطيب

الاستمرار بعد كـل نتائج العل السلمي !

تمنت ، جهسل ، استغفال ، لا ندري ! ولكن

المهم - يتابع بيان المزب الشيومي الاردني

كيف تجد طريقها بحثق ومهارة لواصلة الكفاح

الظافسر ضد المعتدين الاسرائيليين بالتعاون

والتنسيق مع الحمورسسة العربية المحدة

ومجموع حركة التحرر المربية ومع الاتحساد

السوفياتي والدول الاشتراكية الاهرى ، لا

ان تقع في الفخ الاميريالي وتعد نفسه.......

تتحول من الهجوم على الامبريالية واسرائيل

الى المجوم على الاتجاد السوفياتي صديسق

العرب المكير وهليفهم الامين .. وعلسى

اذن ، ما على هركة المقاومة الا أن تسترشد

بخطي الحزب الشيوعي الاردني . فليسك

انها لو عرفت ( هذي ومهارة ) هذا العسزب

منذ البداية ، توفرت على نفسها مشاق تكوينها

والنضالات المسيمة التي هاضتها على امتداد

سنوات ثلاث . فالعزب الشيوعي الاردنسي

عرف كيف يوفر على نفسه هذه الشاق هين

هاجم العبل المدائسي في مرهلة بداية نموه

وتوسعه واسلم القبادة الى الإتحاد البوغياتي

والجمهورية المربية المتحدة تقودان الحماهير

العربية والشعب الفاسطيني نحو حل تتوازن

فيها مصالح الامبريائية واسرائيل من همية

ومصالح الاتماد السوفياتي والنظام المصرى

في اطار ما تسبيسه المعلوماسة السوفياتية:

امسا دور قيادات الاحراب

الشيوعية العربية ، فهو في الحفاظ

على الهياكل التنظيمية التي تتزعمها،

وفي التمثيل السياسي للدبلوماسيسة

السوفياتية والتنظير العربى لمواقفهاء

عبر تضليل الجماهير والتصدي

للفصائل الثورية الاصيلة تارة بالنصح

والارشاد وتارة بالهجوم واطسالق

النعوت ١٠٠ اوليس القيام بهذا الدور

يتطلب فروة (( المثق والمهارة ))

والبهلوانية ايضا ٠٠٠ بلسي : أن

(لدكان ستالين)) لم يغلق ابوا به قط

في المنطقة العربية ، صاحب الدكان

ألان ، البيروقراطية السوفياتية ،

وريشية ستالسين ، وبضائعه :

(( قيادات )) بعضها لا يزال يفوح

منه العفن الستاليني القديم ، وبعضها

الاخر تجلى في وجوه جديدة شابة،

لكن في اعمارها فقط . : والذيـــن

يتذكرون موقف ١٩٤٧ لا يدهشهم

٠ ١٩٧٠ موقف

الجمهورية العربية المتعدة » ..

( عنزة ولم طارت )) .

التحرير الفيتنامية والوفد الاميركي !!

تصلب بعض اطراف المقاومة ...

ببعد العراق عن متطلبات المعركة وبالحاجية الى تثبيت هكم متداع بلفظية ثورية » . . وان ازدواجية الموقف السوري يحكمها وجهان متلازمان : تماسك العزب الذي يفرض موقف الرفض ، وهدود امكانات المكم وهاهت لاستمادة الجولان المتان تغرضان موقف الثبول .. اما السودان الذي يرشحه عبد الخاليق محجوب لان يلعب دورا اساسيا في اخراج مؤتمر يعقد بين مندوبي هذه الانظمة واطراف النظمات الشعبية ، فبوقفه من القضية الفلسطينية تعكمه توازنات القوى الداخليسة التي يستوعيها الالتزام بالموقف الناصري (١) ثم أن النظام الناصري نفسه لم تكن لتضايقه انهامات المراق (( الظالة )) فلقد كان مرتاها ان يحول تناقضه مع المقاومة التي يصمب دهض موقفها ورفض القاعدة التي تنطليق منها ، الى تناقض سجالي مع العراق يشد الميه الجماهير المربية للاستماع الى العوارا) يصول فيه عبد التاصر ويجول .

تناقض اغر لا يمكن ستره : ضرورة حماية الماومة الفاسطينية خوفا من أن تتعسين الانظمة المرجعية ( في لبنان والاردن ) المفرص لتصفيتها . . ( مقال محجوب ) . . ( ان الانسحاب سيهىء ظروفا افضل لنضال الشعب الفلسطيني من اجل الرجوع الى ارضيه ( بيان الحزب الشيوعي السوري ) - الى ان نصل صفاقة المزب الشيوعي الاردني الىي حد لا يطاق : « قبول الجمهورية المربيـة التحدة للمشروع لا يحول دون استبرار كفاح حركسة المقاومة الطسطينية ضد المتدين ... فقبول الفيتناميين بايجاد هل سطبى لقضييسة الفيتنام بعد أن المتزم الاميركيون بوق ..... غارانهم . . لم يسؤد المي اضعاف حركسية المقاومة في فيتنام ضد المفراة الاميركيين » .

عبد المخالق محجوب يخشى على المقاومة من الانظمة الرجعية ( لبنان والاردن ) . بمسن يستنجد ؟ بالانظمة التقدمية التي انفرطت في تسويسة سلميسة لن تنجع الا الذا انتظمت فيها القاومة الفلسطينية طرفا مساوما علسي اساس انشاء دولة فلسطينية في الضفيية الغربية أو اذا زيدت من الطريق بتصغية دمويسة نقوم بها الانظمة الرجعية ( لا سيما في الاردن ) في حضن صبت عربي اثبت معاليته النسبية في اهسدات الاردن الإخبرة . . ( كالمستجير من الرمضاء بالنار ) . أن التقارب الذي بشير البه ريبون اده بين عبد الناصر واي رئيس جمهورية قادم في لبنان ( هتى ولو كان من اقصى اليمين ) ذو مضرى بعيد ، يستبد عناصره بن قرب الموقع القاصري بن مواقسع الرجعية العربية ..

« اما الظروف الافضل الشبعب المفلسطيني لتابعة كفاهه ١١ فهي ( صدق أو لا تصدق ) : حدود أمنية ومعترف بها لاسرائيل ، مناطق منزوعسة السلاح ، اشراف دولي على بعض الماطق ( هامة الاستراتيجية منها ) ، دولة فلسطينية تمتص المقاومة المسلحة وتنهسي فماليتها وافقها الثوري .. ماذا يعنى اخبرا المتلاهم مع الاتهاد السوفياتي ؟ أن انشاء مثل هذه الدولة هو الاتجاه الذي يمكم الان تمرك النظام المسري مع الاتعاد السوفياتي . ان هدود المواقف النسوفياتية من المقاومة تراوهت بين نمتها ﴿ بِالتروتسِكية ﴾ في البداية ( عند رغضها قرار مجلس الامن ) الى وصفها

١ -- كان ابعاد محجوب ذاته الى مصر ، ثم استقدامه ووضعه تحت الاقامة العبريسة وجها بن وجوه احداث شيء بن التوازن بعد الردة الرجمية من تبل اليبين التقليدي ، بين اليميئيين والناصريين عبر تتليم اظافر الشيوعيين ٥٠ خاصة وأن اخبارا تواترت عن انشقاق الحزب الشيوعي السوداني ووجود جناح غير ممالىء للحكم العسكري ،

تتمة الازمة المغربة فسي

وبرز على راسها علال القاسي الداعيـــة النشيط الى « المحلف الاسلامي » ، والدويري احد ابناء البورجوازية الذي ترجع شهرته ، حينما كان وزيرا ، الى المزيمة التي منى بها، اثناء الانتخابات البلديسة الاولى ، امام اهد ابناء الشعب ومهنتسه فعام .

والى جانب هؤلاء ظهر عبد الرهيم بوعبيد عضو الكتابة المامة ثلاتحاد الوطني .والذين يمرفون الاستاذ بوعبيد سيوف يدركون دون عناء ، اختياره الجديد ، فهو واحد من الذبن كان يعشعش في اذهانهم وهم كبير اغتذى من بهلوانيات الجناح المفامر في الاتحاد والحالسم بقلب النظام الملكي بدون مشاركة الجماهير . واذا كان الجناح الذكور قد تسبب في انتكاسات خطيرة لاتحاد وطنى منذ ولادتسه ودفع بعشرات المناضلين ، بدون نتيجة ، الى حبل المشنقة ، فأن اهر ما توصلت اليه ميوعته تجلس في بدايسة هذه السنة في مثأت المتقلين الذين تنتظرهم المحاكمة بتهمة التآمر على سلامة الدولة .

ولقد شمر علال الغاسي بالضربة القاتلة التي اصابت ( ابناءه )) ، الذين انفصل وا عن حزبه قبل عشر سنوات ، ورى الفرصة مواتيسة لاهتضائهم من جديد ولتزكية سياسة حزبه الرجمية الموالية للامبريالية الامريكية. وكانت اول مبادراته هو توزيمسه على نطاق واسم ، قبل اربعة اشهر نداء الى جيسم المنظمات المطنية للممل من اهل تحقيق برنامج مشترك . ودفعتمه كذلك الرغبة في توجيمه انذار للملك بشان سياسة تسوية مشكلية الحدود مع المجزائر والتخلي عن موريتانيــا التي لم نتع فيها المشاركة لعلال الفاسي الذي يطالب برجوع كولومب شار وتيندوف ومناطق اخرى لا تتسم لها خريطة المزب الجغرافية. ( يتوفر حزب الاستقلال على خريطة المفسرب خاصة بــه)

وفي سياق هذه المفلافات بين القصر وهزب الرجمية ، ازاد الإسلاميون اخفاء المقبقة الدامغة التي دفعتهم الى الاهتماء بالزعيم . تلك الحقيقة المتجلية اساسا في الاخفياق النهائي لسياسة القيادة البورجوازية المغيرة، وفي محاولة الانتهازيين التقايين تغطيية انحرافاتهم وخياناتهم لكفاح الطبقة الماملة . ومن الواضح جدا ان المشروع وضمسه علال الفاسي ، واتفق عليه جميع الاملاهيين على الرغم من كونه يقصى الشيوعيين ويرفض انتماءهم الى « الكتلة الوطنية » ، ولو بصفتهمم منافلين مفارية . لقد استغل تجار السياسة الغرصة التي منحهم أياها ألحكم الاقطاعي بمناسبة الاستغتساء also licuried . earled Man at Intaclean للعمل في ظل الشروعية ، وسعبوا كلمـــة « القاطمة » التي طرهوها شمارا في صناديق الاقتراع يلوهون بورقة « لا » ، وكما النتائج التي ارادها ٧ر٧٧ بالمائة لمسالمه . ان القيادة البورجوازية الصغيرة

كان لا بد ان يقسع نقد نشر المكم الاستبدادي بتحالفها مع الرجمية انماتبحث عن مواقمها السابقة للتهادي في الدهل السياسييي، وتجعل من تطلعات الجماهير وكفاهها الشريف غطاء لصرف الإنظار عن انهزاميتها وغشلها في مواجهة الامبريالية والمكم الاقطاعي ببرنامج ثوري يعتبد على تعبئة الجماهير الشعبيسة الظلومة . أما الرهمية التشخصة في كبيرها علال الفاسي ، فيراودها المعلم، امام استسلام الاسلاميين ، باعادة وصابتها على المماهير ، كما كانت عليه العالة فيسل الاستقلال ، وبقيادة التنظيم السياسي في نفس الاتجاه المنيي والخرافي الذي كان السب في أجهاض الثورة المسلحة للشبعب المغربي . ولقد عبرت الصحيف الاستعمارية \_ - ( 197. - Y - Yo )

عن فرهتها لهذا التقارب الذي يتم لصلعية

الرجعية التي توجد مواقعها في ظروف عكس

التقايبون أن ينعتوا مبادراتها الثورية .

الجماهير وباتوا يبحثون نقط عن حصن يسترون فيه . وحتى الحكم الملكي الاقطاعي ، لم يزعصه هذا التقارب وهو الراغب في تكاثر الاعزاب البورجوازيسة وتعدد الاتجاهسان السياسية الرجسة كالتي يعبر عنهسا حزب الاستقلال . وتهدف « الكتلة الوطنية » التي يتزعمها علال الماسي بالدرجة الاولسيء الى امتصاص ما تبقى من التيار التقديسي الذي لا يزال وسيكون نارا ابديسة تشسوى البطون المتغضة للمنعرفين والرجعيسن و الاقطاعيين .

وراءه تفجير التناقض بين اسرائيل وامريكا

## الماق المستقبل

يحلو لمثلى القيادة البورجوازية الصنيرة ان يرددوا بين الاونة والاخرى ، ان المنسوي على ابواب المكارثة . وكالمهم وانذاراتهـم لا تعدو أن تكون منفسا يعيشون على أوهابه لمجزهم على القيام بأي عمل جدي يفتم أماتي المستقبل أمام المماهير المسحوقة . اذ لن يكون هناك تحرر حقيتي ما لم يكـــن الكفاح الشميى الجماهيري قائما على عيسل منظم واعى مرتبط اساسا بالنظرية الماركسة المينينية المرشد الوهيد القادر على انارةالطريق النضائي الطويل امام المضطهدين والمغيين . ليس هناك ولا واهد بشك او بعادل ل كون جميع الشروط الموضوعية لقيام الثورة بالمفرب متوفرة ، غير ان الشروط الذاتيسية تكاد تكون منعدمة وهذا ما يمثل الكارثة الرمنة في كفاح الشيعب المغربي .

وما دامت العركة الثورية المبلعة بالتظرية الثورية غائبة ، فإن تماسة العماهير وستزداد الاقطاعية متحكية باشبيد الاساليب ابتفلالا « لا قمع اوللك اللين في الاسفل ، ولا أزمة

للثورة والمتمرد » . قيادة قادرة على نفجير ثوريتها الكامئة وتحطيهم جهازها البوليسي والمسكري

ان البسار الماركسي في عزب الانهاد اساس برنامج توري واضح .

لقد اعان ، الاتعاد الوطني تطلبة المعرب مقاطعته الكاملة للدستور الرجمسي الا أن عددا من اعضاء قيادته وقفوا مع ذاك الي حانب التعرفين النقابيين بدعون الجماهيسر الى التصويست بورقة « لا » وهذا ما اعطى الم التعلية الطلابية صفة « المورب الحي الاماه » تماما كما هاول مرارا الانتهازيدن

لقد اغرق المتعرفون والاصلاهبون الالتخرام السياسي الثوري في مستنقمات الارتـــزال والقلق الشخصي والولاء الكانب وتطمعا

الاصلاهيين والمعترفين اللين نقدوا عطسن ان طريق الانقاذ تبتدىء بوهدة

> ان التبريرات التي يدعى اصحابها ، إ حزب الاستقلال يغرض رقابته على الكسوادر البورجوازيسة المسكرية الموجودة بالجيش الملكى ، يبكن دفعه لاستعبالها في صدام مع القصر ، ليست ، في ظروف المغرب الراهنة، الا تبويها مكشوفا وكذبا مفضوها بتشابه مع منطق اولئك الذين يدعون ان قبولهـــم لشروع روجرز الاستسلامسي يقصدون مسن

دائما الى ما لا نهاية ولا عد له . وستبقس وارهابا لدة طويلة . وقد اعطي لبنين الوضعية مثل هذه ، تغسيرا عليها ثابنا . الذين في القبة بقادرين على خلق الثورة ، وليس في امكانهما فقط الا إفساد البلاد ما لم تكن في هذه البلاد طبقة ثورية قادرة عليسي تغيير هالة القبع والرامية الى عركة نشيطة

وبالمرب توهد هذه الطبقة متكونة مسن ملاسن الفلاهين والمسال لكنها لا تتوفر على ومضاعفة المتاثير السياسي والاديولوجسس الثورى للاسراع بتدمير الطبقة الاقطاعيسة

الوطنى وداخل المنظمة الطلابية التقدميسة ا لا يمكنه وهده ، على الرفع من نشاطب اللحوظ، القيام بمهمة قيادة الهماهير الكادمة لمدة عوامل ذاتية وموضوعية . كما لا يعقه كبب ثقية المماهر ومساهبتها الابجابية أو المركة بدون الشاركة في ماسيها ومساعتها على هل مشاكلها الموجية وبالقالي تشجيع مبادراتها المخلاقة ، ولن يتم ذلك الا ملى

والكل نبرة للجديسة والقزاهة والافسلامي النوري الشجاع . وحطموا امكانيات الجماهير والشبيبة وطرحوا بالشعب المفربي في اغطر هارية عرفها تاريخه المعاصر

نتمة الاقطاع السياسي

ناهية ، وضرورة الوهدة نجاه « المسدو

الشمعوني » المشترك من ناهية ثانية ... انتهت

أخيرا .. غالطموح المنبلاطي اكبر مسن ان

يظل مرتهنا بشهابية الملت في التردي والمجز

من هنا كان على الاستقلال المنبلاطي ان

يغوض المركة ضد الاههزة الشهابيية

هذا ما اتاح للاقطاع السياسي المتوى الاهر

شيمون - اده - سالم - الاسعد - فرنجية،

أن يفصل بين معركة جنبلاط غيد الإحوزة ،

وبين برنامجه للملاقة مع حركة القاومة (١) .

السياسي من القاومة تتحدد وفق مصالحه

هذا الفصل هو الذي جمل مواقف الإقطاع

بالنيابة عن الاقطاع السياسي كله .

وعودة الروح ؟

واصيبت بفقدان التوازن .

حبيم الثوريين القوية ، لواحه\_ة وحسدة الرجعيين والاصلاحيين الشلولة . ولا سبيل الى النصر سوى في تحميد وتكتيل اعداء الاستعمار الرحمية في جبهة تضم التقدميين والشيوعيين الثوريين ، وتقوم على صيغ للتنظيم والعمل مع تسلحهـــا بالعقدة الثوريسة ، ومعتمدة عسلي ألحماهير المذبة ومستفيدة من جميع التناقضات الاساسية والثانوية فسي صفوف الرجعيسة والاقطاعية ، ولخوض غمار نضال ثوري عنيد ضد الامبريالية والاقطاعية وفي سبيل الديمقراطية والعدالة الاحتماعية .

## تتهة استراتيجية حسزب المانظين

الهدوء دون ان يؤدى ذلك الى اعترافهـــــا سياسة « الإبارتايد » غليس علينا ان نكسون اثل واقعية . عدا ذلك كله لا يجب أن تقوم نبتنام جديدة في افريقيا المبنوبية .

ج ... من القاهية البعرية والمسكرية علينا ان نميد المياة لاتفاقية (( سيمونز تاون )) وان نتباهث من جديد هول بنيتها العامة بما في ذلك الناكيد على قيادة عامة طبعرية البريطانية في

د \_ علینا أن نستمید ممارســة تدریــــــــ الغواصات الانكليزية بمشاركة البعرية الافريقية

A \_ بحب كذلك أمادة التظر هبيا بالطرق والوسائل التي تمكن من استغدام التعاليف الانكليزي \_ البرتفالي في مبيل اقامة انفاقيات تفاعية غمالة ومتبادلة وذات نفع في جنسوب المجال ، أن نفكر بالتسهيلات البحري في كل من مرافىء « بيرا » ( الوزانبيسق ) و « لوبيتو » ( انفولا ) والرأس الاغضر .

و - أذا كان دور العلف الاطلسي لا يمكن أن يبتد الى هذا الطريق العبوى السيدى ينبع ، من بعيد ، انتقال المواد التموينيسسة الساسية من المترول التي تزود الملف ، فيمكننا والمالسة هستده النظر في الاسمى اسياسية والستراتيجية التي يمكن ان يقسوم عليها حلف دغاعي على صعيد النطقة فيسيسي انريقيا الجنوبية وطريق الراس . وقد يكون مرقعو هذا الملف كل من بريطانيا المظمسي وأفريقيا الجنوبية والارجنتين والبرازيل .

### ملاحظات :

لقد قديت اقد إهات عدة بفية تعزيز الوجود البحري البريطاني على طول طريق الراص : ا - أن استمرار النقل الموى في المطقة بنظر اليه بالاتفاق ، كذلك امكانية تاغير تاريخ انسماب الناقلين الموبين المامليسن ماليا . وهناك انجاه قوى لابقاء النقسيل . المهول به هاليا .

أ - الابقاء على قواصة نووية أو الكسر لدعم الاسطول الإفريقي العنوبي .

۲ - درس امکانیة اقامة « قاعدة جویسة عالمة » تستخدم الاقلام المامودي .

ا - على (( البحرية الملكية )) أن واجه قضية تغطية طريق راس الرجاء الصالح سواء في زون الحرب و في ظروف ما قبل الحرب ، بمعزل سائر التدابير الاخرى ٠

الانتخابية والطائفية ( الحلف المثلاثي ضيد المقاومة بالاصل ، وسليمان فرنجية يكتسب مقالا في المنهار ضد العمل القدائي بعنوان : « وطنى دائما على حق » اما صائب سالم وكامل الاسعد غالى هانب العبل المدائي

. ، بالتصريمات ) .

ومع ذلك ، فالجميع يلتقون او يتصارعون، لا وفق الموقف من حركة المقاومة ، بسيسل وفق تناقضات وصراعات التمالف الماكس .. غالذين ضد المقاومة من الحلف المثلاثي هم ضد الشهابيين ( السؤولة عن دخول المدائيين الى الارض اللبنانية كما كان ارباب الطيف الثلاثي يروجون أبان معارك الشبهاسة المهوسة ضد المدائيين ) .. والذين مع المقاوم\_\_\_ة

أما جنبلاط الذي فتح النار علي الاجهزة الشهابية من موقع العلاقـة

\_ بالتصريحات \_ لا يبتنعون عسن اللقاء مع

الذين يعادونها اشد المعاداة ..

مع حركة المقاومة فلا يجد مناصب في اخر المطاف من انتخاب سليسان فرنجية الذي جعل من رفض المسل الفدائي بمستوى شمار « وطنسي دائما على حق » ! •

في المدد القادم : بعد انتخاب فرنجية : نهاية الوقف الجنبلاطي ، وحدود الصراع بيسن الاقطاع السياسي والشهابيسة .

ا ـ هذا ما ادركه جنبلاط ننسه وادركته الاطراف الاخرى من الاقطاع السياسي المعادي للشهابية ، أما الحزب الشيوعي اللبنانييي نوجد في الصراع القائم بين جنبلاط والشهابية صراعا بين «دولة وطنية» - ووزارة الداخلية و «دولة غير وطنية» \_ ووزارة الدماع \_ على حد تعبير احد قادته، وسار الحزب وراء جنيلاط حتى انتخب غرنجية !



بيلبو

الصحةالقتة

التي تستعمَل في تحضيها مياه مكرة ومعقمة ، حيث تمرق الوحدات الآلية الخاصّة بذلك ، ثم تعسَافي زجَاجَات بعد غسلها وتعقيمها ، وهكذا تقدم بيسى ولا وميرندا للمستهلكين خالية مِن اي تلوث.



معزوفة الاحزاب الشيوعية العربية حول التسوية السلمية مع اسرائين

ببعد المراق عن منطلبات المركة وبالعاهسة الى تثبيت حكم متداع بلفظية ثورية » . . وان ازدواجية المونف السوري يحكمها وجهان متلازمان : تماسك المعزب الذي يفرض موقف الرفض ، وحدود امكانات الحكم وحاجته لاستمادة المجولان المتان تفرضان موقف القبول .. اما المسودان الذي يرشحه عبد الخاليق محجوب لان يلعب دورا أساسيا في اخراج مؤتمر يعقد بين مندوبي هذه الانظهة واطراف المظمات الشعبية ، فيوقفه من القضية الفلسطينية تحكمه توازنات القوى الداخليسة المتى يستوعبها الالتزام بالموقف الناميري (١) ثم أن النظام الناصري نفسه لم تكن لتضابقه أتهامات العراق (( الظالمة )) فلقد كان مرتاها أن يحول تناقضه مع القاومة التي يصمب دهض موقفها ورفض القاعدة التي تنطلسق منها ، الى تناقض سجالي مع العراق بشيد اليه الجماهير العربية للاستماع الى العوار» يصول فيه عبد الناصر ويجول .

تناقض اهر لا يمكن ستره : ضرورة هماية المقاومة الفلسطينية خوفا من ان تتعيسسن الانظمة الرجمية ( في لبنان والاردن ) القرص التصفيتها . . ( مقسسال محجوب ) . . اان الانسحاب سيهىء ظروفا اغضل لنضال الشعب الفلسطيني من أجل الرجوع الى ارضيه (بيان المحزب المشيوعي المسوري ) - الى ان تصل صفاقة العزب المسيوعي الاردني المي حدد لا يطاق : « قبول المجمهورية المربيـة المتحدة للمشروع لا بحول دون استمرار كفاح حركة المقاومة الفلسطينية ضد المعدين ... فقبول الفيتناميين بايجاد حل سلمي لقضية القيتنام بعد ان المتزم الاميركيون بوقسف غارانهم . . لم يسؤد الى اضعاف حركسية المقاومة في فيتنام ضد الغزاة الاميركيين » .

عبد المفائل محجوب بخشى على المقاومة من الانظمة الرجعية ( لجنان والاردن ) . بمسن يستنجد ؟ بالانظبة التقديبة التي انفرطت في تسويسة سلميسة لن تنجع الا اذا انتظمت فيها القاومة الفلسطينية طرفا مساوما علسي اساس انشاء دولة فاسطينية في الضفيية الغربية أو اذا زيمست من الطريق بتصغيسة دمويسة تقوم بها الانظمة الرحمية ( لا سعما في الاردن ) في حضن صبت عربي اثبت فعالبته النسبية في اهسدات الاردن الاخيرة .. ( كالستجير من الرمضاء بالنار ) . أن المتقارب الذي يشير اليه ريبون اده بين عبد الناصر واى رئيس جمهورية قادم في لبغان ( حتى ولو كان من اقصى اليمين ) ذو مضرى بعيد ، يستبد عناصره من قرب الموقع القاصري من مواقع الرهمية المربية ..

« أما التظروف الافضل الشبعب الماسطيني لتابعة كفاهه » فهي ( صدق أو لا تصدق ) : حدود امنية ومعترف بها لاسرائيل ، مناطق منزوعسة السلاح ، اشراف دولي على بعض الماطق ( خاصة الاستراتيجية منها ) ، دولة فلسطينية تمتص المقاومة المسلحة وتنهسي فعاليتها وافقها الثوري . . ماذا يعنى اخبرا التلاهم مع الاتهاد السوفياتي ؟ أن أنشاء مثل هذه الدولة هو الاتجاه الذي يحكم الان تعرك النظام المسري مع الاتماد السوفياتي . ان حدود المواقف النسوفياتية من المقاومة تراوهت بين نعتها « بالتروتسكية » في البداية ( عند رفضها قرار مجلس الامن ) المي وصفها

١ - كان ابعاد محجوب ذاته الى مصر ، ثم استقدامه ووضعه تحت الاقامة المصريسة وجها من وجوه احداث شيء من التوازن بعد الردة الرجميـة من تبل اليمين التتليدي ، بين اليمينيين والناصريين عبر تقليب اظانير الشيوعيين ٠٠ خاصة وأن اخبارا تواترت عن انشقاق الحزب الشيوعي السوداني ووجسود جناح فير مماليء للحكم العسكرى ،

« بالمفامرة » الان .. مرورا بكل مواقسف

المسايرة المصطنعسة من تأليف قوات انصسار

ذات وجود شكلي في الساهة الفلسطينية ،

الى عرض مساعدات بقبت هبرا على ورق،

وكأنت موجهة بمعظمها لجيش التحري

الفلسطيني الذي يراهن الموقف المسوفياتي \_

المصرى على يعض قياداته وضباطه في قيسول

« الدولة الفلسطينية » وقطسع الطريق على

بعد هذا كله ، لا بد ان تمي وان تفهم \_\_

وان كان عن طريق الاستغفال وهز الراسي \_

ان القاومة الفلسطينية كالقاومة الفيتنامية،

وان المفاوضات غير الماشرة بين المسرب

واسرائيسل كمفاوضات باريس بين جبهسة

علينا ان نقتنه بمعزل عن خصوصيات

الوضع الفلسطيني ( الاستعمار الاستيطاني ،

تبعثر الشعب الفلسطينسي ، الملاقة المقدة

للوضع العربي بالقضية الفلسطينيية ) ان

المقاومة الفلسطينيسة المسلمة تستطيسم

الاستمرار بعد كل نتائج العل السلبي !

تمنت ، جهسل ، استغفال ، لا ندري ! ولكن

المهم - يتابع بيان المزب الشيوعي الاردني

( ان تعرف حركة المقاومة الفلسطينية

كيف تجد طريقها بحثق ومهارة لواصلة الكفاح

المظافسر ضد المعتدين الاسرائيليين بالتماون

والتنسيق مع الجمهوريـــة العربية المتعدة

ومجموع هركسة التعرر العربية ومع الاتعساد

السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى ، لا

ان تقع في الفخ الامبريالي وتجد نفسهـــــا

تتحول من الهجوم على الإمبريائية واسرائيل

العرب المكبير وحليفهم الامين .. وعلسى

الن ، ما على هركة القاومة الا أن تسترشد

بخطي المزب الشيوعي الاردني . فليك

انها لو عرفت « هذق ومهارة » هذا العين

منذ البداية ، توفرت على نفسها مشاق تكوينها

والنضالات المسيعة التي خاضتها على امتداد

سنوات ثلاث . غالمزب الشبوعي الاردنسي

عرف كيف يوفر على نفسه هذه المشاق هين

هاجم العمل الغدائسي في مرهلة بداية نبوه

وتوسعه واسلم القيادة الى الاتحاد الموفياتي

والجمهورية العربية المتحدة تقودان الجماهير

المربية والشمب الفلسطيني نعو حل تتوازن

فيها مصالح الامبريائية واسرائيل من جهسة

ومصالح الاتحاد السوفياتي والنظام المصري

في أطار ما تسميسه المدبلوماسية السوفياتية:

امسا دور قيادات الاحرزاب

الشيوعية العربية ، فهو في الحفاظ

على الهياكل التنظيمية التي تتزعمها،

وفي التمثيل السياسي للدبلوماسية

السوفياتية والتنظير العربي لمواقفهاء

عبر تضليل الجماهير والتصدي

للفصائل الثورية الاصيلة تارة بالنصح

والارشاد وتارة بالهجوم واطسلق

النعوت ٠٠ اوليس القيام بهذا الدور

يتطلب ب ذروة (( الحذق والمهارة ))

والبهلوانية ايضا ٥٠٠ بليسي : ان

(الكان ستالين) لم يفلق ابوا به قط

في المنطقة المرسة ، صاحب البكان

ألان ، السروقراطية السوفياتية ،

وريشية ستالين ، ويضائعه :

(( قيادات )) بعضها لا يزال يفسوح

منه العفن الستاليني القديم ، وبعضها

الاخر تجلى في وجوه جديدة شادة،

لكن في اعمارها فقط . : والذيـــن

يتذكرون موقف ١٩٤٧ لا يدهشهم

٠ ١٩٧٠ موقف

التماش السلمي .

الجمهورية العربية المتعدة » ...

( عنزة ولم طارت » .

التحرير الفيتنامية والوفد الاميركي !!

تصلب بعض اطراف القاومة ...

وبرز على راسها علال الفاسي الداعيية النشيط الى « الملف الاسلامي » ، والدويري احد ابناء البورجوازية الذي ترجع شهرته ، حينما كان وزيرا ، الى المؤيمة التي مني بها، اثناء الانتخابات البلديسة الاولى ، امام اهد ابناء الشعب ومهنته غدام .

تتم\_\_\_ات

تتمة الازمة المغربة فسي

والى جانب هؤلاء ظهر عبد الرهيم بوعبيد عضو الكتابة المامة للاتحاد الوطني .والذين يعرفون الاستاذ بوعبيد سسوف يدركون دون عناء ، اختياره الجديد ، فهو واهد من الذين كان يعشعش في اذهانهم وهم كبير اغتذى من بهلو انيات المجناح المفامر في الاتعاد والعالسم بقلب النظام الملكي بدون مشاركة الجماهير واذا كان المعناح المنكور قد تسبب فسي انتكاسات خطيرة لاتحاد وطنى منذ ولادتسه ودفع بعشرات المناضلين ، بدون نتيجة ، الى حبل المشنقة ، فإن اخر ما توصلت السه مبوعته تجلي في بداية هذه السنة في مثأت المتقلين الذين تنتظرهم المعاكمة يتهمة

التامر على سلامة الدولة . ولقد شعر علال الفاسي بالضربة القاتلة التي اصابت (( ابناءه )) ، النبن انفصلــــوا عن حزبه قبل عشر سنوات ، ورى الفرصة مواتيسة لاحتضائهم من جديد ولتزكية سياسة حزبه الرجميسة الموالية للامبريالية الامريكية. وكانت اول مبادراته هو توزيعه على نطاق واسع ، قبل اربعة اشهر نداء الى جبيم النظمات الوطنية للمبل من أجل تحقيق برنامج مشترك . ودفعت كذلك الرغبة في توجيب انذار للملك بشان سياسة تسوية مشكلية الحدود مع الجزائر والتغلي عن موريتانيا التي لم تتع فيها المشاركة لملال الفاسي الذي بطالب برجوع كولومب شار وتيندوف ومناطق اخرى لا تتسع لها خريطة العزب العفرانية. ( يتوغر هزب الاستقلال على خريطة ظمضرب

وفي سياق هذه الخلافات بين القصر وهزب الرجعية ، اراد الاصلاحيون اخفاء المسمة الدامغة التي دغمتهم الى الاحتماء بالزعيم . تلك المقبقة المتطبعة اساسا في الأخفيان النهائي لسياسة القيادة البورجوازية المنيرة، وفي محاولة الانتهازيين النقابيين تغطيه اندرافاتهم وخياناتهم لكفاح الطبقة العاملة . ومن الواضع جدا ان المشروع وضعيه علال الماسي ، واتفق عليه جبيع الاملاهبين على الرغم من كونسه يقمي الشيوعيين ويرفض انتماءهم الى (( الكتلة الوطنية )) ، ولو بصفته عمدرد مناضلين مفارية . اقد أستغل تجار السياسة الغرصة التي منعهسم أياها المكسم الاقطاعي بمناسبة الاستغتساء على الدستور ، وعبروا كلهم عن استعدادهم المبل في ظل الشروعية ، وسعبوا كلمية « القاطمة » التي طرهوها شمارا ضــــد نفس الدستور عام ١٩٩٣ ، وذهبوا السي مناديق الاقتراع يلوهون بورقة ( لا )) ، وكما كان لا بد ان يقسع فقد نشر المكم الاستبدادي النتائج التي ارادها ٧ر٧٧ بالمائة لمسالمه . ان القيادة البورجوازية المنسيرة

بتحالفها مع الرجعية انماتبعث عن مواقعها السابقة للتمادي في الدجل السيامسي، وتجعل من تطلعات الجماهير وكفاهها الشريف غطاء لمسرف الانظار عن انهزامينها وفشلها في مواجهة الامبريالية والحكم الاقطاعي ببرنامج ثوري يمتمد على تمبئة الجماهير الشمبية الظارمة . اما الرهميسة التشخصة غسس كبرها علال الفاسي ، فيراودها العلم، امام استسلام الاصلاحيين ، باعادة وصايتها على الجماهير ، كما كانت عليه العالة تبـــل الاستقلال ، وبقيادة المتنظيم السياسي في نفس الاتجاه الغيبي والخرافي الذي كان البس في أجهاض المتورة المسلحة لمشيعب المغربي . ولقسد عبرت المبحسف الاستعبارية \_

\_ ( 194. \_ Y \_ Yo ignored )

عن فرهتها لهذا التقارب الذي يتم المسلعية

الرجعيسة التي توجد مواقعها في ظروف عكس

التقابيون أن ينمتوا مبادراتها الثورية . لقد اغرق المتعرفون والاصلاهبون الالتسؤام السياسي الثوري في مستنقمات الارتسزال

الاصلاهيين والمعترفين النين فقدوا عطسنا الجماهير وباتوا يبحثون نقط عن حصن يسترون فيه . وهنى الحكم الملكي الإقطاعي ، إ يزعجه هذا التقارب وهو الراغب في تكان الاعزاب البورجوازيسة وتعدد الاتعامسية الساسية الرجعية كالتي يعبر عنهسا حزب الاستقلال . وتهدف « الكتلة الوطنية » الني يتزعمها علال الماسي بالدرجة الاولسي، الى امتصاص ما تبقى من التيار التقدمسي الذي لا يزال وسيكون نارا ابديسة تشسوي البطون المنتفضة للبنحرفين والرجمييسن و الاقطاعيين .

ان التبريرات التي يدعى اصحابها ، ا حزب الاستقلال يغرض رقابته على الكسوادر البورجوازية المسكرية الموجودة بالجيش اللكي ، يبكن دفعه لاستعبالها في صدام مع القصر ، ليست ، في ظروف المغرب الراهنة، الا تمويها مكشوفا وكذبا مفضوها يتشابه مع منطق اولئك الذين يدعون ان تبولهــــــ اشروع روجرز الاستسلامي يتصدون مسن وراءه تفجير التناقض بين اسرائيل وامريكا

## افاق المستقيل

بحلو لمثلى القيادة البورجوازية الصنبرة ان يرددوا بين الاونة والاخرى ، ان المنسري على أبواب الكارثة ، وكلامهم وانذاراتهـــم لا تعدو أن تكون منفسا يعيشون على أوهامه لمجزهم على القيام بأي عمل جدي يفتسم افاق الستقبل امام الحماهير السحوقة ، اذ أن يكون هناك تحرر حقيقي ما لم يك الكفاح الشمبي الجماهيري قائما على عبسل منظم واعى مرتبط اساسا بالنظرية الماركسية المينينية المرشد الوحيد القادر على انارةالطريق النضائي الطويل امام المصطهدين والمذبين ليس هناك ولا واحد يشك او يعادل في

كون جبيع الشروط الموضوعية لقيام الثورة بالمغرب متوغرة ، غير ان الشروط الذائيسة تكاد تكون منعدمة وهذا ما بمثل الكارثة الرمنة في كفاح الشمب المفريي . وما دامت المركة الثورية المسلمة بالنظرية

الثورية غائبة ، فان تماسة العباهير ستزداد دائما الى ما لا نهاية ولا هد له . وستبقس الاقطاعية متعكمة باشهد الاساليب استغلالا وارهابا بدة طويلة . وقد اعطى لينين ، الوضعية مثل هذه ، تفسيرا علميا ثابتا . « لا قمع اولتك الذين في الاسفل ، ولا ازمة الذين في القمة بقادرين على خلق الثورة ، ولنس في امكانهما فقط الا افساد البلاد ما لم تكن في هذه الملاد طبقة ثورية قادرة عليسي تغيير هالة القبع والرامية الى حركة نشيطة للثورة والمتمرد » .

وبالمرب توهد هذه الطبقة متكونة مسن ملايين الفلاهين والمبال لكنها لا تتوفر غلى قيادة قادرة على تفصير ثوريتها الكابئة ا ومضاعفة التاثير السياسي والادبولوجسي الثورى للاسراع بندمير الطبقة الإقطاعيسة وتعطيسم جهازها البوليسي والمسكري

ان اليسار الماركسي في هزب الاتعاد الوطني وداخل الخظمة الطلامة التقدمية ا لا يمكنه وهده ، على الرغم من نشاط-اللحوظ، القباء بمهمة قيادة المماهير الكادهة لعدة عوامل ذائية وموضوعية . كما لا بحكه كسب ثقة المحماهر ومساهمتها الايجابية أو المعركة بدون المشاركة في ماسيها ومساعدتها على عل مشاكلها اليوميسة وبالقالي تشجيع مبادراتها المفلاقة ، وإن يتم ذلك الا ملى اساس برنامج ثوری واضع .

لقد اعان ، الاتماد الوطني لطلبة المرب مقاطعته الكاملة للدستور الرجمسي الا أن عددا من أعضاء قيادته وقفوا مع ذلك ألي جانب التعرفين النقابيين يدعون الجماهيك الى التصويست بورقة « لا » وهذا ما اعطى المنابة الطلابة منة « المروب الحا الامام » تماما كما هاول مرارا الانتهازي-ون

والقلق المشخصي والولاء الكانب وقطموا

ملى كل نبرة للجديسة والنزاهة والافسلامي التورى الشجاع . وعطبوا امكانيات العماهير والشبيسة وطرحوا بالشعب المفربي في اخطر ماوية عرفها تاريخه الماصر .

ان طريق الانقاذ تبتدىء بوحسدة

ميع الثوريين القوية ، لواجهـــة وحدة الرجعين والاصلاحين الثلولة ، ولا سبيل الى النصر موى في تجميع وتكتيل اعداء الاستعمار الدحمية في جبهة تضم التقدميين والشيوعيين الثوريين ، وتقوم على صدغ للتنظيم والعمل مع تسلحهـــا بالمقدة الثوريسة ، ومعتمدة عسلي الماهير المذبة ومستفيدة من جميع التناقضات الاساسية والثانوية فسي صفوف الرجعيسة والاقطاعية ، الخوض غمار نضال ثوري عنيد ضد الامبريالية والاقطاعية وفي سبيل السوقراطية والمدالة الاحتماعية .

### تتمة استراتيجية حسرب المافظين

الهدوء دون ان يؤدى ذلك الى اعترانهـــــا سعاسة « الإبارتايد » فليس علينا أن نكسون اقل واقمية . عدا ذلك كله لا يجب أن تقوم نبتنام جديدة في المريقيا المجتوبية .

ج .. من الناهية البحرية والمسكرية علينا ان نميد المياة لاتفاقية « سيبونز تاون » وان نتباهث من جديد هول بنيتها المامة بما في ذلك التاكيد على قيادة عامة البحرية البريطانية في

د \_ علینا أن نستعید ممارســة تدریـــمه الغواصات الانكليزية بمشاركة البعرية الافريقية

ه \_ يعب كذلك أعادة النظر هيبا بالطرق والوسائل التي نمكن من استغدام التعاليف الانكليزي \_ البرتغالي في سبيل اقامة اتفاقيات تفاعية غمالة ومتبادلة وذات نفع في جنسوب المال ، أن نفكر بالتسهيلات البعريــــة أي كل من مرافيء « بيرا » ( الموزانبيك ) و ال لوبيتو » ( انفولا ) والرأس الاهضر .

و - أذا كان دور العلف الاطلسي لا يمكن أن يمند الى هذا الطريق الميوى السندي يتيع ، من بعيد ، انتقال الواد التموينيـــة الاساسية من البترول التي تزود المطب ، فيكنا والمالية هينده النظر في الاسمى السياسية والستراتيجية التي يمكن أن يقوم عليها هلف دغاعي على صعيد النطقة فيسيسي افريقيا المنوبية وطريق الراس . وقد يكون موقعو هذا المعلق كل من بريطانها المظمسي وأفريقيا الجنوبية والارجنتين والبرازيل .

### ملاحظات :

لقد قديت اقتراهات هدة بفية تعزيز الوجود البعري البريطاني على طول طريق الراس : ا - أن استبرار النقل الموى في النطقة ينظر اليه بالاتفاق ، كذلك امكانية تأفيسر ناريخ انسحاب الناقلين المويين المامليسن هالبا . وهناك انجاه قوى لابقاد النقيدل . المعبول به هالما .

٢ - الابقاء على غواصة نووية أو الكسر لدعم الاسطول الاغريقي الجنوبي .

٢ - درس امكانية اقامة « قاعدة عوسية

عائمة )) تستخدم الاقلاع المامودي .

؟ - على « المحرية الملكية » أن تواجه قضية تغطية طريعة رأس الرجاء الصالح سواء في زمن الحرب او في ظروف ما قبل المرب ، بمعزل عن سائر التدابير الاخرى .

## تتمة الاقطاع السياسي وعودة الروح ؟

ناهية ، وضرورة الوهدة تجاه « المسدو الشمموني » الشترك من ناهية ثانية \_ انتهت اخيرا .. فالطموح الجنبلاطي اكبر مـن ان يظل مرتهنا بشهابية اهلت في التردي والمجز واصيبت بفقدان التوازن .

ون هذا كان على الاستقلال المتبلاطي ان بخرض المركة ضد الاحوزة الشهامية بالنيابة عن الإقطاع السياسي كله .

هذا ما اناح للاقطاع السياسي القوي الاغر شبعون ... اده ... سلام ... الاسعد ... فرنعية ، أن يفصل بين ممركة جنبلاط ضد الاحيزة ، وبين برنامجه للملاقة مع هركة القاومة (١) . هذا النصل هو الذي جمل مواقف الإقطاع السياسي من القاومة تتحدد وفق مصالحه

الانتخابية والطائفية ( العلف الثلاثي ضحد مع حركة المقاومة فلا يجد مناصب في أخر المطاف من انتخاب سليمسان القاومة بالاصل ، وسليمان فرنجية يكتب فرنجية الذي جعل من رفض المهلل مقالا في المنهار ضد العبل الغدائي بعنوان : الفدائي بمستوى شمار « وطنسي دائما على حق » !• « وطنى دائما على حق » اما صائي سلام وكامل الاسعد فالي جانب العمل المدائي .. بالتصريدات ) .

في العدد القادم: بعد انتخاب فرنحية : نهاية المقف الجنبلاطي ، وحدود الصراع بين القطاع السياسي والشهابية .

ا ... هذا ما ادركه جنيلاط نقسه وأدركته الاطراف الاخرى من الانطاع السياسي المادي للشمايرة 6 أما الحزب الشيوعي اللبنانيي موجد في الصراع القائم بين جنبلاط والشهابية صراعا بين «دولة وطنية» \_ ووزارة الداخلية و «دولة غير وطنية» - ووزارة الدغاع - على حد تعبير احد قادته، وسار العزب وراء جنبلاط حتى انتخب مرنجية !

اشرب منتجاب

ومع ذلك ، فالحميم يلتقون او يتصبارعون،

لا وفق الموقف من حركة المقاومة ، بـــــل

وفق تناقضات وصراعات التعالف العاكس ..

مالذين ضد القاومة من الحلف الثلاثي هم ضد

الشهابيين ( السؤولة عن دخول القدائيين

الى الارض اللبنانية كما كان ارباب الطلف

التلاثي يروجون أبان ممارك الشهابية المهوية

ضد الفدائيين ) . . والذين مع المقاوم .....

- بالتصريحات - لا يمتنعون عـن اللقاء مع

أما جنبلاط الذي فتح النار عسلي الاجهزة الشهابية من موقع العلاقــة

الذين بمادونها اشد الماداة ...

بيلبو

الصحةالقتة

التى تستعمَل فى تحضيها مبياه مكرة ومعقمة ، حَيث تمرق الوحدات الآليّة الخاصّة بذلك ، ثم تعسَبّا في زجَاجَات بعد غسّلها وتعقيمها ، وهكذا تقدم بيسى كولا وميربندا للمستهلكين خالية مِن أي تلوث.



الحرية صفحة ١٤



# بعض فتضايا النقاش السياسي الدائرضمن المقاومة الفلسطينية ومن حرولها

بعد شهر من اعلان القبول المعري الاردني بالمشروع الامريكي تبرز ، في ساحـة النّقاش السياسي الذّي يدور الآن داخل المّقاومة الفلسطينية ومن حولها ، شعارات يحاول أصحابها باسـم (( الواقعية )) وتغليـــب (( التكتيك الذكي )) \_ تبرير الترددائذي يطبع سلوك فصائل رئيسية من حركة المقاومة ، بل ودفعها الى الاستقرار على موقف (( معتسدل )) لن تكون نتيجته سوى ضرب اخراحتمالات مواجهة الحل السلمي بينما الشروع الأمريكي يقطع اشواط المامة على طريق التنفيذ • في طليعة هذه الشعارات شعار تحييد القاهرة في معركة المقاومة ضد الحسل

ورغم ما ينطوي عليه هذا الشمار مسنتناتض منطقي فاضح ومكشوف ( اذ ان القاهرة الطلوب تحييدها هي القوة الرئيسية المتيتقودممركة مرض الحل السلمي عربيا ) مسان الذين يرمعونه لم ينفكوا .. منذ خطاب عبدالناصر فيالثالث والمشرين من تموز الماضي ... عن التبشير به ونشر التفاؤل حول امكانية تحقيقه !

وقد كان الظن ان العوار الذي انعقد بينهمهد حسنين هيكسل والوفد الفاسطيني الذي سافر الى القاهرة ثم عاد منها قبل اكثرون اسبوعين ، سوف يكون نهاية المطاف في محاولات « التحييد » المتيمة . خصوصا وان الوزير المسري لم يترك مجالا لاي وهم حول معنى وابعاد الموافقة المصرية على التسوية السلمية . والذين كاتوا يحسبون انهسم سوف يستمعون في المقاهرة كالما يطمئنهم الى ان قبول المشروع الامريكي كان من باب المتكتبك والمناورة فقط ، « فوجئوا » بالشموح المستغيضة هول الموافقة المصرية الفعلية على المشروع وتصميم النظام الناصري على بنل كل ما يستطيع من جهد لانجاهه ... كما « مُوجِدُوا » بمن ينكر على المقاومة هقها في الاعتراض على تلك الموافقة ولو من قبيـ ل التلبيع في خطب ومقالات كان واضعا هرص اصعابها على اجتناب اي تعرش مكشسوف

ورغم هذه التتائج المبرة التي انتهت اليها « الرحلة الماسطينية الاولى » المسى القاهرة ، فإن شيعار تحييد النظام الناصريفي مفركة القاومة ضد الحل السلمي ظل يلح على اصحابه دافعا بهم الى شد الرحال نحو القاهرة من جديد في معاولة لاستثناف الحوار الذي يقوده هيكل « ببراعة » مدفرة اساسالتل هذه الماسبات .

فما هي دلالة هذا الامعان في انتهاج مسلكسياسي يبدو عقبه واضحا منذ البداية ؟ لقد كان أمراً ﴿ مِفْهُوماً ﴾ قبل الآن أن تتمورجهات فلسطينية ﴿ لا تستطيع أصلا أن تدرك ان النظام المسري سائر في طريق المل السلمي الا اذا قال لها عبد المامس ذلك بوضوح وبالفاظ معددة ) كان امرا « مفهوما » انتصور هـذه الجهات امكاتية تحييد القاهرة بناء لما كانت تتوهمه من أن النظام الناصريلا يتعدى في كل موافقاته على الحل السلمي \_ خلال ثلاث سنوات \_ عدود المساورة النكية كسبا للراي المام المالي واعراجا لاسرائيل . اما وقد اتضحت لهذه الجهات عبية الموافقة المصرية على المل السلمي عبر المشروع الامريكي ، فان المضي في المترويج لشمار تحييد القاهرة وفيولوج دهاليز مفاوضات غامضة في هذا السبيل ، بات ينطوي الان علىما هو اكثر من مجرد السذاهة السياسية

ان تحييد القاهرة ، الذي يجري الحديث عنه ، لا يمكن أن يتحقق الا بحل التناقض الفعلى الاصيل بسين تحركها وبينموقف العمل الفليطيني، وهو حل اوضحت القاهرة عبرهيكل تصورها له : ان تقبل المقاومة بالموقف المصري فتصمت علي عوتكرس شرعيته وتمتنع عنالتحرش به ٠٠٠ لتحد نفسها في النهاية وقدقيلت المشروع الامريكي من خالل قبولها بالموقف المصري منه ! ذلك هو الافق الوحيد المفتوح فعلا امسام محاولات استكشاف نقاط تقاط عولقاء بين اتجاهات السياسة المرية ومواقف حركة المقاومة الفلسطينية، فهل يدرك المتمسكون بشمار تحييد القاهرة طبيعة هذا المنزلق السندييمكن أن تستدرج المقاومة اليه تحست وهم التكتيك والمناورة ودعاوى (( المحكمة )) و (( المواقعية )) ؟!

ان المائة الإساسية التي ما تزال مغفودة حتى الان في التحركات الهادغة توفير كـــل ضبانات النجاح للبشروع الامريكي > هــي الملقة الفلسطينية . فهذا المشروع الـذي الصهيوني وتوفير اسباب السيادة والامن لهمن ناهية ثانية ، يتطلب عربيا :

١ - اعتراف الأنظمة باسرائيل وهو المراعلنت القاهرة وعمان استعدادهما لتنفيذه .

٢ - ازالة العناصر الاخرى التي يمكن انتشك ل نقضا لسيادة اسرائيل وامنها . وفي طليمة هذه المناصر وجود المقاومة الفلسطينية.

مالقبول المربي الرسمي بالمشروع الامريكيلا يكتمل اذن الا بتنبته الفاسطينية : اي بتصغية المقاومة كمركسة تحرر وطنسي وازالتها ككفاح مسلح يمكن ان ينتصب عقبة فيوجه السيادة الاسرائيلية والامن الامرائيلي، وهو امر يشكل جزءا من مسؤولية الانظمة المربية نجاه اسرائيل والولايات المتمسدةويدخل في صميم موافقتها على المسسروع

ومن هنا تستبد معاولات الاجهزة التاعريةاستدراج المقاومة لوقف سياسي ينسجم مسع التحرك المصري ، اهميتها ومعناها . وهي محاولات يوفر لها شمار تحييد القاهرة ، الذي تجهر به اوساط عديدة من داخل العمسسل النفسطيني ومن الاطر « الصديقة » المعيطة

اوهام بخييد الفتاهرة.. وشعار الدولة الفاسطينية

ه ، ارضا خصية ومجالا واسما للمركة والناورة . هكذا تبدو الوجهة السياسية الني يصر عليها البعض حين يتمسك بمحاولة تحقيق الانسجام بين اتجاهات السياسة المرية ومواقع الممل الفلسطيني ، مفتوحة فيسي النهاية على ممر وحيد : تبول المقاومية بالتسويسة السلبيسة عبر قبولها بالوقسف المصري ، وحصوتها ثمنسا لذلك على دولة فلسطينيسة قد تشبل ضفتي الاردن معا . واذا كانت الدعوة الى تعييد القاهسيرة تنطلق الان بصوت عال ، فإن الدعوة السي

أتخاذ موقف « واقعى » من مسألة الدولة الفلسطينية وبحث « ايجابياتها وسلساتها » ما تزال اقرب الى الهمهمة المخمولة منها الى الكلام الذي يملك جراة الانصاح عن كل الانكار

ان بدأيات الترويج لنطق الدولة الظلمطينيةما تزال تنطلق حتى الان من خارج اطــــار حركة المقاومة ، وما تزال محصورة في زاوية ضبقة الا أنها مرشعة للاتساع مع الزمن . يقول المروجون للهذا النطق: أن اسرائيسلواقع قائم الان فعليا على جزء مسن أرض فلسطين ، رغم النا نرفض هذا الواقع مبدئيا والتسوية السلمية لن تاتي بحديد هـــين تكرس هذا الواقع القائم . فماذا يضي رالقاومة أن تنشىء على ذلك الجزء من الارض الفلسطينية \_ الذي سوف يستعاد بالاسعاب الاسرائيلي \_ دولـة سوف تعطيها « مركزا اقسوى » دون شك في نضالها لاستمـــادة الاجزاء الفلسطينيـة الواقمة الان تمــت

هكذا تجري محاولة طمس المعنى المحقيقي للقبول بالدولة الفلسطينية كهزه من صفقهـــة التسوية السلمية الراهنة . أن هذا القبول هوفي جوهره قبول بعلاقة جديدة قبل أن يكون قبولا بتنازل « جغرافي » عن قسم من الارض « بانتظار تحريره مستقبلا » ! فحين تنخرط المقاومة الفلسطينية في التسوية \_ الصفقة لتقبض ثمنا

لانخراطها دولة تعين حدودها اتفاقيات السالم:

\_ تكون قد ارتضت اولا علاقة جديدة بالكيان الصهيوني قوامه\_ الاعتراف به وضمان سيادته وامنه والخضوع للقهر القومي الذي يمارسه وللهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي سوف تشد ((الدولة

\_ وتكون قد ارتضت ثانيا علاقة جديدة بالقوى الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة ، قوامها الدخول فيالدورة السياسية والاقتصاديــة التي تتحكم بها هذه القوى وتضبطلها مجاريها الطبقية المحلية بما يكرس نفوذ الاستعمار ـ الوسيط الـذي سوف تتحقق التسوية السلمية على يديه ــ وبما يرسخ سسيطرة الكيانالصهيوني اداة الامبريالية الاولـــي ويدها الضاربة دائما في النطقة .

\_ ثم هي تكون قد ارتضت ثالثاالتحول ، في ظل المعطيات المنكورة، الى نظام عربي اخر يزامل الانظمة القائمة الان في خضوعه للتـــوازن الدولي وللتوازن الطبقي السياسي السائد في المنطقة والذي يسد منامام الجماهير الفلسطينية والعربية آفاق التحرير القومي والثورة الوطنيسة

اي بكلمة واحدة تكون المقاومة - بقبولهابالدولة الفلسطينية ثمنا لانخراطها في المسوية السلمية ... قد صفت نفسها بنفسها كحركة تحرر وطنسى مناهضة للاستعمار الاستيطاني الصهيوني ، وقادرة على آن تجعل مسناستمرار مواجهتها لاسرائيسل نقطة انطسالل لتعريك مواجهة شعبية عربية واسمه اللامبريالية بقواعدها الاقتصادية والسياسية

ان الملاقبة بين الهمهمة الخجولة هسول ( ايجابيات » شمار الدولة الفلسطينية وبين الكلام الواضع عن « ايجابيات » شمار تعييدالقاهرة ، تبدو في الواقع اكثر من مجسرد علاقسة تجاور زمنسي ، فالشعاران مغتوهانعلى بعضهمسا موضوعيا وبصرف النظر عسن طبيعة التوايا الذاتية التي تملى على البعض تحركه باتجاه المحوار مع الموقف المصري .

اما الاعلانات البدئية التكررة عن رفيض الدولة الفاسطينية ( ورفض التسوية السلبية من ورائها ) فانها غير قادرة وحدها علىسىدفع نتيجة ببدو واضحا أن كل أطرأف الحل السلبي تتحرك باتجاهها

واذا كانت النتائج مرهونة دائمابمقدماتها فمسن الواضح أن أفلات المقاومة من شبكة الدولة الفليطينية انتقرره المواقف المبدئية العامة جداء بل هو سوف يتقرر في ميدان اخسر مختلف تماما : ميدان المحابهسسة السياسية الواضحة والمكشوفة للموقف العربي الرسمي الزاحف تحت رايات مشروع التصفية داخل الاردن وخارجه .

وحين يقترن الرفض المبدئي لشروع الدولة الفلسطينية ( وللتسويسة السلمية من ورائها) بمثل هــــذاالجمود السياسي السائد في الساحة الاردنية وتلك التحركات الباحثة عننقاط لقاء وانسجام مع الجهة التسي تقود معسكر الحل السلمي عربياخارج الساحة الاردنية ، ماذا يبقى من الرفض سوى كلام تنقضه وجهة العمل الفعلي وتفرغه من مضامينه يوما بعد يوم ؟!

بروت • الاثنين ٣١- ٨ - ١٩٧٠ • العدد ٧٠ • السنة الحادثرعثرة • النمري ٢ ويرك • BEYROUTH • ك - 31 - 8 - 1970 • 31 - 8 - 1970 • كالمثنين

هـُ ل تك في الخطرة

لتعثريف الاستراكية

مقال جديد لشارل بتلهايم

الب تان

 ایضراب میاومی الهاتف : کیف تواجه التولة صمود المضرباین بعرطرد العمال من معمل غنرور: الاستغلال الوطني عنم قانون العمل ■ الدّولة وخرامها يغرفون من الموال الضمات

المتبرثيرات الدعائية للشراجع المصدري محرال الزمف حوالية عم

المنان "مجالس السفورة" البربيل الناني والموعث ود السلط الشيت

"المنطق الموضوعي" للشورة المستحيا

بعد إنتخاب رئيس الجمه ورية النظام الصراع على السلطة يستند بين اطراف النظام